شروط العرب قبل مؤتمر جنيف

١ وقف تسليح إسرائيل ٢ الانسحاب قبل يونيو القادم ٣ تحديد الحدود الآمنة ٤ انشاء الدولة الفلسطينية ٥ وقف الهجرة الجماعية إلى إسرائيل

التعاون
العدد ٦١
الاحد ١٢ محرم سنة ١٣٩٧
٢ يناير ١٩٧٧
١٢ صفحة
الثمن ٣٠ مليما
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام ممدوح رضا

الوثائق
عهد عبد الناصر
أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح ص ٥

□ قضية اليوم :

العام الجديد

كنت فى اوربا – خلال الاسبوع الماضى – فى رحلة عمل ، كلفنى بها مجلس الادارة !

كان وقت الرحلة ، محدودا للغاية ...

وكان من الصعب مجاوزه ، أمام مسئوليات العمل ، التى لم اعف منها – ليوم واحد – على مدى الشهور السبعة الماضية !

ومع ذلك ...

كانت الاغراءات الصحفية ، فى العواصم التى مررت بها ، كثيرة ومثيرة !

***

□ فى باريس – مثلا – قال لى صديق من اعضاء الجمعية الوطنية الفرنسية : لو امتدت اقامتك ليومين فقط ، فمن الممكن ترتيب لقاءات مع الزعيم الديجولى جاك شيراك .. والزعيم الاشتراكى ميتران ، ورئيس الوزراء الأسبق كوف دى مورفيل !

□ وفى فرانكفورت ، قال لى صديق من حكام المقاطعات – وهو فى نفس الوقت من اقطاب الحزب الالمانى الحاكم : المستشار شميت لم يجتمع بأى صحفى منذ اجراء الانتخابات الاخيرة للبوندستاج (البرلمان) ... ماذا لو بقيت فى المانيا بضعة ايام ، لمقابلته ومقابلة وزير الخارجية ؟!

□ وفى لندن ، دعانى صحفى صديق يعمل فى جريدة (صانداى تايمز) لعشاء بمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة ، وذكر أن بين المدعوين مسز تاتشر زعيمة حزب المحافظين !

.....

وقاومت هذه الاغراءات جميعا !

فلقد كانت الفترة المحددة لمهمتى فى باريس لا تتعدى ٨ ساعات ! والفترة المقررة لعملى فى المانيا لا تزيد على ٢٤ ساعة ! والمواعيد المقررة للمباحثات فى لندن ، لا يزيد مجموعها على ٤ ساعات !

.....

واعترف باننى حزنت لضياع فرص ممتازة للعمل الصحفى !

ووجدتنى – رغما عنى – افكر فى تاثير مسئوليتى الجديدة ، التى بدأت منذ شهر مارس الماضى ، على عملى الصحفى ...

لقد كان عام ١٩٧٦ – بسبب هذه المسئولية – اقل الاعوام ، من حيث انتاجى الصحفى ! فقد شغلتنى مشاكل المؤسسة واجراءات ترتيب البيت من الداخل ، عن لقاءات صحفية هامة كان من الممكن ان تتم فى مصر وخارجها ... وحرمتنى من رحلات هامة مع الرئيس ... واضطرتنى للاعتذار عن دعوات عديدة تلقيتها لزيارة دول أوربية وآسيوية .. وحالت بينى وبين اعداد تحقيقات عن بعض القضايا العربية الهامة .. وعطلت اصدار كتاب عن (قضايا آسيا الساخنة) وآخر عن (زعماء العالم من قريب) ... واخيرا دفعتنى لوقف حديث أسبوعى للاذاعة ، كنت اعتز به ، واحرص على موعده ، رغم تنازلى عن أجره للقوات المسلحة ، منذ يوم بدايته !

***

وعندما اقترب عام ١٩٧٦ من نهايته ، سألت نفسى :
– كيف ستكون الصورة .. خلال العام الجديد .. عام ١٩٧٧ ؟

ووجدتنى أسبح فى تفاؤل ، لما امكننا تحقيقه خلال الشهور السبعة الماضية ، ولما ينتظرنا خلال العام الجديد !

.....

* لقد زاد توزيع صحف ومجلات هذه المؤسسة ، بنسبة تزيد على ٣٠٠٪ ... وما زالت الزيادة مستمرة .

* وتغلبنا على ٨٠٪ من مشاكل الورق والخامات .

* وضاعفنا الاعمال التجارية فى مجال الطباعة كما ضاعفنا انتاج الاعلانات .

* وكنا أول مؤسسة صحفية تطبق لائحة أجور العاملين بالصحافة ، ونمنح الى جانبها علاوات مرتين – خلال عام واحد – ونصرف بدل انتقال لجميع العاملين .. ثم ، نصرف منحا للعاملين جميعا فى عيد الفطر ، وعند دخول المدارس ، وفى عيد الأضحى .

* وتعاقدنا على شراء أحدث آلات الطباعة من المانيا الغربية وسويسرا .. الامر الذى سيزيد طاقتنا الانتاجية خلال عام ١٩٧٧ بنسبة ...٪ .

* وسددنا جانبا كبيرا من التزامات المؤسسة للبنوك .

* واشترينا ١٠ آلاف متر لمطابعنا التجارية فى دار السلام .

* و ... و ... الخ

***

و ....

قد يبدو هذا الحديث خاصا !

وقد يكون مقبولا لو جاء نشره ، فى غير هذا المكان !

ولكن ...

ليغفر لى القارئ العزيز ، فلم أجد أفضل منه حديثا – فى بداية العام الجديد – الذى يحمل لكل الزملاء العاملين فى هذه المؤسسة آمالا عريضة ، تضاعف من همنا وقدراتنا على تحقيق خدمات أوسع وأكبر خلال عام ١٩٧٧ .

وكل عام وانتم بخير .

ممدوح رضا

وجها لوجه مع المشكلة والمسئول :

مناقشة بين " السياسى " ورئيس الوزراء حول مشكلة المجارى

يشترك فيها محافظ القاهرة ببيانات ومعلومات تنشر لأول مرة

كتبت قمر شاه ذو الفقار :

التقيت بالسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ، وسألته حول واحدة من المشكلات التى تعانى منها القاهرة : مشكلة المجارى ، وقلت له : ان هذه المشكلة تتطلب حلا جذريا . نظرا لتطورها ، وللنتائج المترتبة على عدم الاسراع بعلاجها .

كان يقف بالقرب منا الدكتور محمود عبد الحافظ محافظ القاهرة . فناداه السيد ممدوح سالم ، وقال له :

– ارجو ان توضح لنا كيفية حل مشكلة المجارى ؟

ثم اضاف رئيس الوزراء :

– « الناس عايزه عملية الاحلال ، والصيانة بسرعة جدا » .

• ان هذه المشكلة لم تكن فى الماضى مشكلة عامة ، ولكنها كانت مشكلة ... . اما الآن فجميع الاحياء ... تعانى من هذه المشكلة !

• ارجو ان تقول لنا ماذا ستفعل لعلاج هذه المشكلة ؟ .

ورد محافظ القاهرة :

– ان المحافظة تتعاون مع السيد وزير الاسكان ، لتجديد مرفق المجارى تجديدا كاملا !

ان مرفق المجارى الحالى ، يتحمل ٤ اضعاف طاقته ، نتيجة لزيادة عدد السكان ، وزيادة استهلاك المياه ..

ولقد بدىء فى تجديد مرفق المجارى .. ولكن الامر لا يمكن ان يتم بسرعة ، انه يحتاج الى عمل متواصل لعدة سنوات ، كما يحتاج الى نفقات تبلغ ٥٠ مليونا من الجنيهات .. لان شبكة المجارى الحالية انشئت منذ فترة طويلة جدا ، واصبحت – الآن – مستهلكة تماما .

واستطرد محافظ القاهرة :

– ان الحالة العاجلة التى نعالجها الآن بسرعة ، هى حالة الطفح .. والطفح يأتى كنتيجة لزيادة المياه وقطعها .. ونعالجه بمشروعات سريعة مؤقتة ، تدخل فى المشروع العام الذى نسير فيه .. وهذا من شأنه تخفيف حدة هذه المشكلة ..

ولكن الشىء الآخر الذى يؤلمنا هو : سوء استخدام المرفق نفسه .. وهنا الامر يحتاج لتوعية ، لعدم اساءة استخدام المرفق .. اذ ان معظم حالات الطفح تأتى نتيجة سوء استخدام المرفق

وعقب رئيس الوزراء :

– نعم .. هناك من يلقى بأشياء فى المجارى ، تؤدى الى انسدادها !

وقال محافظ القاهرة :

– ان ٣٠٪ من المشاكل المتعلقة بهذا المرفق ترجع لسوء الاستخدام

ثم قال محافظ القاهرة :

– والشىء الآخر الذى نقوم به الآن ، هو : التخفيف على مرفق المجارى .. عن طريق تخفيف استعمال الادوات الصحية فى المنازل ..

ونحن نعلم ان عدم اصلاح الادوات الصحية فى المنازل يؤدى الى انساب المياه فى المجارى وبالتالى تتفاقم المشكلة :

البقية ص ٦

ممدوح سالم
محافظ القاهرة

ممدوح سالم يقول " للسياسى " :

نأمل أن يكون عام ١٩٧٧ عام السلام

حدث السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر الى (السياسى) حول الاتفاق المصرى – السورى الاخير ، وحول الآثار السياسية والعسكرية المترتبة على التنسيق بين مصر والسودان .. ثم بين مصر وسوريا .. كما اجاب رئيس الوزراء على سؤال (للسياسى) حول تقديراته المتوقعة للعام الجديد .. عام ١٩٧٧ .

* حول الاتفاق المصرى – السورى الاخير ، قال السيد ممدوح سالم :

– ان المبادرة الهامة من الرئيسين أنور السادات وحافظ الأسد ، للوصول الى هذا الاتحاد ، الذى ينسق كافة الجهود بين البلدين ، ويحقق التكامل بينهما .. كانت موقفا حكيما للرئيسين .

وسوف نرى – بعد توحيد القيادة السياسية لمصر وسوريا ، والتنسيق فى كافة المجالات والنواحى الاقتصادية والدستورية والاستراتيجية – عن طريق اللجان المتخصصة – سنرى أن هذا القرار الهام ، كان لصالح القضية العربية ككل .

* واستطرد رئيس الوزراء :

– أعتقد انه بعد ان تم التنسيق بين مصر والسودان منذ اسابيع قليلة .. وبعد هذه الخطوة الجديدة بين مصر وسوريا – التى تمت فى اطار الاتحاد الثلاثى .

البقية ص ٦

فحص أعمال

المقاولين المتلاعبين بالمنوفية

المنوفية – بلتاجى عبد القادر

تقرير خطير أعده الجهاز المركزى للمحاسبات عن نتائج ظاهرة انهيار العمارات السكنية والمبانى الحكومية فى السنوات الاخيرة بمحافظة المنوفية .. اخر حوادث الانهيار .. انهيار عمارتين للاسكان بمجلس مدينة تلا والباجور ومحطة الاتوبيس بشبين الكوم وتصدع مبنى المعهد الدينى بقويسنا قبل تسليمه .

تضمنت القرارات التى أصدرها محمد سعد الدين مأمون محافظ المنوفية على ضوء المعلومات التى وردت بذلك التقرير فحص جميع أعمال المتلاعبين داخل المحافظة والحجز على مستحقاتهم لدى المصالح والبنوك داخل المحافظة وخارجها وفاء لمديونياتهم ووقف تعامل الاجهزة الحكومية معهم وان يكون المهندس المشرف والمقاول متضامنين لما أقاموه من مبانى لمدة عشر سنوات حرصا على المال العام وسلامة المواطنين .

البقية ص ١١

فى هذا العدد

أول حديث لرئيس وزراء لبنان الجديد

د . الحص يقول للسياسى



اللجنة الرباعية توصلت إلى حل لمشكلة نزع السلاح

مشكلة جنوب لبنان .. تهم كل الدول العربية

أدلى الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان الجديد بحديث خاص (للسياسى) خلال زيارته القصيرة للقاهرة ..

□ وقد بدأ رئيس وزراء لبنان حديثه بشرح للموقف فى لبنان ، فقال :

– ان الموقف فى لبنان يسجل تحسنا كبيرا فى الفترة الاخيرة والحالة الآن تدعو الى الاطمئنان منذ دخول قوات الأمن العربية هدأت الامور ، ونأمل أن تستمر الحال فى التحسن ..

وقال انه لا خلاف على ضرورة نزع الاسلحة الثقيلة من أيدى اطراف النزاع فى لبنان اذا كنا نريد سلاما ، وقد توصلت اللجنة الرباعية التى اتفق على تشكيلها فى مؤتمر قمة الرياض الى حل يرضى جميع الاطراف .

وتحدث رئيس وزراء لبنان عن جنوب لبنان فقال : ان موضوع جنوب لبنان موضوع كبير وقائم بذاته ، ويعالج فى اطار اللجنة الرباعية ، وهو مشكلة عربية جماعية لا يستطيع لبنان وحده حلها ، ونأمل ان تتعاون جميع الدول العربية فى ايجاد الحل المناسب الفعال ، فهو مسئولية عربية مشتركة ، فى كل المجالات عسكريا واقتصاديا واجتماعيا وقال ان قضية الجنوب ليست قضية أمن بل هى قضية اجتماعية ، اما كيفية المساعدة فيها ، فمطروحة للبحث مع جميع ملوك ورؤساء الدول العربية الشقيقة .

مستقبل الفلسطينيين

* وحول الاعلان السياسى المصرى السورى قال رئيس وزراء لبنان : انه سبق للرئيس اللبنانى سركيس ، ولى ايضا ، التعليق على هذا البيان .. فقد حبذناه واعتبرناه خطوة مباركة ، تمثل ايجابيات الوضع العربى كله ، ونأمل أن تنعكس ايجابياته على الوضع فى لبنان

اما عن مستقبل الفلسطينيين فى لبنان فقال هناك اتفاقيات تنظم العلاقة بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالتفاهم والاتفاق سيستطيع الطرفان احترام هذه الاتفاقات ، وتظل الحياة فى لبنان للجميع

وقال : ان كل زياراتى للدول العربية ايجابية ، وقد تم الاتفاق فيها على النقاط الرئيسية من خلال التحرك العربى الموحد ، وقد زرت السعودية والكويت حتى الآن .

البقية ص ١١

مصدر فلسطينى يعلق على تصريحات رئيس وزراء لبنان

علق الدكتور نبيل شعث مدير التخطيط بمنظمة التحرير الفلسطينية على تصريحات رئيس وزراء لبنان حول جنوب لبنان بقوله :

ان مشكلة الجنوب اللبنانى تكمن فى ان اسرائيل تضرب الجنوب وتساعد الانعزاليين بالسلاح والتدريب لتمكينهم من الاستيلاء على قرى الجنوب واحدة تلو الاخرى لطرد الفلسطينيين منها .

وقال : واذا كان رئيس الوزراء اللبنانى يؤكد ان مشكلة الجنوب مسئولية عربية شاملة ، فانها بالدرجة الاولى مسئولية لبنانية قومية ، والتزام وطنى لمنع التعاون مع العدو الاسرائيلى ، لان هذا المخطط مؤداه القضاء تماما على الوجود الفلسطينى فى الارض اللبنانية .

واضاف : وقد رأينا كيف ان قادة المقاومة الفلسطينية يقتالون فى منازلهم سابقا ولاحقا وفى وضح النهار ..!

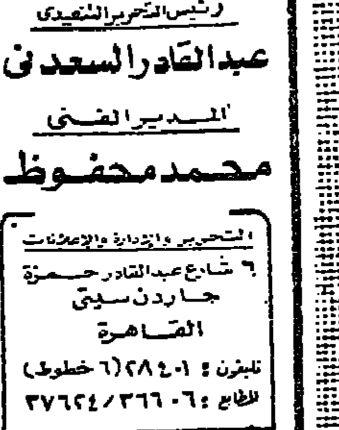
فاذا كان وجود الفلسطينيين وتأمين حياتهم بالارض اللبنانية تنظمه وتحكمه الاتفاقات ، فنحن نأمل هذا ، ولكنى أقرر ان بعض الفلسطينيين تركوا الارض اللبنانية نهائيا – والبعض حاول دخولها ومنعوا من ذلك .

البقية ص ١١

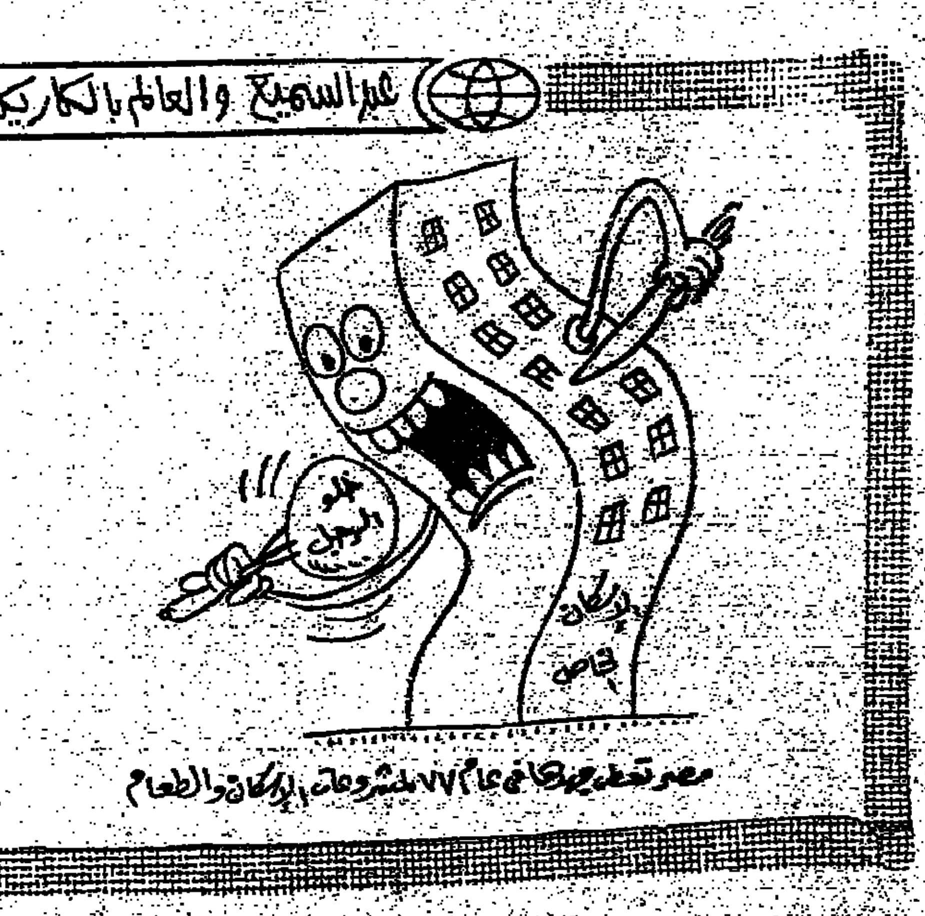



كل عام وانتم بخير

مع بدء العام الجديد – عام ١٩٧٧ – يتقدم « السياسى » بتهنئته الصادقة لشعب مصر العظيم ، راجيا أن يحقق لكل مصرى ما يصبو اليه من آمال ...

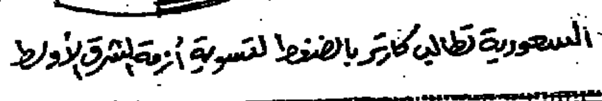

التعاون
السياسي
تصدرعن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون: ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع: ٣٦٦٠٦ / ٣٧٦٢٤
الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



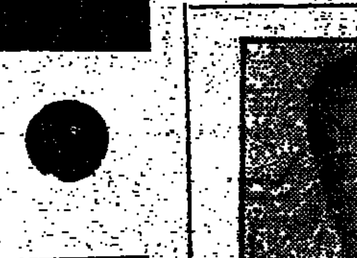
مصر تعطي جوعانها عام ٧٧ لمشروعات الإسكان والطعام





السعودية تطالب كارتر بالضغط لتسوية أزمة الشرق الأوسط


تيتو يعلن أن يوجوسلافيا تتعرض لضغوط من الخارج

وجهات نظر عربية



الحلقة الفلسطينية لم تتكامل؟

● ثمن الكاوبوي في سيناريو الشرق الأوسط ● اليماني وصقور النفط


شخصية الأسبوع



جوزيف بروز تيتو

* تكررت اجتماعاته مع الرئيس محمد أنور السادات في الفترة الاخيرة تدعيما للعلاقات الودية والصداقة التقليدية التي تربط بين البلدين ، ودعما لسياسة عدم الانحياز والحياد الايجابي لتحقيق حدة للمسائل العالمية ، والمساهمة في حل النزاع العربي الاسرائيلي .

* لقاؤه المقرر ان يتم مع الرئيس محمد انور السادات في القاهرة في ٢٠ يناير الحالي ، يحمل طابعا خاصا ، اذ أن موعده يوافق موعد انتقال الرئيس الامريكي المنتخب جيمي كارتر الى البيت الابيض ليمارس سلطاته ، ويأتي بعد لقائه بريجنيف في بلجراد ، مما يؤكد انه سينقل الى الرئيس السادات وجهة النظر السوفيتية والامريكية بشأن الشرق الاوسط ، ويحدد دور دول عدم الانحياز على ضوء هذه المعلومات .

* يعتبر الرمز الحقيقي والعملي لسياسة عدم الانحياز بعد موقفين له في العام الماضي ، منع تدخل القوتين العظميين في شئون بلاده الداخلية ، الاول : موقفه من السفير الامريكي في يوغوسلافيا عندما حاول الضغط على الحكومة اليوغوسلافية للافراج عن احد المتهمين بالتجسس على المنشآت الصناعية اليوغوسلافية لحساب امريكا ، والثاني : خلافه مع بريجنيف بسبب رفضه منح السفن السوفيتية تسهيلات في الادرياتيك تصل الى قواعد بحرية للسوفيت عليه .

* صداقته لمصر نابعة من تأييده المطلق الكامل لها في جميع مواقفها ، خاصة في حالات العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية ، والازمات التي مرت بها العلاقات السوفيتية العربية ، ولا يمكن ان ننسى له تزويدنا بالدبابات اليوغوسلافية فورا بهدف القضاء على الثغرة في حرب اكتوبر .

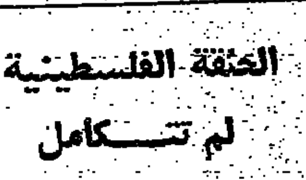
* تمسكه بالحياد الايجابي بين المعسكرين ، لم يمنعه من تطوير بلده بحيث أصبح لكلمتها في المحافل الدولية وزن ندر ان يكون لبلد في مثل حجمها الصغير .

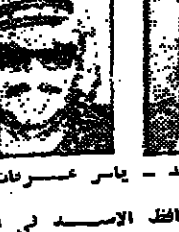
* يجتاز عامه الخامس والثمانين ، فقد ولد في ٢٥ مايو سنة ١٨٩٢ من أبوين مسنين كادحين في فلاحة الارض ، الا انه استطاع ان يصل منصب رئيس الجمهورية بالرغم من انه استهل حياته الطويلة كعامل في ورشة صناعة اقفال ثم ميكانيكي سيارات .

* شارك في جميع أدوار الكفاح الوطني اليوغوسلافي مدافعا عن النظام الاشتراكي ، متمردا على جميع النظم الرسمالية والاوضاع السائدة فيه ، مستخدما قلمه في الدفاع عن النظام الجمهوري .

* أحد الزعماء السياسيين والمفكرين الاشتراكيين الذين ينتمون الى الجيل السياسي العملاق الذي استطاع أن يحكم العالم منذ الحرب العالمية الثانية ، وأحد اعمدة ثلاثة نادوا بسياسة عدم الانحياز ، واستطاعوا ان يحولوها من مجرد موقف سياسي عابر أو استراتيجية لرحلة معينة ، الى ما هو أعمق وأبقى ، بحيث أصبحت تعبيرا عن التطلعات المشروعة للبشرية المهضومة الحق .

الحلقة الفلسطينية لم تتكامل





الاسد - ياسر عرفات

عندما كان الرئيس انور السادات يعانق اخاه حافظ الاسد في مطار القاهرة ، كانت تطل عليهما في خلفية المنظر ست طائرات نقل عسكرية من طراز « هيركيول » وهي اضخم طائرات من نوعها في العالم ، بالاضافة الى مقاتلات اخرى ووحدات صواريخ . وكان اخراج هذا المنظر مقصودا لتذكير كل من يهمهم الامر ، ان روح اكتوبر عادت لرفاق اكتوبر ، وان التحرك الحالي نحو السلام له خلفية عسكرية جاهزة للاحتمال الآخر ..

ثم جاء اعلان الخطوات الوحدوية بين الزعيمين هادئة هذه المرة لانها ليست موجهة لاكتساب تصفيق الشارع العربي ، بل لتكمل صورة الوضع السياسي لدول المواجهة .. وقطعا فهم المعلقون في اسرائيل والغرب مغزى هذا الاخراج الدقيق لهذه الخطوات ، فمن المستحيل على متابع للايقاع في الشرق الاوسط الا يربط بين الوحدة السياسية العسكرية المصرية ، وبين الوحدة السياسية العسكرية بين سوريا والاردن . ويتوقع الجميع بادرة على مستوى كبير بين مصر والاردن بعد وصول السفير الاردني الجديد لمصر محملا بتوجيهات معينة من الملك شخصيا .

وحتى تتكامل حلقات دول المواجهة تجري صياغة لبنان جديد هناك ، وتحويله من دولة جيوب طائفية الى كيان موحد الرئاسة ، مركزي الادارة .. ففي مؤتمري الرياض والقاهرة القى العرب مبدأ المشاركة ، ورفضوا الاعتراف بوجود رئيسين للبنان .. وقلدوا « سركيس » رئيس الجمهورية « عصا » القيادة لقوات الردع ، فعين هلا قائدا مسلما لهذه القوات ، وكان في السادة « مارونيا » ، ثم الف سركيس وزارة من التكنوقراط . واستبعد كل « امراء » السياسة القدامى : شمعون - الجميل - كرامي - سلام - اليافي - الصلح - جنبلاط .. وجاء بوزارة على رأسها مدير بنك لم يحترف السياسة .

وبعد خبطة الطبخة اللبنانية سياسيا ، جاء الدور على الصحافة الناشفة ، فتولت قوات الردع احتلال ست صحف وجريدة . وهكذا اصبح في لبنان صوت واحد يحكم ، هو صوت رئيس الجمهورية .

وهكذا تكاملت دول المواجهة في حلقات مترابطة على ضمنها قيادات كاملة الصلاحيات وبقيت الحلقة الفلسطينية حتى الآن في وضع محير .

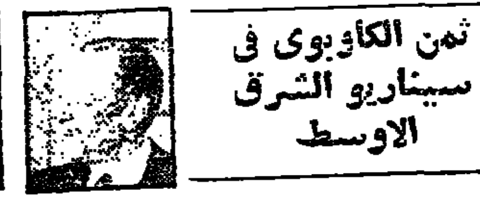
ويبدو ان التحفظات السورية على قيادة ابو عمار قد خفت ، وبدأ الحديث عن دولة فلسطينية في المنفى يكون عناصرها من السياسيين وبرئاسة ابو عمار ، ولكن جبهات الرفض رغم خروجها مضروبة من معارك لبنان تمكنت داخل المؤتمر الفلسطيني من تعطيل عجلة الدولة الفلسطينية . وجاءت الاشتباكات بين الصاعقة التي عاد لها زهير محسن من دمشق ، وكتائب الرفض داخل مخيمات « صبرا وبرج حمود وشاتيلا والبراجنة » في بيروت لتضفي تجهما على الحلقة الفلسطينية .

ولكن الفلسطينيين يعلمون قبل غيرهم ان المسألة هذه المرة مختلفة . وأن عليهم التوجه نهائيا للحل السياسي لآخر المدى ، وعدم التفكير في الخروج على هذا الخط الا في حالة عودة كل العرب للحرب . ويقود ابو عمار هذا الخط حاليا ، ويريد الخروج بحلقة فلسطينية من داخل المنظمة ، والا فهناك استعداد كامل في الوقت الراهن لوجود دولة فلسطينية يكون ممثلوها من داخل الضفة الغربية والقطاع مهما قيل عن قرارات الرباط .

وحتى تتبلور الحركة الجديدة داخل المنظمة ، يكون رابين قد اعد الطرف الاسرائيلي في حكومة قوية وبرلمان جديد قبل اوانه بستة شهور .

وبناء على هذا الاستطلاع السريع فان موعد جنيف قد يرحل قليلا من مارس الى يوليو او اكتوبر آخر .

ثمن الكاوبوي في سيناريو الشرق الاوسط


فورد - اسحاق رابين

فجأة وبضربة قاضية اسقط « رابين » حلفاءه في الحكم من الحزب القومي الديني واعلن استقالة حكومته ، وبالتالي كسب الجولة الاولى في معركة الرئاسة . وسيخرج من مهرجان الاصابات هذا كاقوى « كاوبوي » على الخلبة الاسرائيلية بعد أن عرف طوال مدة حكمه السابقة بانه الرجل « المهزوز » .. وفي حركة استعجال خاطفة سيسحب الانتخابات الاسرائيلية للامام ستة اشهر كاملة ، ويجريها في يوليو بدلا من ديسمبر كما كان متوقعا .

وهذه اللهوجة الاسرائيلية تفسر قيمة ما جرى في مؤتمري الرياض والقاهرة ، والخروج من مسلسلات الخلافات العربية واخرها اللبنانية بسرعة ادهشت كل المراقبين ، ومرة اخرى كانت « السياسي » اول جريدة عربية تذيع بان هناك قرارا سريا بالذهاب الى جنيف بموقف موحد وراء هذا الاسراع في اطفاء حرائق بدت مستعصية ، وترميم علاقات كانت تنحدر نحو الأسوأ كل يوم .

والعصا السحرية التي جمعت العرب هي التي استدارت اليوم في الاتجاه الاسرائيلي ، بحيث يبدو حتما خروج رابين كاقوى رجل في اسرائيل وان يخرج برلمان له اغلبية واضحة تمكنه من التصدي الى الحلول القادمة ولذلك فانه من الطبيعي ان تساند السيدة « جولدا مائير » اقوى مهزومة في حزب العمل الاسرائيلي ، وان يركع امامه منافسه الاول وزير الحربية « شيمون بريز » ، وتتبخر كل مزايدات « موشى ديان » وبطل الثغرة « اريك شارون » !

حقا ان باقي كل هذا لم يحدث بعد ، ولكن سيناريو الشرق الاوسط اصبح مكشوفا بحيث يمكن ببساطة قراءة المستقبل دون ادعاء الخوارق .. ومن المثل في هذه الحالة ان نبدأ من اللحظة الاولى مما وقع في اسرائيل في اول هذا الشهر :

في ١٠ ديسمبر الماضي وصلت الى قاعدة جوية في اسرائيل ثلاث طائرات من طراز « اف ١ - ايجل » - ٣٣ مليون دولار - وهي بهذا اغلى واقوى مقاتلة في العالم ، كما لم تتزود بها اي دولة غير امريكا وبشكل محدود وكانت هذه الدفعة الاولى من طلبية الخمس والعشرين طائرة من هذا النوع ضمن الصفقة الشهيرة التي قدمها الرئيس فورد لاسرائيل كمقدم لاصوات اليهود في الانتخابات الامريكية .

ليس هذا مهما الآن على اي حال .. المهم هو أن رابين اراد ان يقوي مركزه « المهزوز » بان يظهر مدى الدعم الامريكي له ، فخرج عن مبدأ السرية المحتم في هذه الصفقات . وخرج على راس ٣٠٠ متفرج معظمهم من مراسلي الصحف ووكالات الانباء ليستقبل الطائرات !

وكانت حركة بارعة ليغيظ بها العرب في استعراض للقوة قبل المفاوضات ، وليضرب المعارضة الداخلية ، واختار لهذا المهرجان يوم السبت (...) وهو يوم يحرم فيه العمل حسب الديانة اليهودية ، فاحتج اليهود المتزمتون ، ومنهم شركاؤه في الحكم ، وبالتالي عندما طرحت الثقة بالحكومة داخل الكنيست لهذا السبب حجب الحزب الديني اصواته عن حكومة رابين - بالطبع - فاعتبر رابين هذا بمثابة خروج عن التحالف .. وطرد الوزراء الدينيين من الوزارة بعد ان اوقعهم في الفخ ، وبذلك تخلص منهم ومن الوزارة الضعيفة تمهيدا لخروجه من المعمعة كهرقل التسوية !

وفي الحقيقة ان هذا المخطط اذا نجح ووصل رابين الى جنيف ببرلمان له فيه اغلبية قوية وبحكومة لا تتهم بالضعف ، فان الثمن الذي دفعته امريكا لصناعة رئيس للتسوية في تل أبيب لا يكون قد ضاع هدرا ..

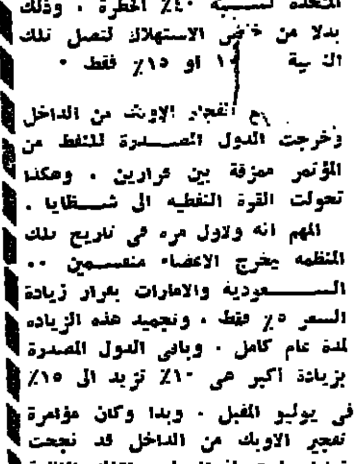
فامريكا منحت لرابين خلال اربع سنوات اربعة مليارات دولار من المساعدات العسكرية فقط ، بالاضافة للمليارين قيمة الصفقة الاخيرة والتي قيل انها من انجاحه في مواجهة خصومه داخل اسرائيل .. وليجلس في جنيف على كرسي مريح من خلال تفوق واضح في التسليح في مواجهة الجانب العربي المقابل .

كل هذه الاقساط تم تسديدها مقدما والباقي بعد التوقيع وتعديل الحدود ..

اذن فجنيف قادمة ، ولن يؤخرها عدم وجود حكومة اسرائيلية قوية ، ولن تؤخرها انتخابات تعوق حكومة تل أبيب عن اتخاذ قرار .

اليماني وصقور النفط


زكي اليماني - شاه ايران



قبل اجتماع الاوبك الاخير باربع وعشرين ساعة ، حذرت « السياسي » بان هناك من يعمل لتفجير هذه المنظمة من الداخل ، وقلنا بان حرب اجهاضها من الخارج قد فشلت وان جبهة الدول الصناعية التي الفها كيسنجر لمواجهة دول الاوبك المصدرة للنفط قد تفككت ، وان عملية الحد من الاستهلاك النفطي قد انقلبت لاسراف شديد حتى بلغ ما تستورده الولايات المتحدة نسبة ٤٠٪ الخطرة ، وذلك بدلا من خفض الاستهلاك لتصل تلك النسبة ١٠ او ١٥٪ فقط .

ثم انفجار الاوبك من الداخل وخرجت الدول المصدرة للنفط من المؤتمر ممزقة بين قرارين ، وهكذا تحولت القوة النفطية الى شظايا .

المهم انه ولاول مرة في تاريخ تلك المنظمة يخرج الاعضاء منقسمين .. السعودية والامارات بقرار زيادة السعر ٥٪ فقط ، وتجميد هذه الزيادة لمدة عام كامل ، وباقي الدول المصدرة بزيادة اكبر هي ١٠٪ تزيد الى ١٥٪ في يوليو المقبل ، وبدأ وكان مؤامرة تفجير الاوبك من الداخل قد نجحت تماما وادت اغراضها ، فتلك المنظمة الصغيرة والفعالة والتي كانت اول محاولة ناجحة وقوية للدول المتخلفة والضعيفة منتجة المواد الخام .. لاول مرة في تاريخ العالم الصناعي استطاع صاحب المادة الخام ان يناقش اسعار ما يبيعه للدول الصناعية القوية بالملاليم ليستورده بالملايين ، فبرميل النفط الذي كان يباع في جزيرة العرب باقل من دولار اصبح يعادل ١٠ دولارا ، والفرق وهو ٩ دولارا كان يدخل في اقتصاد الغرب مجانا ، لقد ارتضى العرب على هذا الغائض وغير المنطقي والذي جعل برميل النفط العربي أرخص من برميل الماء الاوربي .. ومن دولار الى ١٠ دولارات قفزة واحدة قفزها سعر النفط عندما فتح العرب اعينهم عن الغرب الذي تهاوى وركع على ركبتيه امام اخطر .. واصبحت الاوبك تصور في ثياب « دراكيولا » العربي الذي يمص دماء الاقتصاد الغربي بلا حق ولا مبرر .. ومن هنا بدأ التفكير في ضرب اتحاد الدول المصدرة للنفط المتمثل في اوبك والذي يبدو انه حقق نجاحا معنويا وسريا في الدوحة .

وعندما تخرج الكويت بعد المؤتمر معلنة تخفيض انتاج النفط بمعدل ١٥٪ ، بينما يعلن اليماني ان السعودية لن تحدد سقفا للانتاج وانها ستترك تحديد كمية الانتاج للطلب العالمي .. فاذا علمنا ان السعودية تنتج حاليا ٩ ملايين برميل يوميا ، وانها تنوي رفع الانتاج الى ١١ مليونا قابلة للزيادة تدرك موقف الذين اصروا على زيادة السعر ..


العربي في نظرهم بعد قرار - الاوبك (٥) ..

نشرت مجلة « تايم » الامريكية هذا الرسم الكاريكاتوري الذي يعبر عن رأي الدول الغربية في قرار هيئة مصدري البترول « الاوبك » . ومؤداه ان عصا العرب سوف تطيح بالكرة الارضية ان فوق برميل البترول !!

كلام بالانجليزية بترجمة عربية

بصراحة الدكانة البريطانية مفلس .. والسبب اننا ننفق أكثر مما نكسب وليس لنا من يدفع فواتير الديون ، وبصراحة أكثر ، علينا أن نعمل أكثر ونأكل اقل اذا اردنا ان نعيش في عالم اليوم » .

بهذا المنطق البارد توجه « دنيس هيلي » وزير المالية للشعب البريطاني « فقفم مرارته » ، لان الانجليز لم تعد لديهم القدرة على شد الاحزمة اكثر ، وليس لديهم ما يمكنهم التخلي عنه بعد ان اصبحوا على الحديدة ، ولكنهم في النهاية سلموا بمنطق الرجل البارد الذي امسك بالساطور واخذ يقطع من ميزانية الدولة ، فاختصر ميزانية الدفاع الثلث ، ومن ميزانية التعليم ومن الخدمات الاجتماعية والصحة ، ومن دعم السلع .. ومن .. ومن .. ومن الشركات المؤممة « قطاع عام » واعلن اننا لا نستطيع ان نحمي الفاشلين ، فكل مؤسسة تخسر تغلق ابوابها او تندمج مع غيرها ، ولا يتوقع اي مرفق يخسر اي دعم من الحكومة في ظروفها الراهنة ، وغلت النماء رغم اننا في موسم الثلوج بلندن ، ولكن الشعب البريطاني لم يجد مناصا لسماع قول المسئول عن « الفلوس » في حكومة عمال « اشتراكية » .. وبهذه السكاكين استطاع السيد « هيلي » اقتطاع مبلغ مليار جنيه استرليني من جسم الميزانية يوفرها هذا العام ، وكذلك مليار ونصف مليار جنيه تقطع من ميزانية العام القادم ، وكلها من بنود تدخل في طعام وكساء ومواصلات كل بريطاني ، أي تقطع من لحمه .

وتقدم السيد هيلي بميزانيته الملخصة ، للبنك الدولي ، الذي طلب فيها اجراء هذه الخصومات حتى يمنح ثقته للحكومة البريطانية ويوافق على اقراضها مبلغ تسعة مليارات من الدولارات لدعم ميزانها الاقتصادي . واجتمع خبراء البنك ودرسوا الاجراءات التي اتخذها مستر هيلي ، واعلنوا كامل رضاهم عنها ، وان الاقتصاد البريطاني هكذا ، قادر على تخطي محنته .

ولم يكن الطريق الذي اجتازه مستر هيلي اختياريا ، بل ان كل ما اتخذه من تدابير كان من شروط البنك الدولي للموافقة على عملية نقل الدم للاقتصاد البريطاني ، وقد خرجت « الايكونومست » لتقول : ليس هناك نصف من البنك هذا ، وليس هناك عداء سابق او لاحق ، فقط كل دائن يريد أن يستوثق قدرة المدين على الدفع .

وهذه القصة الانجليزية تحتاج لقراءة عربية سريعة ومسئولة .. فمصر اكبر دولة عربية محتاجة لعملية شبيهة وسريعة . ودولتان عربيتان او اكثر يستطيعان بسهولة توفير المليارات الاثني عشر المطلوبة للاقتصاد المصري وفورا لا على اربع سنوات او خمس . وبذلك يكون مردودها اكبر فعالية لتسديد الديون ، والتخلص من الفوائد العالية ، واعادة بناء البنية الداخلية للاقتصاد المصري لان مصر للعرب اكبر مما هي بريطانيا للعالم الغربي ..

ولكن قبل ان يترجم العرب الاغنياء هنا مغزى ما وقع من الاغنياء هناك ، فان الشعب المصري يحتاج « لخضة » علمية واعية تجعله يستيقظ من حالة الغيبوبة الانتاجية الحالية .. يحتاج « لمستر هيلي » يتكلم بالعربية الواضحة ليقول : « انتهى عصر الوعود الوهمية .. وعلينا أن نستيقظ على الواقع الجاف .. نحن نأكل اكثر مما ننتج ، وننجب اكثر مما نعمل ، والمسألة محتاجة لضبط » .

محمد محفوظ

● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ●

الدنيا تدور

الزائر الذي دعوناه :
فالدهايم ومقعد الشوك

فالدهايم

وافقت هيئة الامم على مد مهمة كورت فالدهايم سكرتيرا عاما للامم المتحدة خمس سنوات اخرى .. وعلى الرغم من المرتب الكبير (٧٨,٠٠٠ دولار في العام) الذي يتقاضاه ، والقصر الذي يسكنه في نيويورك ، وهو مهدى من احد اثرياء امريكا ، فان هذا الدبلوماسي النمساوي يقول : « وددت في احيان كثيرة ، لو اني قضيت فيه ثلاث او اربع قطع .. وننسى ان يجمع الشرق والغرب على امتداح رجل مثل « كورت » ، فقد قال عنه مندوب الاتحاد السوفيتي : انه رجل خبير واسع المعلومات .. وقال عنه مندوب الولايات المتحدة : انه ليس ملكا ، انه رجل شجاع ، وهي صفة افضل من صفة الملك . اما هو فقد قال عن نفسه : « انني مثل البابا في روما » . ليست لدي جيوش .. وكل ما يستعمله السكرتير العام هو النية الطيبة ، والوساطة الهادئة ، والقدرة على الاثارة في وقت الازمات .

وما اكثر المواقف الحرجة التي تعرض لها فالدهايم ، منها انه عندما ظهر ياسر عرفات فوق المنصة الرئيسية لاجتماع هيئة الامم ، اراد الجلوس على مقعد رؤساء الدول ، مما اثار احتجاج البعض ، فياسر لم يصبح رئيس دولة بعد .. واقترح عليه فالدهايم ان يقف خلف المقعد ويضع يده على مسنده .. ونفذ ياسر هذا الاقتراح ومضى الموقف بسلام .

ويقود فالدهايم مجموعة من الموظفين التابعين للامم المتحدة عددهم اربعون الف شخص ، وقد ثار من دول المنظمة الدولية ٩٧ دولة من ١٤٦ .

ويجمع المراقبون على ان عقد مؤتمر جنيف قبل نهاية مارس القادم هو اصعب المهام التي تواجه السكرتير العام وهو الآن منهمك في ايجاد الصيغة التي تعطي وجه اسرائيل ، وتفتح الطريق امام منظمة تحرير فلسطين لكي تحضر المؤتمر .. ويقولون ان فن التعامل مع الممكن ، قد يؤدي اخيرا الى انزال المستحيل .. ووسيلة فالدهايم لمنع متاعبه الذهنية هي ركوب الخيل في وقت فراغه . فاذا كان الجو ممطرا قرأ رواية بوليسية لاجاثا كريستي !

● الدنيا تدور ● الدنيا تدور الدنيا تدور

رابين يتسلل
من اعتدى على أرض من

* تستكتب مجلة « تايم » الامريكية رؤساء الدول والحكومات رسائل موجهة للولايات المتحدة بمناسبة استقبالها القرن الثالث من تاريخها (اي ٢٠٠١ سنة) ، وكانت الرسالة المستكتبة من اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل حتى الاسبوع الماضي . قال رابين في رسالته : ان اوجه الشبه بين اسرائيل وامريكا كثيرة ، ولكن اهمها ان امريكا اعتمدت في وجودها على المهاجرين اليها من اوربا ، وكذلك اسرائيل اعتمدت على المهاجرين .. ثم ان كلا البلدين يدين بديمقراطيته وبنظمها .

ولكننا نجد للمقالة الاسرائيلية وقاحة لا تزال ، فالوافدون الى امريكا وهي قارة تكاد تكون خالية الا من جماعات من الهنود الحمر يعدون بالآلاف .. اما اليهود فقد هاجروا الى فلسطين وفيها ملايين من الفلسطينيين يعيشون فيها منذ آلاف السنين .. وديمقراطية امريكا تختلف بعض الشيء عن ديمقراطية اسرائيل .. ولا نظن ان الامريكان يلزمون الشباب الدينية مثلما يفعل الاسرائيليون في المسجد الاقصى ، او يكرهون رجال الدين على كنس الشوارع كما هو حادث في نابلس .

● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ●

* ابتسامة *

* ليس ابدع من الساسة الذين يتلقون الهزائم بابتسامة وبساطة .. كذلك فعل تاكيوميكي رئيس وزراء اليابان المستقيل قال :

- انكم لا تعلمون لماذا يعجب اليابانيون بزهور النرجس ؟ اقول لكم : لانها ما أن تزدهر حتى تسقط .. وتسقط ، وهي متفتحة ويانعة ، ان بقاءها وهي ذابلة على اغصانها شيء شنيع !!

ولما سئل : هل سيستقيل ؟ قال :

- ان احساس اليابانيين بالذوق الرفيع لا يسمح لي بان ابقى في رئاسة الوزراء !

اخ كارتر الصغير

* للرئيس الامريكي الجديد جيمي كارتر ، اخ اصغر منه ، اسمه بيلي كارتر ، يملك محطة بنزين في قريتهم (بلين) بمحافظة جورجيا ، وقد رشح نفسه عمدة للقرية ، وسقط سقوطا فادحا . سئل رئيس الجمهورية عن تعليقه على هذا الحادث فقال :

- لعل قريتنا اكتفت بكارتر واحد ..

والعمدة الفائز في هذه الانتخابات يحمل حلاقا

وقد عبر كارتر الصغير عن ضيقه بهذه النتيجة التي تكررت مرتين . وهدد بالهجرة الى استراليا حيث يقدرون الكفاءات فقالوا له :

- انك تشرب البيرة يوم الاحد ولا تذهب الى الكنيسة ، فكيف يعجب الاستراليون بمواهب من هذا النوع !! قال :

- اسألوا أخي جيمي (رئيس الجمهورية) اني اقرأ ثلاثة كتب في الاسبوع .. وهو يقول دائما اني قارئ احسن منه ! انها مسألة حظ ، ولكني لا اغار ابدا من اخي الكبير !

حراسة الغرقى

* ظهرت معلومات اخرى عن حرب التجسس بين امريكا وروسيا وموضوعها الغواصة الذرية الروسية التي غرقت في المحيط الهادي ، عام ١٩٦٩ وقد انشأ الامريكان سفينة انقاذ خاصة لانتشال الغواصة الغارقة ومعرفة ما فيها من اسرار . وبعد حوالي عامين امكن رفع جسم من الغشيمة ، تتضمن خمسة صواريخ ذرية سطح - سطح .. ولكن يبدو ان هناك غنيمة اثمن وهي عرفة الشفرة البحرية الروسية . وحتى يضمن الروس عدم انتشال شيء جديد ، حرسوا موقع الغواصة او بقاياها بسفينة مخابرات تقف في المنطقة منذ عام ١٩٧٥ .

● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ● الدنيا تدور ●

هكذا من الاصل

أمنيات على باب الله في بداية عام ٧٧

كل سنة وانت طيب ..
بدا عام جديد .. تطوت الايام عاما مضى من العمر ونشرف على عام جديد .. فتعالوا نرفع ايدينا الى الله أن يجعله سعيدا .

في بداية كل عام تطفو على النفوس امنيات وآمال ، وربما كانت جديدة .. وربما كانت قديمة .. وربما كانت ممكنة .. وربما كانت مستحيلة .. ولكنها على أية حال أمنيات .. ان لم تتحقق في الواقع .. فقد اسعدتنا حتما ونحن نتمناها في الخيال .

وهذه جولة مع بعض الشخصيات المعروفة لديك .. لا باشخاصها .. بل باسمائها .. بكلماتها . بفنونها .. بوظائفها . وامنياتهم هذه على اعتاب عام ١٩٧٧ . ليست من فراغ او خيال بل هي وليدة الخبرة الطويلة . والمعايشة الدائمة ودراسة الامكانيات









عز الدين فرج



مصطفى كامل مراد



خالد محيي الدين



علي زيوار

٢٠٠ مليون جنيه للحل الشامل لمشكلة المجاري « رئيس هيئة المجاري »

إنشاء الساحات الشعبية وتوفير الامكانيات اللازمة لها « علي زيوار »

أن يحصل ناشئونا على مركز متقدم في كأس العالم لكرة القدم « د. عبد الحميد حسن »

توفير المياه

* المهندس عز الدين فرج (رئيس مرفق مياه القاهرة) .

– اتمنى في بداية عام ١٩٧٧ ان نحقق الخطة الموضوعة للوصول الى مليونين و٨٨٠ الف متر مكعب مياه يوميا وهذا هو احتياج القاهرة في العام الجديد وان تدعم المحطات الحديثة في الفسطاط وامبابة والتي ستخدم قاهرة المستقبل والتي تجري الجهود المكثفة بخصوصها بعد ان قاربنا الوصول الى مرحلة سد الاحتياجات والتزايد وازالة الاختناقات بوصول المياه الى العديد من الاحياء في القاهرة الكبرى مثل مناطق الجيزة والدقي ومدينة الاوقاف والمهندسين وامبابة والتي اصبحت لها اكتفاء ذاتي كامل وفائض لاول مرة .

كما اتمنى ان يكون واضحا لدى الناس ان مرده احتجاب المياه لانعدام وجود احتياجات لبعض المساكن او بعض الشوارع لا نتيجة قصور في كميات المياه ولكن نتيجة عيوب محلية في شبكة الشوارع او في التوصيلات الموصلة للمنازل او التوصيلات الداخلية وكلها امور يسهل حلها مادامت كمية المياه المخصصة للمنطقة تكفي . اما اذا كانت الشبكات بحالة احسن ولاتوجد المياه كما هو الحال في مدينة نصر فهذه حالة صعبة .

توفير الاستثمارات

* المهندس عبد المنعم عشماوي (رئيس هيئة الصرف الصحي والمجاري) .

اتمنى في عام ١٩٧٧ ان نتمكن من ملاحقة الزيادة الكبيرة في استهلاك الناس للمياه والتي وصلت في ١٩٧٦ الى اكثر من مليونين و ٢٠٠ الف متر مكعب يوميا قابلة للزيادة المستمرة وهذا مايشكل خطورة كبيرة وخصوصا في المستقبل مع الزيادات المنتظرة .. مالم نسرع بعمل مشروعات للمجاري والتي تستوعب هذا .

واتمنى على الجمهور في عام ١٩٧٧ عدم الاسراف في المياه حفاظا على المجاري وعدم القاء الخرق البالية والقطن والمواد المتخلفة من محطات البنزين والمخابز والورش والمصانع .

واتمنى ايضا ان تحظى شبكات المجاري في عام ١٩٧٧ بالاهتمام بتوفير الاستثمارات المطلوبة حتى لايحدث للقاهرة ماحدث لها من طفح كامل للمجاري ووقتها سارعت الدولة الى حله بمشروع المائة يوم .

كما اتمنى ان نسرع في تنفيذ المشروع العام للمجاري والذي سيتكلف ٢٠٠ مليون جنيه لان الحل الوحيد للمشكلة . كما اتمنى ان تتغلب الهيئة على مشكلة القصور في الايدي العاملة الفنية وذلك بسبب هجرة معظم الفنيين للخارج سعيا وراء الاجور المرتفعة

كأس العالم للناشئين

* د. عبد الحميد حسن (رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة) .

اتمنى في العام الجديد ان تتوافر لجميع مجالات النشاط الرياضي كل الفرص الممكنة للاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي في هذه المجالات حتى يمكننا ملاحقة التقدم العلمي وتفسح الطريق امام لاعبينا لتحقيق البطولات الدولية والعالمية .

كما اتمنى ان تنتشر مراكز الشباب في جميع احيائنا وقرانا لخدمة ورعاية الاطفال والشباب ولكي تصبح مراكز للاشعاع الاجتماعي والثقافي في البيئات المحيطة بها .

واتمنى ان يحصل فريقنا للناشئين لكرة القدم على مركز متقدم في كأس العالم للناشئين في الكرة .

واتمنى ان تتحرر جميع اراضينا من الاحتلال الاسرائيلي البغيض وان تتكاتف جميع الجهود الحكومية والشعبية للتخطيط وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من اجل رفاهية الانسان .

معهد للمدربين

* الكابتن علي زيوار (المعلق والناقد الرياضي الشهير) .

اتمنى في عام ١٩٧٧ ان تسود الروح الرياضية في الميادين والساحات الرياضية وبخاصة كرة القدم مع انتشار الساحات الشعبية في المدن والقرى وتوفير الامكانيات اللازمة لها واستغلالها لصالح الناس بدون رسم دخول .

واتمنى انشاء معهد للمدربين تتم فيه الدراسات المتخصصة للالعاب الهامة في مصر وزيادة احتكاك فرقنا المختلفة مع فرق اجنبية اكثر قوة وخبرة مع استقدام خبراء عالميين في الالعاب لتقديم كل جديد في جعل اللعبة والارتفاع بالمستوى المطلوب عندنا ، كذلك الاهتمام بالالعاب الفردية التي يمكن التفوق فيها كرفع الاثقال والملاكمة والمصارعة .

واخيرا اتمنى وضع الرجل المناسب في المكان المناسب بالنسبة للميادين الرياضية في الحقل الرياضي والشباب .

توحيد الجهود

* مصطفى كامل مراد (رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين وزعيم المعارضة) .

اتمنى في عام ١٩٧٧ ان يتم بسرعة انعقاد مؤتمر جنيف للوصول الى تسوية عادلة لقضية فلسطين في اطار الامم المتحدة مع اقامة دولة فلسطين وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة .



دكتور عبد الحميد حسن

واتمنى ان تساهم الدول العربية بنصيب اكبر في دعم دول المواجهة وبخاصة مصر بعد ان تحملت هذه الدول اعباء ضخمة من اجل قضية فلسطين .

واتمنى ان يتم التكامل الاقتصادي بين الدول العربية في اطار السوق العربية المشتركة للوصول الى الوحدة الاقتصادية .

كما اتمنى ان تتوحد الجهود السياسية للدول العربية وان تزول الخلافات وان تتطور التجربة الديمقراطية بقيام الاحزاب السياسية تدعيما لما يجاهد من اجله الرئيس السادات لبناء دولة المؤسسات ورفع شعار سيادة القانون .

من أجل مصر

* خالد محي الدين (رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي) .

اتمنى في عام ١٩٧٧ ان يكون عام الحل النهائي لقضية فلسطين وذلك بان يضع العرب اقدامهم على الطريق الصحيح والوحيد لحل هذه القضية وهو طريق الاعتماد على الذات وتوفير الامكانيات الاقتصادية والعسكرية والسياسية والتحديد الصحيح للاصدقاء والاعداء .

واتمنى في عام ١٩٧٧ ان تتحد كل القوى الشعبية في مصر وان تعمل معا من اجل بناء مصر الاشتراكية المتحررة وان تدعم التجربة الديمقراطية والتي بدانا نسير فيها .

كما اتمنى انتصار جميع الحركات الثورية في العالم الثالث ونيل دولها الاستقلال .

مسرح مصري .. عالمي

* الفنانة سميحة ايوب (مديرة المسرح القومي) .

اتمنى في عام ١٩٧٧ ان يجد المسرح القومي له مكانا بارزا على خريطة المسرح العالمي وان يحتل موقعا مرموقا بين مسارح العالم كالمسرح الفرنسي او الانجليزي .



سميحه ايوب

واتمنى ان تتطور وتتوطد الاتفاقيات الثقافية مع مختلف دول العالم المتقدمة في المسرح لما في ذلك من فائدة ودعاية كبيرة لنا واقرب مثال على هذا النجاح الكبير عرض مسرحية فيدرا للمسرح القومي الفرنسي والتي لقيت نجاحا واقبالا ضخما تحدثت عنه معظم الصحف في اوربا مما خلق لنا دعاية كبيرة هناك لاتقدر بثمن .

كما اتمنى في العام الجديد ان يتسع اعطاء الفرص للشباب في المسرح في جميع نواحي العمل المسرحي .

* الفنان محمود ياسين .

اتمنى في عام ١٩٧٧ ان تنجح مصر في تجربتها الديمقراطية وان يتواكب ذلك مع الاقتراب من الحل الشامل والكامل لمشاكل الجماهير ورفع المعاناه عنها في كل النواحي .

البنات في المخابز



كتب عبد الكريم يعقوب :

لان نقص الايدي العاملة بالمخابز أصبح ظاهرة خطيرة فقد استعانت بعض مخابز القاهرة – لاول مرة – بالفتيات لتعويض هذا النقص .. والمشكلة لها أسباب منها الهجرة المتزايدة الى البلاد العربية حيث يحصل العمال على أجور ومرتبات أكبر .

سفر العمال للخارج

وراء نقص الأيدي العاملة

ويتوقع المسئولون عن المخابز عجزا كبيرا في هؤلاء العمال خلال عام ٧٧ مما يهدد ٧٤٠ مخبزا في العاصمة بالتوقف !

واذا بحثنا عن الاسباب التي ادت الى ذلك التدهور المستمر في أعداد عمال المخابز نجد ان هناك اسبابا كثيرة اهمها ان العمال يتعرضون لمجموعة قوانين صارمة مثل القانون رقم ٩٥٠ لسنة ١٩٤٥ وآخرها قانون عام ١٩٧٠ وكلها تتصل بوزن الرغيف وتضع العقوبات الحاسمة لذلك .

لماذا يهرب العمال ؟!

محمد متولي خليل صاحب مخبز في المطرية يقول :

ان مشكلة النقص في عمال المخابز اخطر مشكلة تواجهني وانني اجد صعوبة بالغة في العثور على العدد الكافي واللازم لتشغيل المخبز بالرغم من اضطراري الى رفع يومية العامل لكي اجذبه ولكن دون جدوى !

وفي رأيي ان هروب عمال المخابز سببه الاعمال الارهابية التي يقوم بها مراقبو التموين والقبض عليهم وتعرضهم للحبس مما ادى الى سفر عدد كبير منهم للدول العربية وتحول البعض الآخر الى مهن اخرى .

عدد كبير من عمال المخابز قالوا لي :

من اهم الاسباب التي تدفعنا الى ترك المهنة او السفر هو تعرضنا للاعمال والحملات الارهابية التي تهددنا باستمرار بحجة مراقبة تطبيق مواصفات الرغيف ولكن لا يمكننا ان نزن الرغيف ١٧٥ جراما حسب اوامر وزارة التموين لاننا لا نزن كل رغيف على حدة بل نزن كل عشرين رغيفا دفعة واحدة وطبيعة العمل هي التي تفرض علينا ذلك لاننا لو قمنا بوزن كل رغيف على حدة لما انتجنا ١٠٪ من الانتاج المطلوب .. بالاضافة الى ذلك هناك صعوبة المهنة خصوصا في الصيف بالاضافة الى عدم تطبيق قوانين التامينات لتامين مستقبلنا

التأمين على العمال

عبد العظيم بدر رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالصناعات الغذائية بالقاهرة يقول :

لقد تبنت النقابة مشاكل عمال المخابز واستطاعت بجهود كبيرة تطبيق نظام التامين الاجتماعي عليهم اخيرا بواقع ١٦٠ مليما عن كل جوال دقيق يصرف لصاحب المخبز في القطاع الخاص .

ولقد تقدمت باقتراح الى النقابة العامة لانشاء مكتب تشغيل وافقت عليه النقابة وتحددت الاجور للعمال على الوجه التالي :

٣٥ جنيها للخراط و١٩ للفران و١٣٫٦٠ للعجان و١٥ للطلمبجي و٢٠ للموزع والكاتب والوكيل .

وقد شاركت بجهد كبير بالنسبة لمكتب التشغيل واستطاع هذا المكتب رغم قصر تواجده ان يثبت وجوده حيث قام بتنظيم طلبات العمالة الفنية في في القطاع العام والخاص ورشح للعمل ٦٠٠ عامل في القطاع العام والفرصة للقطاع الخاص .

وبلغ عدد المسجلين من العمال في المكتب ٢٨٨٠ عاملا واستطعنا ان نصل الى اتفاق مع هيئة التامينات بعدم قبول استمارة ٦ من صاحب اي عمل ما لم يصدق عليها من مكتب التشغيل

غزو السلع الأجنبية



الرقابة على المنتجات للتأكد من جودتها تكاد أن تنعدم !

مطلوب تدعيم جهاز التوحيد القياسي وحل مشاكل العاملين

مع بداية الانفتاح .. بدا السوق المصرية يفيض بالسلع الاجنبية المستوردة خاصة المأكولات .. والمواد الغذائية .. ويبدو أن الانفتاح بدلا من أن يجلب التكنولوجيا والآلات الحديثة جلب مثل هذه السلع التي اصبحت تهدد السلع المصرية .

والسؤال هو : كيف تواجه الصناعات المصرية هذه السلع الغازية .. وكيف يمكن رفع مستوى هذه الصناعات خاصة اذا عرفنا ان الرقابة على المنتجات تكاد تكون منعدمة وان حوالي ٤ آلاف مصنع للسلع الغذائية لا يراقبها سوى مائة رقيب فقط من وزارتي الصناعة والصحة وهيئة الرقابة المصرية .. ويعانون من المشاكل ايضا ؟

يقول المهندس الزراعي محمد منير شنب بالهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي ان سبب ذلك يرجع الى ان المصانع التي تنتج هذه السلع لا تتقيد بالمواصفات القياسية التي لا بد ان تتوافر في هذه السلع .. ولذلك فان السلع الغذائية يختلف طعمها من يوم لآخر ومن صنف لآخر ويرجع ذلك الى ان الهيئة تضع المواصفات القياسية لأي سلعة ولكن الرقابة على المصانع صعبة للغاية لعدم توافر الامكانيات والعدد الكافي من المهندسين الزراعيين للقيام بهذه العملية .

ويضيف : ان المشكلة تزداد تعقيدا لانه لا توجد معامل للتحليل داخل كل مصنع .. كما ان عدد الفنيين المكلفين بالرقابة غير كاف اطلاقا للقيام بهذه المهمة . وهناك مشاكل كثيرة تواجههم اثناء القيام بعملهم اولها عدم توافر وسيلة المواصلات اللازمة بل ان بدل الانتقال الذي ياخذه المهندس للقيام بمهمة مثلا هو ٦٢ قرشا فقط .. وهذا المبلغ لا يمثل عشر المصاريف المطلوبة . كما انه لا توجد مكافآت مادية على الجهود الاضافية التي يقومون بها .

ويضيف المهندس الزراعي عبد الحميد جادو انه بسبب عدم وجود معمل تحليل في كل مصنع فان كل التحاليل تتم في مصلحة الكيمياء ولان الضغط على مصلحة الكيمياء كبير للغاية .. فهذا يسبب تأخر وصول نتيجة التحليل . فكيف يمكن – مثلا – ان نقول ان هذا المنتج مطابق للمواصفات القياسية اذا وصلت نتيجة التحليل بعد اربعة اشهر وهذا ما يحدث غالبا ؟

ويقترح منير شنب ايجاد معمل بكل مصنع للتحليل الدوري على السلع المنتجة .. وتخصيص ١٪ من قيمة الانتاج لبحوث المعامل – وتطوير نظام علامة الجودة بحيث يسمح بوجود اكثر من علامة .. كل علامة تمثل مستوى معين من الجودة – وزيادة عدد الخبراء الفنيين لعملية المراقبة القياسية وتكوين جمعيات ضاغطة للمستهلكين ..

عزت الشامي



– بابا نويل مين يا عبيطة الى بيخبط على الباب .. دا تلاقيه الصراف .. !!

نقاط ساخنة

ليست « تجربة » .. فلماذا التخوف ؟

يتخوف البعض على (التجربة) الديمقراطية التي تعيش أبعادها حاليا من خلال الاحزاب الثلاثة ومناقشات مجلس الشعب .. يتخوفون على هذه (التجربة) من التوغل في نقد الحكومة واسلوب الحكم .. مما قد يعرض (التجربة) للانكماش بفعل مباشر او غير مباشر !

لكن لماذا يقول هؤلاء البعض (التجربة) الديمقراطية .. ثم هل يقف احتمال انكماشها او استبدالها بتجربة أخرى تدار بها شئون البلاد ؟!

ابتداء ينبغي ان نرفض تسمية (التجربة) الديمقراطية .. لان الاصل في شرعية الحكم القائم منذ ١٥ مايو ١٩٧١ هو الاخذ بالوسائل الديمقراطية في ادارة شئون البلاد .. وما ناصر الشعب – كل الشعب – أنور السادات منذ اذاعته بيانه الاول عن مراكز القوى وانحرافاتها وعزمه على اقامة الحكم الديمقراطي من خلال دولة المؤسسات .. الا لان الشعب قد وصل الى مرحلة الرفض الكامل للوصاية التي فرضت عليه واتخاذ القرارات المصيرية التي تمس لقمة عيشه وسلامة ابنائه وحاضره ومستقبله دون الرجوع اليه بصورة أو أخرى .

ان كلمة (تجربة) كاصطلاح علمي تعني أن ما يجري عليه التجريب يحتمل الاخذ به أو رفضه .. ولا أحسب ان لا الشعب ولا الرئيس السادات يقبل أن يكون الحكم الديمقراطي مجرد تجربة بذلك المعنى .

ان ما افهمه أن ما يجري حاليا هو مجرد بداية للحياة الديمقراطية .. بداية لتقنين علاقة الشعب بأجهزة الحكم .. بداية لسيادة مبدأ التعاقد الاجتماعي .. الشعب هو الذي يدفع حزبا الى الحكم بالانتخاب الحر المباشر .. وهو الذي يمكن عن طريق نوابه أن يسحب الثقة من الحكومة اذا ما تقاعست عن تنفيذ ما عاهدت الشعب على تنفيذه من خلال برنامجها الحزبي الانتخابي او البيان الذي تتقدم به الى المجلس النيابي لتحوز على ثقته .

فلا اظن أن مصر بعد أن وصلت الى ما وصلت اليه تحتمل المزيد من التجريب لادارة شئون الحكم او لتختار بين الحكم الديمقراطي او الحكم الفردي !!

اما عن المناقشات التي تدور تحت قبة مجلس الشعب والتي بدأت بمناقشة بيان الحكومة ، فلا ينبغي أن ننظر الى علو الصوت او مجادلة رئيس الحكومة او معارضة أجزاء من بيان حكومته على انه مما يستوجب التخوف .. أو التزيد في أسلوب المعارضة .. أو (الطمع) في كرسي الحكم .

فمن هذا .. الذي يطمع في حكم مصر ومشاكلها بالحجم الذي يعيشه الجميع على أعصابهم ..؟!

ان (العصبية) في مناقشة الحاجات الأساسية للشعب لا يجب النظر اليها على انها من الامور التي لا تغتفر . او أنها مناورة للاستحواذ على اعجاب اعضاء المجلس .. او محاولة كسب بعضهم الى صفوف الحزبين المعارضين او جبهة المستقلين .. أو لنيل استحسان الشارع المصري .

فالحقيقة التي لا يجهلها أحد .. أن غالبية الشعب يعاني الى حد الانين .. فليس من المستهجن أن يجد هذا الانين صداه تحت قبة مجلس (الشعب) !!

ثم ان جميع برلمانات العالم تشهد معارك وخصومات بين الحكومة والمعارضة ..

يجب أن نثق في أن الحكم الديمقراطي الذي تشهده مصر حاليا سيستمر .. وسيزداد تدعيما ونضوجا ورسوخا .. وهذه الثقة هي التي تقطع الطريق على اي احتمال آخر .

بقيت كلمة لا بد أن تقال : ان المعارضة ينبغي أن تكون موضوعية بحيث لا تتعرض لأشخاص انما لسياسات ومواقف .. فما أعرفه شخصيا عن ممدوح سالم عندما كان بالمباحث العامة ثم محافظا للاسكندرية فوزيرا للداخلية .. انه ليس من القيادات التي يدفعها المنصب للجنوح نحو التسلط أو فرض رأيه حتى ولو كان معارضا لرأي المجموع .. يكفي أن مصر شهدت ميلاد المسيرة الديمقراطية عندما كان وزيرا للداخلية .. كما مارست الحياة الحزبية وهو رئيسا للوزراء .

فلنعترض .. ونختلف في وجهات النظر والسياسات .. لكن لا ينبغي أن نتزلق الى هاوية التجريح بلا مبررات ..!!

* * *

مؤتمر عمال مصر والتقاعس عن ربط الاجر بالانتاج !!

أحيي اتحاد عمال مصر لمبادرته الى عقد مؤتمر متخصص جدا لبحث مشكلة الاجور والاسعار .

فمنذ سنوات والكل يتحدث عن ربط الاجر بالانتاج ، وتثبيت الاسعار أو زيادة الاجور لتتناسب الدخول مع ارتفاع الاسعار .

أيضا لم تخل دراسة تتناول مشكلة تدهور الانتاج من التوصية بضرورة ربط الاجر بالانتاج .

فجميع دول العالم المتحضر .. رأسمالية واشتراكية تأخذ بذلك المبدأ لان الاصل في أي مشروع أن يحقق فائضا يزيد عن مصروفات تشغيله ثم احتياطيا لتجديد وسائل انتاجه .

في المشروع الرأسمالي .. هذا الفائض يضاف الى رصيد اصحابه .. وفي المشروع الاشتراكي يستثمر في مشروع جديد أو تحقيق المزيد من الرفاهية للشعب .

هذا الكلام ليس اكتشافا ولا نظرية جديدة .. كل المسئولين في مصر من اصغرهم الى اكبرهم يعرفونه ويختزنون في ذاكرتهم ما هو اكثر منه .. فلماذا الصمت الى حد التقاعس عن ربط الاجر بالانتاج ..؟!

هل يتخوفون من أن ذلك سيكشف القدرة الانتاجية الحقيقية للقطاع العام .. أم أن البعض يخشى ارتفاع هدير الوحدات الانتاجية لهذا القطاع .. وبالتالي مضاعفة منتجاته ؟!

بصراحة .. أرى ضبابا كثيفا يحجب الرؤيا .. ورغم ذلك أتمنى الا تنتهي أعمال مؤتمر اتحاد عمال مصر الى ما انتهت اليه الكثير من المؤتمرات والدراسات بشأن ربط الاجر بالانتاج !!

* * *

... أشوف أمورك أستعجب !!

البرنامج التليفزيوني الناجح (نادي السينما) .. مع كل حلقة جديدة له تتأكد لدى المشاهدين – وانا منهم – ان في السينما المصرية مخرجين ومنتجين وكتاب سيناريو ونقادا يستطيعون (ترشيح) أجدع فيلم عالمي عن فهم واقتدار !!

لكن .. لما هم فاهمون – عن معلمة – حرفة صناعة السينما من الألف حتى الياء فلماذا يهبط مستواهم – في الغالب – الى الحضيض عندما يصنعون فيلما ؟!

مش عاوزه أتجوز يا ماما ..!!

جاءت الطفلة بنت السابعة الى امها وقالت :

– انا مش ح اتجوز يا ماما !.

– ليه يا حبيبتي .. بكره لما تكبري اجوزك وافرح بك ..

– لا والنبي يا ماما .. انا مش عاوزة اتجوز !.

ثم اختنق صوت الصغيرة بالبكاء وقالت :

– انا خايفة اتجوز واحد ما بيحبنيش ويعذبني ..

– وايه مناسبة الكلام ده ؟!.

– انا شفت في التليفزيون فيلم فيه واحد اتجوز واحدة .. وبعدين ضحك عليها وعذبها وعرف واحدة ست تانية .. وبقت مراته مسكينة خالص ودايما بتعيط !.

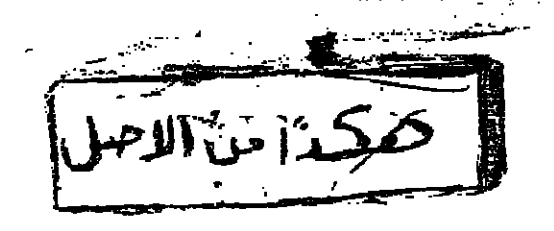
– لكن مش كل الناس بتعمل كده يا حبيبتي ..

– لا والنبي يا ماما .. مش عاوزه اتجوز لما اكبر .. ح اقعد معاك انت وبابا هنا في البيت !.

هذا الحوار واقعي .. سمعته من صديق .. ولا شك انه يتكرر في الكثير من بيوتنا ..

الا يجب أن يكون هناك حسن اختيار للافلام التي يعرضها التليفزيون ؟!.

عبد القادر السعدني



رئيس الحوار العربي - الأوربي يقول :

أوربا لم تحسن فهمنا ونحن لم نحسن فهمها .. وهذه مهمتنا !

٢١ دولة عربية بما فيها فلسطين ، و٩ دول أوربية هي دول السوق الاوربيه المشتركه ستجتمع في تونس يوم ٩ فبراير ١٩٧٧ ، باسم لجنة الحوار العربي الاوربي ، التي يجري الاعداد لها الان في الجامعة العربية .

ولكن ما هي طبيعة هذا الحوار ؟ .. وما هي أهدافه ؟ .. هل هو حوار سياسي .. ثقافي .. اجتماعي .. اقتصادي .. عسكري ؟ .. وما هي الخطوات التنفيذية للاتفاقيات التي سوف يتبلور عنها هذا الحوار ؟ .. واخيرا ما هي جدوى هذا الحوار للجانب العربي ؟

كتبت الحديث :
قمر شاه ذو الفقار

ريشة : حسين فهمي

يقول الدكتور حسين خلاف رئيس لجنة الحوار العربي الاوربي والمستشار بالجامعة العربية :

لجنة الحوار العربي - الأوربي تجتمع في فبراير القادم

يهمنا أن نكسب التكنولوجيا الحديثة

- هو حوار حضاري يتناول الجوانب السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية ، كما الجانب العسكري لا يتناوله .

ويتميز هذا الحوار بالشمول لكافة الزوايا التي يتناولها ، ولعل هذا الشمول هو عنصر النجاح المتوقع له ، فقد قامت عدة حوارات بين الدول قديما وحديثا ، ولم تسفر عن نتيجة ذات جدوى لفقدانها عنصر الشمول هذا ، ولو دققنا النظر لوجدناه يتخطى مرحلة الحوار بين حكومات الجانبين الى مرحلة الحوار بين شعوبهما ولن يكون مجرد مناقشات بين الجانبين ثم ينتهي الامر ، ولكنه تبادل لوجهات النظر تنجلي في النهاية عن وصول الطرفين الى نقط التقاء يمكن أن تشكل أوجه التعاون بين الجانبين في شكل مفاوضات واتفاقيات قابلة للتنفيذ .

من الناحية السياسية

وسياستنا كدولة عربية الان اننا نعمل جاهدين للحصول على التاييد الدولي بالنسبة لقضايانا المصيرية مثل قضية فلسطين والاراضي المحتلة .. وهذه القضايا تحتاج دائما الى التاييد الدولي من الكتل الدولية ذات الاثر مع ملاحظة ان كتلة دول السوق الاوربية المشتركة لها وزن سياسي كبير حيث انها كتلة اقتصادية كبيرة وعلى الرغم من أنها ليست الكتلة الوحيدة ، وانها قد تكون اقل اثرا من بعض التكتلات الاخرى .. فانه يحسب لها حسابها في الميزان الدولي

ويمكن بطريق الاتصال بهذه الكتل فضلا عن الاتصالات الثنائية بينهما وبين الدول الاوربية .. ان تقوم علاقات عربية أوربية قوية ويحدث التفهم الكامل الصحيح لقضايانا ، وبذلك تكسب مواقف هذه الدول لصالحنا قدر الامكان . فليس من المستطاع ان نملي عليهم امرا مفروضا الا عن طريق مثل هذا الحوار السياسي .

الفواصل الثقافية

ورغم البعد الجغرافي بين العالم العربي والعالم الاوربي . ورغم ان أعداءنا يصورون ذلك البعد الجغرافي بصورة جدار لايمكن اختراقه ، فانني اتوقع ان يكون هذا الحوار قويا ومثمرا ، ففكرة الفواصل بين العرب والاوربيين جاءت نتيجة عوامل تاريخية وثقافية وسوء فهم للثقافتين .. ادى الى انه في كلتا المنطقتين لم تكن الفكرة عن المنطقة الاخرى سليمة . فنحن لم نحسن فهمهم ، وهم ايضا لم يحسنوا فهمنا ، وربما حاولنا نحن فهمهم أكثر مما حاولوا هم ذلك .

حقيقة أن هناك تواصل ثقافية وفكرية بيننا وبينهم . وقد تتخذ هذه الفواصل شكلا اعلاميا . فتنشر كتب وموضوعات بها اشارات ومعلومات غير صحيحة وتسيء الى العالم العربي ..

ولكننا سنحاول جاهدين - عن طريق مثل هذا الحوار ان نبدد هذا كله ثم نبني معهم نوعا من التعاون الثقافي . مع احتفاظنا باصالة ثقافتنا وشخصيتنا العربية بالقدر الذي يخدم مصالحنا ويخدم المصالح المشتركة بيننا . لان التفاعل الثقافي ليس معناه التضحية بالشخصية الذاتية لنا . وانما معناه اكتساب ثقافات اجنبية . وهذا لايتاتى عن طريق العزلة واغلاق الابواب . فنحن نرى ان ازهى العصور العربية هي العصور التي انفتحت على الحضارات الاخرى ..

المصالح .. مشتركة

ولعل اخطر نقطة في هذا الحوار هي الناحية الاقتصادية . فكلا الجانبين له مصالح مشتركة . فمن ناحيتنا يهمنا ان نكتسب التكنولوجيا الحديثة وبشروط ميسرة . ويهمنا ايضا ان تفتح السوق الاوربية المشتركة ابوابها امام المنتجات العربية بشتى اشكالها . وتتعاون معنا في تسويقها . وهي اغنى سوق من ناحية التصدير والاستيراد . مما سيؤدي الى التعاون بيننا ايضا في تصريف منتجاتنا في الاسواق الاخرى . لان اوربا لها شبكة اتصالات عالمية تساعدنا في تصريف منتجاتنا في أرجاء العالم المختلفة . بما اكسبته هذه الشبكة التسويقية العالمية من خبرات وممارسة واتصالات .

وهم ايضا يحتاجون الى المنطقة العربية اقتصاديا . في اقامة مشروعات داخل المنطقة . وفي توظيف اموال عربية لديهم . وهذه المشروعات يمكن زيادتها حجما ونوعا على مر الزمن .

والتعاون الاقتصادي يمكن ان يكون في شكل اتفاقات ثنائية . ولكنه عن طريق التبادل الجماعي المتعدد الاطراف يكون اقوى واوثق واكثر فاعلية . واوربا لها قوة ضغط اكبر اذا تعاملت معنا كمجموعة او كسوق . وقد يصعب الحصول على هذه القوة عن الطريق الثنائي . ولكن الطريق الجماعي ليس بديلا للطريق الثنائي قدر ماهو مكمل له ..

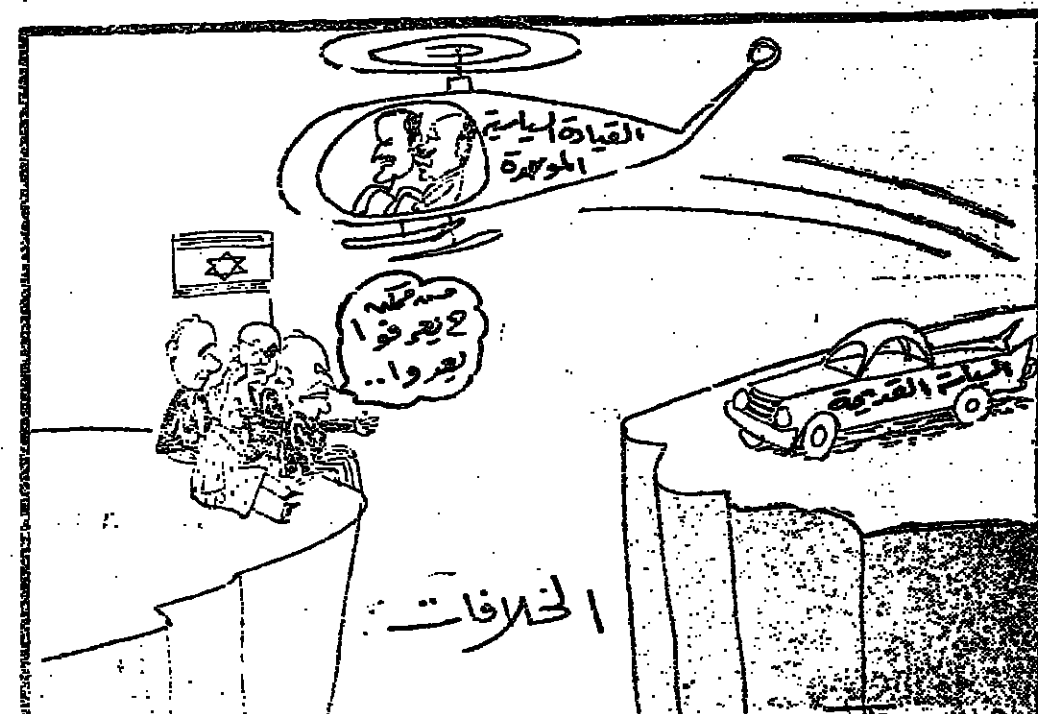
وأضاف الدكتور خلاف :

وعندما يتبلور الحوار العربي الاوربي الى اتفاقيات جماعية تتمثل في اقامة مشروعات اقتصادية ، يبدأ دور الجهات المختصة بالتنفيذ وهناك مشروعات تعدها مجموعة الدول العربيه لعرضها على لجنة الحوار المقبلة ، فالمراد أن يعود النفع من كل خطوة نخطوها على افراد الامه العربيه وعلى الاجيال المقبلة ، فهو بناء للمستقبل ولابد ان يكون بناء سليما ..

اما المشروعات التي تعد الان فهي مشروعات اتفاقات تجارية واقتصاديه وتكنولوجية ، ومشروعات ثقافية واقامة مراكز علمية تنشأ بالمنطقة العربية ، براس مال مشترك ، بهدف الحصول على التكنولوجيا الاوربية لتتخلص من حالة التخلف العلمي الذي ساد المنطقة العربية ..

أوربا .. واسرائيل

ومع كل ماقدمنا .. يعتبر هذا الحوار نصرا سياسيا لنا ، فلا يتصور التعاون الاقتصادي بيننا دون التعاون السياسي . ولايمكن ان يسود الامن والرخاء في المنطقه الاوربية الا اذا ساد الامن والرخاء في المنطقه العربية . وقد قدمت اسرائيل تسهيلات لدول السوق الاوربية المشتركة ، ولكننا سنوضح المخاطر التي تتعرض لها اوربا نتيجة تعاون بعض دولها مع اسرائيل التي لا تفتأ تعرض السلام في المنطقة العربية للاضطراب ..



من المعروف في اوليات الفكر السياسي - أن ارسطو هو صاحب اول واقدم تعريف حفظه تاريخ الديمقراطيه . حين عرفها بانها نظام للحكم يرتكز سلطة اساسا في يد الشعب . ومن الثابت ايضا ان ... الاغريقي العظيم ، لم يقصد بتعريفه هذا ، ان الديمقراطية المطلقة التي يحكم فيها الشعب كله حكما مباشرا ، لانه لابد من وجود ممثلين او نواب يعبرون عن راي الشعب ككل ، وينوبون عنه في الحكم او في الرقابة على السلطة الحاكمه . وبعدها بقرون ... جان جاك روسو - يعرف الديمقراطيه ... بانها من رابع المستحيلات - لانها لم توجد ابدا ... والمثل المطلق الوحيد - واسميه ايضا - الذي اهتدت اليه الانسانيه في سعيها المستمر عبر التاريخ نحو تحقيق الديمقراطيه .. هو سيطره الشعب على مصيره بواسطه نواب يمثلون ارادته الجماعيه ، او بحد ادنى . يمثلون اراده الاغلبيه الساحقه او المطلقه من مجموع الشعب .. ومن هنا نشات الحاجة عمليا الى ظهور التجمعات الجماهيريه ذات الاطار السياسي . التي عرفت علميا باسم الاحزاب !.

وقد حدد الفكر السياسي الحديث للديمقراطيه ، حقين اساسيين يجب ان يسير فيهما الحزب الذي يؤمن ايمانا حقيقيا بالديمقراطية . بحيث لاتنفك عقيدة الحزب او مبادئه العليا عن أي منهما .. ونعني بهما الحرية .. والمسئوليه ، باعتبارهما وجهين لعملة واحده هي الديمقراطيه . واى اهمال للحريه او اعتداء عليها ، يفقد الديمقراطيه مبرر وجودها ويفرغها من معناها الحقيقي .. لان الديمقراطية بلا حرية عبث وخداع للجماهير .. وكذلك المسئولية .. لابد من توفرها لمن يقودون الشعب اثناء الممارسة الديموقراطية .. لان انعدام المسئولية يؤدي بالضرورة الى الفوضى الشاملة وتحلل المجتمع جماهيرا وقياده .. و... العداله الاجتماعية مثلا ، تعتبر من اهم ركائز الممارسه العملية للديمقراطية - التي تضمن لها الاستمرار والنماء - فان تحقيق هذه العداله الاجتماعية التي تمثل الوجه الاقتصادي للممارسة الديموقراطيه ، يستحيل وجودها بدون احساس متبادل بالمسئوليه بين الشعب وقيادته .. ولهذا نجد الرئيس السادات كمفكر ثوري - يكتب - قبل توليه المسئولية - في كتابه (القاعدة الشعبية) هذه العباره التي يربط فيها بين العداله الاجتماعيه . وبين الممارسه الديموقراطيه بشقيها .. الحريه والمسئوليه . فيقول (العداله الاجتماعيه معنى ان ياخذ كل مواطن فرصه متكافئه مع اخيه . بصرف النظر عن الغنى او الفقر .. وبصرف النظر عن اى اعتبارات .. ونحن نعلم انه لن يمكن ان تكون في بلدنا حريه . وبعضنا اسياد والبعض الاخر عبيد . لقد كان انشاد تركي ادسن . وكنا نحن جميعا ... اشبه اى العبيد ..!!)

واذا عرضنا ماكتبه الرئيس السادات على المعيار العلمي لمفهوم الممارسة الديموقراطيه من ناحيه وعلى ارض الواقع الذي تتحرك عليه تجربتنا الحزبيه الجديده من ناحيه اخرى - سنجد انفسنا امام المبدا الاول من مبادئ قيام الاحزاب التي تستحق - علميا - أن تسمى احزابا . وهو وجود نظريه متكامله في العمل الوطني . يحدد بها الحزب موقفه من كل قضايا الجماهير ومشاكله القريبه الملحه . والبعيده الاجله . لان وجود هذه النظرية المتكاملة للحزب . هو المؤشر النظري - على الاقل - الذي يعطينا الدلاله على احساس الحزب بالمسئوليه تجاه الجماهير ، وعلى التزامه بالمسئولية نحو تحقيق هذه النظريه او المنهج - عند توليه السلطه - باعتبار هذا المنهج . اتفاقا تعاقديا - كما يقول فقهاء القانون المدني - يربط فيه الحزب بمواقف محدده ويلتزم بها . في مقابل الثقة التي تمنحها الجماهير لمرشحيه في الانتخابات وانعدام هذه النظريه بالنسبه لحزب من الاحزاب . لايعني - من الناحيه العلميه - سوى امر واحد .. وهو ان القائمين على هذا الحزب والموجهين لاموره . غير مؤمنين حقيقه بالديموقراطيه . او غير مقتنعين بان الديموقراطيه التي يتصدرون حملها مسئوليه قبل أن تكون حرية .. وانعدام الفهم او انعدام المسئوليه . يؤدي بالممارسه الديموقراطية الى كارثة الفشل المحقق . التي تعرضت لها تجربتنا الحزبيه قبل ثورة ٢٣ يوليه . والتي وصفها كاتبنا الكبير توفيق الحكيم . فاحسن وصفها . في كتابه (تحت شمس الفكر) حين رسم بقلمه اللاذع هذه الصورة الساخرة للدور الغريب الذي قامت به احزاب ماقبل الثورة في حياتنا السياسية . ولنسترجع مع القارئ ماكتبه الحكيم حول هذا الموضوع . على صفحه رقم ١٦٩ من كتابه المذكور . حيث يقول عن احزاب ذلك العهد (ليس في مصر حزب بالمعنى الحقيقي لكلمة حزب كما تفهم وتستعمل في النظم الديموقراطية الصحيحة !.. انما في مصر « فرق » منفصله تسمى أحزابا لاهم لكل فرقة من هذه الفرق الا . توزيع « المقاعد البرلمانية . والحصول على المناصب الوزارية وتنظيم حركة تذاكر الانتخابات . أما برنامج « الروايه » فليس من هم احد المفكرين فيه ..!!.. فالامر في ذلك يسير على نمط حفلات « التمثيل » ومتعهديها ..!!.. الذين يركزون نشاطهم في مسالة توزيع المقاعد وتحصيل قيمة التذاكر ..!!.. اما مساله « البروجرام » والغرض من الحفلة وما الى ذلك فلا يلتفتون اليه . ولايجعلونه من شانهم ..!!.. واني لاحب ان اقول هنا : انه قد ان الاوان لان يسال الشعب عن « البرامج » .. لا عن « شغل » المقاعد !» .

واذا كان « الحكيم » قد رسم هذه الصورة الساخرة لاحزاب ماقبل الثورة .. فاين نحن الان - في تجربتنا الحزبية الجديدة - من معالم الطريق الصحيح .. ؟!

موعدنا في الحلقة التالية من هذه الدراسة .

محمد الشناوى

القاموس السياسي

الفابية

تميزت الفترة من عام ١٨٧٠ الى ١٨٩٠ في بريطانيا بظهور الكثير من الجمعيات التي تدعو الى الاصلاح الاجتماعي ، لكن جمعية الفابيين كانت اكثرها تاثيرا في الراي العام البريطاني المثقف والتشريع .

وهذه التسمية ترجع الى القائد الروماني « فابيوس » الذي عرف بانه في خططه يتحاشى المعارك الحاسمة الى ان تحين الفرصة المناسبة فيسدد ضربته . ولهذا اصبح شعار الجمعية « يجب ان تنتظر حتى تحين اللحظة الصالحة كما كان يفعل فابيوس اثناء قتاله مع هانيبال . وان كان الكثيرون ياخذون عليه التباطؤ . ولكن حين ياتي الوقت المناسب يجب عليك ان تضرب بشدة كما كان يفعل فابيوس والا صار انتظارك عبثا وعديم الجدوى » ..

ولم تنقض شهور قلائل على تكوين الجمعية حتى انحاز اليها اثنان من المفكرين هما برنارد شو وسيدني ويب وكان يعاونهما سيدني اوليفيه وجراهام والاس والمسز اني بيزانت . وكان هؤلاء جميعا من ذوي التفكير السليم الذي يؤهلهم لدراسة وتحليل المسائل الاقتصادية والاجتماعية ، كما كانوا يشعرون انهم بحاجة الى المعرفة فطالعوا مؤلفات ماركس ولاسال وبرودون وروبرت اوين كما قد قراوا كتابات سميث وريكاردو وجون ستيوارت مل .

والواقع انهم تاثروا بريكاردو وملل اكثر من تاثرهم بماركس واوين وظلوا يسيرون في اتجاه يتعارض مع ماتميزت به التنظيمات الاشتراكية السائدة في ذلك الحين .

وحاولت الجمعية في البداية ان تشيع افكارها في صفوف حزبي الاحرار والمحافظين فلما اخفقت بعد ذلك على تنظيم لجنة التمثيل العمالي المستقل التي اصبحت حزب العمال في عام ١٩٠٦ . واعتمدت الجمعية في اساليبها على تربية الجمهور عن طريق المحاضرات والاجتماعات وحلقات البحث والمناقشة وعقد المؤتمرات وانشاء المدارس الصيفية واجراء الدراسات في المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واصدار الكتب والنشرات .

ومن اهم ماتميزت به انها ركزت على نشر افكارها في صفوف المدرسين والموظفين والمسئولين من رجال النقابات ، ومن هنا كانت اهميتها من هذه الناحية اكبر بكثير من قيمتها العددية . ذلك ان عدد اعضائها لم يتجاوز ٥٠٨٩ في عام ١٩٤٦ وهو اعلى رقم وصلت اليه . ولقد اضيفت الصبغة الاشتراكية على الجمعية منذ قيامها . بل ان القواعد التي وضعتها حددت هدفها في : « اقامة مجتمع يكفل تكافؤ الفرص . وتلغى فيه ما للافراد والطبقات من قوة اقتصادية وملكية خاصة وذلك عن طريق الملكية العامة والسيطرة الديمقراطية على الموارد الاقتصادية للجماعة . وهي تسعى الى تحقيق هذه الاهداف بالوسائل الديمقراطية السياسية » ..

تعويم الجنيه المصرى

ان تعويم العملة يعني ترك اسعارها في سوق النقد الحر تحدده عوامل العرض والطلب على هذه العملة .. بمعنى أنه اذا زاد الطلب على عملة ما مع بقاء العوامل الاخرى على ما هي عليه .. فان سعر العملة يرتفع .. وبالعكس اذا قل الطلب على عملة ما مع بقاء العوامل الاخرى على ما هي عليه .. فان سعر العملة ينخفض

بقلم : د . صليب بطرس
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

ان اتباع سياسة تعويم الجنيه المصري طبقا للتعريف السابق سيجعله « تحت رحمة » عوامل العرض والطلب على اى عملة - ومن بينها الجنيه المصرى - يتاثر تاثرا كبيرا بعوامل كثيرة في مقدمتها « القدرة الانتاجيه للدولة » .. لان التعريف القانوني لاية عملة هو انها : « صك يعطي حامله الحق في الحصول على منتجات وخدمات البلد » .

ومن المعروف ان القوة الانتاجية لمصر ضعيفة نتيجة لعوامل كثيرة ليس هذا مجال ذكرها . ومن هنا نشات الاسعار الثلاثة للجنيه المصرى

* الاول : السعر الرسمي .

* الثاني : سعر السوق الموازية) السعر التشجيعي) .

* الثالث : سعر السوق الحرة (السوق السوداء)

والسعر الاول لسعر الجنيه بالنسبة لسعر الدولار بالنسبة للجنيه ويبلغ حوالي ٤٠ قرشا - والسعر الثاني يبلغ ٦٨ قرشا والسعر الثالث ٧٣ قرشا وواضح ان اقلها هو السعر الاخير فاذا تم تعويم الجنيه المصرى فمن المحتمل ان يكون هو السعر الاخير ؟

ان هذه السياسة لو اتبعت لكانت سياسة ترمي الى مجابهة الواقع . واذا رات السلطات في مصر ان الوقت الحالي هو الوقت الملائم والمناسب لتطبيق سياسة تعويم العمله فليس معنى ذلك انه كان من المحتم والضروري اتباع هذه السياسه من قبل .

وداخليا في مصر .. لاأثر لسياسة تعويم الجنيه . لان تعويم العمله يحدد علاقتها بالميزان الخارجية اما داخل مصر فان القوه الشرائية للجنيه المصرى لن تتاثر باتباع هذه السياسة او عدم اتباعها .. ستطمئن اصحاب المدخرات البنكية بالعملات المصرية

اما الذين لهم مدخرات بنكيه بالعملات الاجنبية فان هذه المدخرات تتاثر تاثرا كبيرا ومباشرا بسياسة التعويم .. فاذا ارتفعت قيمة الجنيه المصرى حقق اصحاب هذه المدخرات كسبا وهو الفرق بين السعر الحالي والسعر الجديد . والعكس اذا هبطت قيمة الجنيه المصري نتيجة لاتباع سياسة التعويم فان المدخرين سيفقدون الفرق بين السعر الحالي والسعر الجديد .

من هنا .. فان هذه السياسة لااثر لها بالنسبة للمدخرات بالعملات المصرية واثرها مباشر بالنسبة للمدخرات بالعملات الاجنبية .

ماذا يعنى : ٧٧ عام السلام

بعد أن وضعت حرب اكتوبر المجيدة اوزارها بعبور الجيش المصري قناة السويس واقتحامه خط بارليف وتنفيذ سياسة الخطوة خطوة التي اسفرت عن فك الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية .. بدت بوادر تصدع على الساحة العربية .

تمثل هذا التصدع في : ازمة العلاقات المصرية السورية .. والازمة المصرية الليبية .. وازمة الصحراء بين المغرب والجزائر .. والازمة اللبنانية التي اطاحت بالتضامن العربي .. بل وهددت الوجود الفلسطيني كله .

وبفضل السياسة الحكيمة التي قادها الرئيس السادات تم تصفية الجو العربي وعادت العلاقات قوية مرة اخرى بين الاشقاء العرب وبرزت من جديد القضية الفلسطينية للاسراع بحلها .

وكان من الضروري عقد مؤتمر جنيف للوصول الى حل سلمي شامل للقضية يضمن حقوق شعب فلسطين ويحقق هدف تحرير الارض العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ..

وسوف تشهد - بلا شك - منطقة الشرق الاوسط وخلال الشهور القادمة نشاطا سياسيا مكثفا حيث يزورها كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة في يناير القادم للتعرف على مختلف وجهات النظر

وهكذا .. فان عام ١٩٧٧ - كما قال الرئيس السادات - هو عام السلام والحل الشامل للقضية الذي يضمن تحرير كل شبر من الارض العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية ..

※ رسائل القراء ※ ※ رسائل القراء ※ رسائل القراء ※ رسائل القراء ※

من بريد رسائل القراء

الطفولة وبيان الحكومة

لسنا في حاجة الى التاكيد على ان تقدم الامم يقاس بما توفره الامة لرعاية اطفالها صحيا واجتماعيا وثقافيا .. فلا يكفي ان نوفر لاطفالنا الطعام واسباب الوقاية من الامراض حتى نحسب اننا بذلك قد قمنا بواجبنا نحو رجال المستقبل ..

ان نظرة عامة الى سلوك صبية المدارس في مختلف مراحل التعليم وكذا شباب وشابات الجامعات .. تجعلنا نسارع بدق ناقوس الخطر على مستقبل امتنا .. يكفي انهم لا يدركون الى اين هم ذاهبون وماذا يريدون ؟ هذا علاوة على ان غالبيتهم تائهون عن واجباتهم وكل ما يريدونه الحقوق والمزايا فقط !!

واظن ان مسئولية ذلك تقع على عاتق المدرسة اولا ثم البيت .

فعندما تتخلى المدرسة عن بناء تلاميذها .. فان اباء المستقبل الذين كانوا تلاميذ الامس لا يدركون بالتالي مسئولياتهم نحو اطفالهم ..

ان بيان الحكومة الى مجلس الشعب وقد ركز على الاهتمام بالانسان ورعايته اولا واخيرا .. لم يعط الطفولة حقها من الاهتمام والرعاية .. رغم ان هذه هي الخطوة الاولى والاساسية نحو الاهتمام بالانسان

انني اطالب الحكومة ان تهتم باعداد المعلم والمدرسة والجامعة .. لان هذه هي البداية الحقيقية لاعادة بناء المواطن المصرى .

محمد المصرى
اسكندرية

ظروفنا .. وهؤلاء المستغلون

بلادنا تعاني الامرين بسبب الغلاء والازمة الاقتصادية الصعبة التي تمر فيها .. ولذا فان الواجب الاول على كل انسان يعيش على ارض هذا البلد ان يضع في اعتباره كل هذه الظروف وان يبذل ما في وسعه من جهد لكي يصل بهذا المركب الى بر الامان . ولكن الذي يحدث فعلا ان البعض يستغلون ظروف البلد ويخضعونها لصالحهم الشخصية بدلا من المشاركة في تخفيف وطاتها على الناس .

انظر مثلا الى الذين يجمعون السلع المختلفة من الجمعيات وغيرها لاعادة بيعها باضعاف اسعارها في الوقت الذي يقف فيه الناس ساعات طويلة في الطوابير من اجل هذه السلع .. وانظر الى الموظف (المزوغاتي) الذي لا ياتي الى مقر عمله الا بعد مواعيد العمل بساعة او ساعتين ثم يغادره قبل المواعيد بساعة او ساعتين كذلك - والامثلة - مع الاسف - كثيرة كثيرة .

والمطلوب ان نضرب بيد من حديد على ايدي هؤلاء المستغلين الغارقين في بحور العسل لكي يفيقوا ويتبينوا الواقع المر الذي نحياه .

جرجس وهبه

حتى تنجح تجربه الاحزاب يجب ان نعطيها فرصة اصدار صحف تعبر عن وجهة نظرها وحلة عمنها على أن تترك الصحف الحاليه ملكا للشعب تحت سيطرة الاتحاد الاشتراكي .

لكن المطلوب ان تصبح المناصب القيادية بالمؤسسات الصحفية بالانتخاب الديمقراطي وليس هناك ما يمنع الصحفيين الذين انضموا للاحزاب ان يعملوا بصحف الاحزاب الجديدة حفظا للتنافس الحقيقي في الصحافة المصريه .

وليس هناك ما يمنع ان تقوم اجهزة الاذاعة والتليفزيون بنقل جلسات مجلس الشعب وان تخصص برامج ثابتة للاحزاب الثلاثة .

محمد حجاج
طب المنصورة

حرية الفكر والعقيدة

يبدو اننا ما زلنا - حتى اليوم - لم نعتاد بعد على احترام راى من يخالفنا في الراى .. ما زلنا نفضل استعمال « النابيت » والهراوات لتحطيم من يعترض على ارائنا ..

وما زلنا نستعمل سلاح الاتهامات ضد من لا يكون معنا في الراى فهذا (شيوعي) وهذا (راسمالي) او (اقطاعي) .

وما زالت تحلو لنا لعبة تكفير الناس لهذا كان لذا يستحق الشنق علنا وذاك منحل اخلاقيا .. وهكذا !!

لو فكر كل منا في اصلاح نفسه قبل ان يهتم باصلاح غيره لاصبحنا من ارقى شعوب العالم ولو احترم كل منا راى غيره لمحونا التخلف والهمجية من تصرفاتنا ..

ميخائيل كامل بطرس
طالب جامعي

حتى لا انحرف

انا شاب في الثلاثين من عمري حاصل على الاعداديه العامه اعيش الان وانا مهدد بالجوع والبرد معا بعد ان نفذ كل ما املك اصبحت اعيش على القروش القليلة التي تاتيني من بيع ملابسي اشكو من على صفحات جريدتكم الغراء أصرخ واستغيث بام الاطفال وبوزارة الشئون الاجتماعيه طالبا العمل باى شئ حتى لا اضطر للانحراف .

أحمد محمد راغب
٤٢ الغورية - الازهر

جزارون بشربين في حاجة الى سلخانة جديدة

هذا نداء الى المسئولين .. اصحابه العشرات من الجزارين بمركز شربين دقهلية .. فهم في حاجة الى سلخانة جديده او مجزر آلى .. لان المجزر الحالي بدائي ومنهدم وايل للسقوط وغير صحي على الاطلاق وفي موقع غير مناسب .. انهم يرفعون صوتهم للمسئولين لانشاء مجزر آلي .. حفاظا على الذبائح وعلى الصحة العامة ..

فهل يتحقق هذا الطلب ؟! .

※ رسائل القراء ※ رسائل القراء ※ رسائل القراء ※ رسائل القراء ※ رسائل القراء ※ رسائل القراء ※



تناشدت القراء الاعزاء في الاسبوع الماضي ان يعيشوا معي ما أكتبه بعواطفهم الانسانية ، حتى يشعروا بقسوة الظلم فلا يعود لحياتنا الظلم على مدى ما في الحياة من أجيال ..

واعترفت بانني لم اشعر بقسوة هذا الظلم الشعور المناسب الا بعد أن ذقته ..

كما ذكرت في حلقات سابقة انني أريد لهذه المذكرات أن تكون أصرح واصدق ما نشر تختلف عن غيرها كي يكون فيها بعض التعويض لما قاسيت واقاسي فيكون لي في باقي أيامي شيئا نظيفا ثابتا وأعتز به ..

واعترفت بعجزي عن ان أخلق من خيال ملائكة .. فالملائكة لا يعيشون على وجه هذه الارض .. وكانت قسوتي على نفسي في تجسيم اخطاء لا يعترف بها أحد ، أكثر من قسوتي على من صنعوا الظلم ومن شاركهم فيه من الظالمين .

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

عبد الحكيم عامر — حسن عامر — محمود الجيار

● بسبب ماتردد عن أحد مرافعات شوكت التوني المحامي فرضت الحراسة عليه وعلى عائلته ..!

● ستة من أعضاء مجلس الأمة زاروا المشير فاعتقل منهم خمسة ..!

فوائد الخبرة بالحياة

ولطول خبرتي بالحياة .. والخبرة لا تكون نتيجة طول العمر ؛ وانما هي وليدة الالم .. فقد كنت واثقا وانا اكتب عن لجنة تصفية الاقطاع التي ساتهم بالجمود • وكنت اتوقع ان افقد الصديق الوحيد الباقي الذي اتصل به ويتصل بي الا اذا شعر بانصاف فوق طبيعة الانسان العادي .

كلمة السياسي

صحيح أن المعارضة الحزبية داخل المجالس النيابية سمة أساسية من سمات الحكم الديمقراطي .. لكن في نفس الوقت لا ينبغي أن يتناسى البعض أن قيام الاحزاب عندنا مرتبط بصيغة التحالف ومبادىء أساسية ثلاثة هي :

– الوحدة الوطنية .
– السلام الاجتماعي .
– حتمية الحل الاشتراكي .

وبالتالي .. فان المعارضة يجب أن تلتزم بما يجب أن يكون بين المتحالفين وفقا للمبادىء الثلاثة .

اما أن يبدأ أول عمل حقيقي لمجلس الشعب وهو مناقشة بيان الحكومة بتلك (الهجمة) الكلامية الاستعراضية من (قطب المعارضة) دون أسباب ومبررات موضوعية .. فذلك أمر لا يقره مبدأ التحالف الذي يجمع الاحزاب الثلاثة ، ولا التقليد البرلمانية المتحضرة التي يبتعد بالبرلمانيين عن الاسفاف والتجريح ..

واذا كان النقد الاساسي الذي وجه لبرنامج الحكومة هو أن الحكومة لم توضح كيفية تنفيذ الخطة وأن الخطة طموحة ، فان رئيس الوزراء علق على ذلك بقوله : انه اذا كان البعض يرى أن الحكومة أظهرت من الطموح ما يجعل تنفيذ ما وعدت به شاقا ، فان الخطة والوزارة تتضمنان مصادر التمويل المحلية والخارجية وكافة الضمانات اللازمة لتنفيذ ما ورد في بيان الحكومة .

اذن فما كان ينبغي منذ البداية أن تغالي المعارضة في معارضتها قبل أن تطلع على بياني الخطة والموازنة اللذين سيعرضان كيفية تمويل المشروعات الطموحة التي وردت في برنامج الحكومة .

ان ما جرى في مجلس الشعب طوال الايام الخمسة التي استغرقتها مناقشة برنامج الحكومة .. ينبغي أن يكون درسا تستفيد منه المعارضة فيما سيستجد .. لان النظرة المتأنية تفصح أن المعارضة قد جانبها الصواب في أسلوب مناقشتها الذي تعرى من الموضوعية ، وجنح نحو التجريح المرفوض شكلا وموضوعا ، بالاضافة الى التسرع في المعارضة والنقد دون روية أو انتظارا لاستكمال صورة برنامج الحكومة بعد عرض مشروعي الخطة والموازنة .. حتى تكون معارضتها مبنية على أسس واقعية وملموسة .

ولم افاجأ بان يصاب بعض ابناء محافظة المنيا بالاخلاق والوفاء فجاة ، والحمد لله ان اصابهم (!!) الله بهذا الشعور النبيل فلم يكفهم ما رايت من الحياة اذ لا اشكو لغير الله • فلما راوني ابعث من جديد ؛ ولفترة محدودة تنتهي بانتهاء مذكراته استكثروا ان يحيى الله العظام وهي رميم ، ووجدوا الفرصة متاحة لايهام انفسهم بصفات نبيلة تسعدهم وفي الوقت نفسه تسعد غريزة النقد الرخيص !!

واحسب ان قرائي الاعزاء لا يرضيهم ان اتحدث عن الظلم الذي اعيش فيه ثم اصاب بظلم جديد نتيجة تمسكي بالحقيقة .. ثم لا دافع عن نفسي .. لقد نسي اولئك المصابون فجاة بالاخلاق انني حينما انكر الشمس فلن يصاب احد غيري بالعمى !!

وانني حينما اقلد النعامة وادفن راسي في الرمال فالوف القراء غيرهم سيصطادوني !

السر الخطير

كنت اريد ان اخفي هذه الحقيقة الى آخر مذكراتي ولكن كل ما ذقتناه لم يجعلنا نتوب ، فاذا اختفى الظلم من الحاكم جاءنا من المحكوم !!

ان هذه الواقعة قد يعرفها عشرة ؛ ولكن لا يعرف حقيقتها اكثر من ثلاثة انا احدهم ..

لقد شكا الرئيس عبد الناصر مني من وشاية وصلت اليه وذكرها للمشير .. وكان يجب على المرحوم المشير كعادته أن يخبرني ، ويطلب مني ايضا ان اقابل الرئيس واكذب وانفي هذا الاتهام الظالم .. وكان الامر انتهى بان اعاقب كغيري بالاعتقال فقط .. خاصة وقد كان علي اتصال بالرئيس لآخر يوم اعتقل فيه .. ولكنه اخفى عني هذا الامر الخطير الذي لا يعرف خطورته مثله ؛ اذ يعلم نتيجة من يجرؤ على حمل هذا القول الذي لا اريد شرحه الآن وهو اتهام غير معقول ومعروف بل ومشهور !!

والادهى والامر انني كنت اتفسح فهل هناك ظلم افجع واعجب من هذا الظلم ؟!!

ولم ينس المرحوم المشير لانه ذكره لغيره .. وطال الوقت حتى وصل لي وانا في طريقي الى بلدي قبل اعتقالي بثلاثة ايام .. وكنت انوي طلب مقابلة الرئيس عبد الناصر عند عودتي ، واعرف الطريق اليه كما كنت اعرف كيف يقتنع بسخف هذه الوشاية عندما يعرف مصدرها .. ولكني لم اذكر هذا السر لاحد واول من يفاجا به اسرتي !

وعدت من بلدي مقبوضا علي ، فلما كتبت الى الرئيس من المعتقل فقد انتابني النيمته اذ ماذا يفعل السجين الا الانكار الذي لا يقبل : اما الطليق فالامر يكون مختلفا .. ولم يقبل قسمي وكان ما كان ..

لماذا المن ؟!!

ويمنون علي بانني لم اصل الى ما وصلت اليه الا بسبب المشير ، وهذه حقيقة لم انكرها في اول مقال .. بل وبسبب هذه الصلة اعرف هذه المعلومات .. ولكن الا يقدرون انني كنت اتمنى الا ارى القاهرة الا لانها مقر لمجلس الامة ؟!! وان الفضيحة لم تلحق بحياتي وحدي بل ولاحفادي الى ان نلقى الله وحاشا ان نياس من رحمته ولكن هذا هو الظاهر ولا ننسى قوله ، ويخلق ما لا تعلمون .

والله يعلم انني رجوت المشير ان يقبل استقالتي من هيئة التحرير .. وطلبت من الاخ حسن عامر الا ارشح نفسي لاول انتخابات ؛ وذلك لانني كنت ذقت الاستقرار المالي ، وعرفت لتداول رصيد لي في البنك ، وقبل ذلك لم اكن اعلم ما هو التوفير .. وقد جاء هذا الرصيد رغما عني للفيض رزق الله باكثر مما استطيع انفاقه .

ولقد حكيت للمشير هذا التقدير : فكتبت وانا في المعتقل والاوراق لا بد تكون في دوسيه الحراسة ، اذ يذكروا لي انما خمسة مصريين اشتغلوا بالسياسة في عهد الثورة ، وباعوا ارضهم واستدانوا كي يكونوا شرفاء !

وهنا الوفاء الجديد !

نسي المصابون فجاة بالاخلاق ! انني كتبت اكثر من مائتي صفحة دفاعا عما لصق بالمشير من اتهامات غير صحيحة ولم يكتب قبلي احد سطرا واحدا لا في مصر ولا في العالم .

ولم ادافع بغير الحق .. فلما جاء وقت الحق الذي لا ينكره مخلوق اكون جاحدا وعديم الوفاء !!!

هل في مصر من ينكر ظلم لجنة تصفية الاقطاع ؟ وهل لا بد ان ارضي الحاقدين على البشرية والانسانية لانهم كانوا سعداء بالظلم مع انه ليس اولى مني بالحقد وانا اسير على قلمي وكنت املك في بدء الثورة وحتى دخولي مجلس الامة سيارتين وكان غيري يحلم بدراجة ثم اصبحوا (....) وايضا ارجو ان تغني النقط عن الايضاح !! من الذي يحقد الفقير المظلوم ام اصحاب الثراء الجديد ؟!!

والفضل لله ولذويه

انه لم يقف معي في محنتي غير الله وغير اثنين لم اكن ادينها باي جميل غير العشرة ثم لم يستطيعا ان يصلا بي الى نهاية الطريق ، وتركاني في منتصفه لا لرفض أو صد وانما لان المهام الهائلة ابعدتني عن ذاكرتيهما ..

مع ان فرنسا حينما خسرت الحرب العالمية الثانية ، طار تشرشل الى باريس قبل أن تسقط وعرض على حكومتها ان تشترك البلدان في موارد انجلترا ويتقاسمان النتائج ورفض الجنرال « بيتان » فيما اذكر : وقبل ديجول وكان يجب ان يشاركني احد في المصيبة حتى بالسؤال !!

ولكن هل كتبت هذا الذي كتبته بالسهولة التي يتصورها القراء .. وهل كنت استطيعه لو لا فضل الله وانقاذه لي في آخر رمق بان وجدت «السياسي» – وهذه المجلة وحدها التي كان يمكن ان اكتب فيها ما كتبت – ولم يقدني اليها غير الله اذ قبلت شروطي .. انا الغريق .

قصة الذكريات

اختنقت من الوحدة والبطالة والظلم وتنكر الناس واكاد اقول جميعا .. الى ان هداني الله فجاة ان اكتب لصديق

عضو مجلس الثورة رفض البنج وقال

لأذوق الألم الذي سببته لغيري فأكفر عن ذنوبي

لم اعرف بصراحة ان عنده هذا القدر من النبل ، فلم اعرفه الا قبل نهاية حياتي السياسية بعام او اقل .. ولم استطع انصافه من ظلم فادح وانما ذكر لي كلمة طيبة !!

كتبت له ارجوه ان يبحث لي عن بلد غير مصر تنشر لي مذكراتي التي وصفت له عناوينها ، وقلت له : انني افضل مصر بالطبع ولكني يائس لانني قد اكون من المكروهين وان يسمح لي بالتعبير بما يرضي الحق وضميري واكتب باسلوبي الذي اعتدته وبما يجعل باقي ايامي نظيفة ..

كتبت له خطابا لانني خجلت من ان اتصل به تليفونيا اذ ماذا يدريني وانا معقد من الناس : كيف يرد علي او ينصت لي خاصة وانا اشترط شروطا ؟

وما ان وصله الخطاب حتى اتصل بالاستاذ ممدوح لضا الصديق الاول منذ عام ١٩٥٧ والذي ارسله الله لرأس مؤسسة وجدت فيها كل التقدير والامانة والاحترام ..

وفي الصباح الباكر ، فوجئت بصوت الاستاذ ممدوح الذي عاتبني على انني لم ازره او اتصل به وقلت له : انني قدرت لو صدمت من الصديق الاول ستكون اصابتي خفيفة لضعف الصلة .. اما لو صدمت منك فستكون اصابتي قاتلة !! لقد كان الناس جميعا في نظري كانهم اعداء قساة القلوب !!

فكانت شجاعة « السياسي » – التي لا اذيع سرا اذا ذكرت ان حسن عامر حاول ان يرد في صحيفة يومية بنفح سطور ردا من حقه ولا يعيب الصحيفة في شيء فلم يستطع رغم ذهابه للجريدة ؛ وانا لا يحذف لي علامة تعجب ، اذ انني اعتبر هذه العلامة اذا حذفت تفسد للمعنى والتعبير !!

– اليس كل هذا معجزة من الرحمن .. فهل أكفر به .. وارد الجميل للصحيفة باكاذيب وانسى انني في ثاني مقال فوجئت بالاديب الكبير الاستاذ عباس الاسواني الذي لم اره في حياتي (شفاه الله) يمتدح مذكراتي : ويقول انه يشعر بالصدق الذي يود ان استمر فيه !!

انني انسى فضيلة التواضع لحظة لا من اجل انما من اجل اصحاب المفضل (جريدة السياسي) فاذكر انني نشرت فيها ما لم ينشر عن اسرارا رة في اي كتب او صحف واقبل التحدي .

وبعض هذه الاسرار اتصلت باعلى المستويات ، ولم يكن دليل الا ايماني بضمير سيادته وحماني الله وصدقت فيها .. ورغم ما انا فيه فقد جازفت واجازف ولم يطلب مني احد القوص في الاعماق الى الحد الذي قد يغرقني !! لا لشيء الا لارد الجميل !!

اخر حقيقة

وكنت ايضا لا اريد ان اذكر آخر حقيقة ابدا ؛ ولكني دفعت اليها وهي انه لم يصب حد من اسرة المرحوم المشير في شيء من رزقه : والذين اصيبوا اعادهم الرئيس السادات جميعا الى وظائفهم ولهم قضايا يطالبون فيها بالتعويض عن فترة فصلهم فاصبحت والحمد لله الوحيد الذي ضحى ، حتى صلاح نصر بقي لمعاشه ولا اظلم احدا واقول بقيت لهم اموالهم فانا لا ادرى شيئا ولن يفلح الظالمون ..

حتى وانا اصف ما كاسته اسره المرحوم المشير ، لم اخل من اللوم مع ان حسن عامر خرج من المعتقل وبعد شهر : لم يجد ما يدفعه لمصروفات ابنائه في المدارس الخاصه ، وباع بعض ما ورثه اذ كان صافي معاشه بعد خصم قسط العربية ستة جنيهات !!

ولو شاء الاخ حسن ان يكون عنده على الاقل مليون جنيه من عمولات وغرما للدولة لما حاسبه احد واعتقد انه للآن لم يسمع كلمة نثاء .. وبالتبعية وبما كان لي من نعمة ، كم كنت ايضا استطيع ان اقتني من باب العمولات فقط ؟!!

وللمصابين بالاخلاق فجاة اسألهم : كم واحد زار المرحوم المشير او اسرته او حضر ماتمه الذي لم يحضره اكثر من خمسة .. او جاء يشارك الاسره في ذكراه السنوية ؟!!

واذكروا ان من اهم اسباب ما حل بي انني الذي قدمت طلبا لانعقاد مجلس الامة ، لغم انني قبل ان اقدمه اعلنت انني خائف لانني اعلم ان الحصانة اغتيلت من قبل ، وانه لا يوجد اي ضمان لاي انسان ما دام لا يوجد دستور او قانون !! واذكروا ان ستة من عشرين من اعضاء مجلس الامة في محافظة المنيا هم الذين زاروا المرحوم المشير ، اعتقل منهم خمسة منهم ابن عمه .

وعودوا للصحافة ومضابط المجلس لتعلموا انني لو كنت « نمرة » ولا اختلف عن المقعد الذي اجلس عليه : لكنت في ارضي وبلدي ولعبت ماعت الحراسة دار السينما التي كنت املكها قبل الثورة والتي نشات فيها عنشد

التحرير ، بصافي ثمن لا يساوي ثمن عربة حنطور !!

ونسيت ان في الاسرة العزيزة ايضا المرحوم سعد عامر ، مات بمرض القلب من صعوده السلم لبيته في الدور الرابع ؛ ولم يجد شقة منذ عام ١٩٦٠ وكان من مهام منصبه البحث عن مساكن للاعضاء المحترمين !!.. ولكن ، كله عند العرب صابون ، ايها الصابون !!

هل تقراون مقالاتي بطريقة قراءة سطر وترك سطر ام تقراونها من اليسار الى اليمين ؟!!

صفة مجهولة عن المشير

لم ار في حياتي كلها اشجع من هذا الرجل غفر الله له .. بكل مقاييس الشجاعة .. ولكن اجمل ما في شجاعته واجمل فضائله ، انه كان لا يجادل او يكابر ويعترف بالحق في شجاعه نادرة ، ويشهد على هذا زميل لي في المجلس الاسبق وفي الاعتقال هو محمود عبد الله نائب ابو قرقاص – الاسبق : حيث بقينا ساعتين زميلا وانا منفردين بالمرحوم المشير .. واعتقد ان هذا الاجتماع هو الذي اشار اليه السيد محمود الجيار في ذكرياته ولا ادري بالطبع كيف وصل حديثنا في هذا الاجتماع الى الرئيس عبد الناصر :

واؤمن بان المشير لو كان حيا ، وقرا ما كتبته لاستدعاني وهناني عليه : كما فعل الرئيس السادات مع الدكتور ابراهيم عبده وخرج من عنده ليكتب اعجابه في جريدة الاخبار .. وهو الذي لم يعبس في وجهي مرة او يتركني دون دعابه ، ولهذا اؤمن بانني ارسيه في قبره بوصفي لاحداث لجنة تصفية الاقطاع وهذا ما يريح ضميري ..

كذلك لم يتصل بي احد من الاسرة الصديقة العزيزة : وهم يعرفون انه في اخر انتخابات زادني بعض اهل الدائرة من اقاربي واصدقائي وشفيقي مرشح ، وسئلت عن رايي فيمن ان يرشح احد نفسه فقلت : صوت من الرابين لاي فرد يرشح نفسه من اسره عامر .. والصوت الثاني لشقيق الزائر الصديق ..

ولم يوجه احد لي لوما او عتابا او نقدا ، لانني بعد اول مقال قلت للاخ حسن عامر : انني لا اتابع عن احد ولا اهاجم احدا .. انا اذكر وقائع عرفتها وزرتها من اول وثاني مقال قلت ان الوبا بالنسبة للتاريخ تزييف وتزوير وقد اذكر هذا الف مرة !!

وانما الذي اتاوني وسمعته هو من « شاموش » : والذين لا يعرفون هذا التعبير فهي اضال حسرة ولا اهمية لها الا اذا اجتمعت ، وحتى في تجمعها لا تحدث اكثر من المضايقة !!

والثابت في محاضر التحقيق ، واتمنى الاسرع لها ، دردشة ، اذا لم يوجه لنا اتهام سئل احد المعتقلين من الزملاء : كم مرة زار المشير ؟ قال مرة واحدة بعد ان استقلت من المحافظة !

وسئلت انا : كم مرة زرته ؟ فقلت في بساطة صعبا كل يوم !! اذ ان بيته بيتي ونيته دقائق مشيا على القدمين .. وهذه الاحوال ثابتة في ثلاثة محاضر .

منظر اليم !!

كيف انسى وقد ذكرت في العدد السابق قصة السيدة الكريمة التي صفعوها في لجنة الحراسة ، واوقعوها ارضا وانتزعوا حليها من يديها .. ونسيت باقي القصة وهو انني ذهبت الى الاسكندرية بعد دخول الجامعات في زيارة شخصية ونزلت في فندق يملكه صديق عزيز رحيم القلب وكريم ومحسن وعاطفي .. شاهدت منظرا لا انساه .. رايت ابني السيدة المذكورة الطالبين بالجامعة ووالدهما المعتقل والخاضع للحراسة وكان تقريبا من الاثرياء او فوق المتوسط بقليل وكريما مع ابنيه كالعادة .. رايتهما قد جاءا لصاحب الفندق اذ كانا يقيمان فيه كل عام دراسي .. وطلبا منه ان يكلفهما بعمل ولو في المطبخ ليدفعا اجر الاقامة !!

وقال لهما صاحب الشهم ، انتم مش عارفين ان اباكم كان قد ارسل لي شيكا باجر اقامتكما عدة الدراسة مقدما وانه عندي منذ سنين كبيرا وساصرف لكما كل شهر المبلغ الذي كنتما تاخذانه منه : ثم اردف : ابوكم لجل صالح



صلاح نصر

كان حاسس بالل ح يجري له فاحتاط للامر !!..

وسالت صديقي قائلا بعد انصرافهما : ابوهم لا صالح ولا حاجة ولكن دهالهام عجيب !!..

وابتسم صديقي في مرارة وفهمت انه الف هذه القصة حتى لا يجرح شعورهما ؛ وكان هذا اكرم تصرف رايته ، ومما يرسخ ايماني في الخير عند المصريين وكل الاسماء تحت امر من يطلبها !!

حكاية على الماشي !!

الانسان عادة يصدق الصفات التي يتحلى بها ويكذب ما عداها فان كان بين القراء من لا يصدق حديثي عن شجاعة المشير في اعترافه بخطائه في الازمة الاخيرة .. فانني ساذكرها بانني الله ان امتد بي العمر .. ولكني قد لا اجرؤ على كتابه تعبيراته حرفيا لسبب بسيط هو انني لست في مثل شجاعته !!

ولقد سمعت في تلك الايام حكاية عن عضو سابق في مجلس قيادة الثورة – كان رحمه الله يزور المشير كثيرا – وكان مشهورا بالقسوة والعنف .. ثم اعتزل الحياة العامة وتدين وتخشن المستشفى لاجراء جراحة غير خطيرة .. وفوجئ الطبيب الجراح بانه يرفض ان يعطيه طبيب البنج حقنة البنج ودهش الطبيب وساله عن السبب فقال له : لكي اتالم واذوق الالم الذي سببته لغيري فاكفر عن ذنوبي !!..

سمعت هذه القصة في بيت المشير عقب انصراف المرحوم الزائر : ولم اجد سببا يمنعني من روايتها الى الكتب او الاخلاقية والديناصورية ونقلتها لهواة دراسة الطبيعة البشرية ، وسيبقى الانسان حينما يرجو الى الله ويخشى في عبادته ..

وادجو ممن رواها – وللاسف نسيت اسمه – ان كان من القراء ان يتكرم ويكتب « للسياسي » حتى دون ان يذكر اسمه صريحا ليؤكد القصة التي سمعها وتداولها كثيرون والتي ليس عندي عليها دليل ..

مؤلف لا يعرف قصته !!

ان الاتهام الذي وصل الى الرئيس عبد الناصر شيء يشبه هذه القصة العجيبة .. التي تدل على ان الناس يعيشون ويقولون دون ان يعلموا اسباب ما اصابهم .. وصاحب القصة الشهير سوف يفاجا بالسبب الذي ظل خافيا عليه احد عشر عاما .. ان سبب له من النكبات ما لا يوصف .

ذات مساء كنت اسير ونحن في شهر رمضان مع احد اعضاء لجنة تصفية الاقطاع قبل تشكيلها باكثر من عام وانا محاكمات الاخوان المسلمين .. وكان صائما فسالني فجاه :

– تعرف شوكت التوني ؟..

قلت : اعرفه جدا وصديقي واظنك لا تعرف انه من مركز ملوي محافظة المنيا .. ثم سالته : ليه ؟..

قال : لقد ذكر في المحكمة وهو يترافع عن احد المتهمين (اظنه عبد القادر عامر) كلاما يسمنا فيه .. ويسمم النسيم وقال كذا وكذا الخ .

قلت له : وحياة سيادتك هل هذا كلام يقوله محامي شاب عبيدي يعيش في مصر ؟!!

✽ اولا – الاستاذ شوكت نائب سابق ، وسياسي ومحام قدير ، وهو يعلم أن هذا الكلام يسبب له شخصيا اذى واتهم من هذا لا يفيد موكله بل يضره ضررا بليغا ولو سمعه الدجوي . وشهد العالم كله مع المتهم فسوف يحكم عليه بانتى عقوبة .. فهل هذا كلام يصدقه عقل ؟!

✽ ثانيا – لقد كنت مع الاستاذ شوكت من وقت قريب وحدد انني عليكم !! .. و..

واظن الله يغفر لي هذه الاكذوبة البيضاء التي اردت من ورائها منع الاذى عن صديق بريء .

✽ ثالثا – ان بيني وبين شوكت مصاهرة بعيدة شويه مع اخيه محمود الدفي ولي معه معاملات وهذه الصلة تسمح لنا بالتزاور اسريا ..

وقد قصدت ان يرعى الصداقة وان كان ما ذكرته حقيقيا لم ينتهي الامر عند هذا الحد ، ولم اذكر اسم العضو لانه لا يفيد المظلوم ولا يضر الظالم .. واحسب في هذا اشارة تغني عن ذكر اسمه ..

وذات صباح فوجئت بقرار فرض الحراسة على كل من شوكت التوني المحامي : وشقيقه المهندس ابو المجد التوني مزارع وتاجر .. ومحمود التوني قاض بمحكمة .. وعائلاتهم !

✽ ✽ ✽

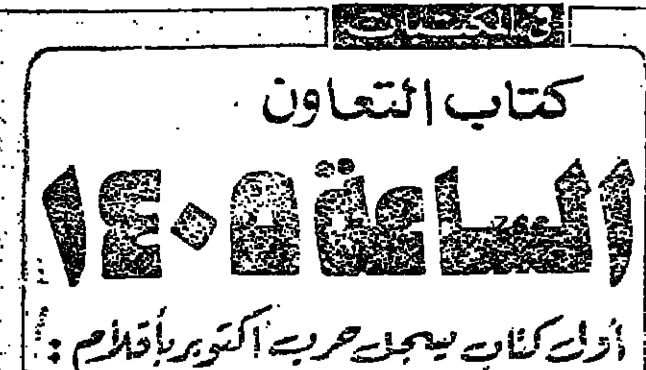
صدمت بالنبا للمعرفة التي ذكرتها ولسبب آخر ساذكره .. وكان من نتائج هذه الحراسة وفاة المرحوم ابو المجد التوني وكان مريضا بالقلب .. وايقاف المرحوم الاستاذ محمود التوني القاضي عن عمله ، ثم وفاته ايضا بعد وقت قصير (والاحكام اصدرتها لجنة الاقطاع) والآثار المالية والاسرية التي لا اعلمها لانني لم اقابل احدا من الاسرة بعد ذلك واترك تقدير هذا الشعور للقارئ الرحيم يتصور الاسباب العجيبة والظلم الرهيب .

الاعجب انني من جراء هذه الحراسة اصابني وزميل لي خسارة مالية كبيرة لاسباب شخصية لا دخل لها بالقصص السياسية ..

ولكن رحمة الله خفف آلام الاستاذ شوكت بمرافعته الشهيرة في قضية الاستاذ مصطفى امين واتانه صلاح نصر والحكم عليه ، وهو عضو باللجنة التي حاكمته ، بعشر سنوات اشغال شاقة .. كما انه الف كتابا في محاكمة الدجوي .. ونشر مرافعته في كتاب ويضع كتابا ثالثا فيما علمت .. والمؤلف لهذه الكتب لا يعرف القصة التي سببت له كل هذه النكبات والآلام ونشاء الاقدار الرحيمة ان يكون هو وانا الوحيدين اللذين يظهر اسمهما من « المحروسين » او الخاضعين لغير الله !

انم اقل ان العادل لا يترك المظلوم بدون رحمه ولا الظالم بدون نقمة كلا

البقية الأسبوع القادم



إذاعة الشباب

مـــاذا يقول الشباب عنها

● كثرة أحاديثها عن الامتحانات يقلقنا ويرهبنا ...

● وقت إرسالها غير مناسب لأننا نكون خارج البيت ومتعبين

● لماذا لا تتبنى حملة ضد السلوك الخاطئ في حياتنا؟

● ولماذا تجاهلت مناقشة أسباب اضراب الطلاب

هل الشباب مقتنع باذاعته .. وهل يسمعها بالفعل .. والذين يسمعونها هل يرون فيها جديدا متميزا عما تذيعه الاذاعات الاخرى ؟!

ثم لماذا يقتصر مفهومنا لمرحلة الشباب على طلاب المدارس والجامعات في حين أن الحقول والمصانع والوظائف المختلفة مكتظة بالملايين من الشابات والشباب الذين في حاجة الى الاهتمام والرعاية ؟!

فلندع الشباب يقترح وينتقد ايجابا وسلبا !!

* يقول احمد لطفى ابراهيم طب بيطرى القاهرة اسمع اذاعة الشباب بصفة مستمرة واعتقد ان ما تقدمه لا باس به .. لكن تبقى بضع ملاحظات فوقتها قصير جدا وبالتالى لا تقدم كل ما عندها .. كما انها تتجاهل مشاكل الشباب سواء أكان شبابا جامعيا ام غير جامعى ..

من الاشياء التى تعجبنى المعلومات السريعة المركزة التى تقدمها واتمنى ان تخرج اذاعة الشباب من اطار الاستديو الجامد وتنزل للشارع والجامعة والمصنع وكل أماكن الشباب وتناقش همومهم ومشاكلهم ..

* صلاح الدين احمد يوسف (اولى زراعة القاهرة) : اول شىء يلفت النظر وربما يزعج ايضا هو وقت ارسال اذاعة الشباب فهو غير مناسب الى حد كبير لغالبية الشباب .. سواء أكان هذا الشباب ما زال فى مراحل التعليم او يعمل باعمال حرة ..

واسوأ ما فى اذاعة الشباب هو كثرة احاديثها عن الامتحانات . واذاعتها لاغانى الامتحانات فهى تسبب قلقا فلنا رعبا لا حدود له وخاصة أيام الامتحانات .

تعديل المواعيد

* وفاء انور (ربة بيت متزوجة وعمرها ١٩ سنة وغير متعلمة) تقول انها لا تسمع اذاعة الشباب الا بالصدفة لان وقت ارسالها غير مناسب لها كربة بيت ..

* تريزا يوسف سوريال ـ دبلوم تجارة وموظفة . : خلال المرات القليلة التى استمعت فيها الى اذاعة الشباب استرحت لما تقدمه من برامج واغان ..

* عصام عبد الحميد . بزراعة القاهرة . من مدمنى اذاعة الشباب ـ فهى على حد قوله ـ قد وجد فيها نفسه .. وكل ما تقدمه بلا استثناء جيد .. ويقترح ان تتبنى اذاعة الشباب المواهب الشابة فى كل المجالات .. الغناء ـ الموسيقى ـ الشعر ـ كتابة الاغنية .. وترعاهم وتقدمهم .. فطالما هى اذاعة للشباب ينبغى أن يكون الاهتمام والعناية بانتاج الشباب اكثر واكبر من الوقت الحالى .

طرق المذاكرة الصحيحة

* عزيزه حسين . ٢٣ سنة موظفة بوزارة الثقافة والاعلام . .. تقترح ان يزيد اهتمام الاذاعة بمعالجة مشاكل الشباب اكثر من هذا .

* حسين خليل ـ بالثانوية العامة انه يسمع اذاعة الشباب وهى دسمة جدا من النواحى الثقافية والفكرية فهى تقدم كل جديد فى كل مجال ..واكثر ما يعجبه هو الاغانى والمعلومات . ومن

حسين خليل ـ فاتن شافعى — عزيزه حسن ـ عبد الكريم محمد — نوال السيد ـ احمد لطفى

الاشياء التى لا تعجبه فيها عدم اهتمامها بطلاب الثانوية العامة علما بانهم يشكلون نسبة كبيرة من المستمعين ولابد ان تقدم لهم ضمن ما تقدمه من برامج ومواد نصائح .. وكيفية الاستذكار والتحصيل بطرق سليمة وذلك باستضافة اساتذة اوائل ينصحونهم بما يجب ان يفعلوه .

* حبيبه كامل . بالثانوية العامة . اذاعة الشباب جيدة وموعدها مناسب ولكن نتمنى ان يكون بها برنامج يومى او اسبوعى يستضيف اوائل الشهادات فى الاعوام السابقة ويقولون للمستمع الشاب كيف كانوا يذاكرون وما هو الطريق الى التفوق

التيارات السياسية

* طالب بكلية الفنون ـ رفض ذكر اسمه ـ قال : اسمع اذاعة الشباب لكنها كباقى الاذاعات لا تقدم الجديد فى اى مجال .. واعتقد انه كان يجب باعتبارها اذاعة شباب ان تكون معالجتها لمشاكل الشباب بطريقة جدية وصادقة فمثلا سمعنا عن مظاهرات الطلبة اكثر من مرة .. واحداث المدينة الجامعية .. لماذا لم تشرح الاذاعة حقيقة ما حدث حتى لا تحدث بلبلة

شىء آخر .. تموج الجامعة بعشرات التيارات السياسية .. ونحن نتخبط بينها .. لماذا لا تعقد ندوات ومناظرات بين كل التيارات لنعرف الحقيقة كاملة؟

* عبد الكريم محمد عبد الحميد . السنة النهائية بكلية الشرطة . اذاعة الشباب بداية جيدة للاهتمام بالشباب على كافة المستويات ولكن لو نظرنا للبرامج التى تقدمها نجد انها غير شاملة لمجالات الشباب . ويطالب بضرورة زيادة مدة الارسال وان تقل نسبة الاغانى لانها تاخذ نسبة كبيرة من وقت الاذاعة .. ايضا لا بد ان تزيد نسبة الشباب العاملين بها ..

* فاتن شافعى . بتجارة القاهرة . من الاشياء التى تعجبها فيها الاغانى ورسائل الشباب فهى تحتوى على المعلومات التى يجب ان يعلمها كل شاب : تقترح فاتن ان يكون وقت الارسال على فترتين فترة صباحية واخرى مسائية حتى تتاح الفرصة لكل فرد أن يسمع الاذاعة ..

كفاية أغانى عاطفية

* سهام يوسف خليل . بالثانوية تقترح أن تكثر الاذاعة من المواد العلمية وتتناول مشاكل الشباب بشكل أكثر جدية وعمق ومحاولة حلها مع المسئولين

* جمال احمد محمد . باولى زراعة القاهرة . : اذاعة الشباب مسموعة من فئات كبيرة ويجب ان تهتم اكثر بالاغانى الوطنية فهى لا تذيعها على الاطلاق .. وكفاية اغانى عاطفية الواحد قرف من كل الاغانى العاطفية .

شىء آخر لا بد ان تعرف اذاعة الشباب أن عددا كبيرا من الشباب يسافر سنويا للخارج ويجب ان ترشده لكيفية السفر وتقدم له البلاد المختلفة وامكانية العمل بها والفرص المتاحة ..

* نوال السيد بدر . ربة بيت وخريجة المعهد العالى الفنى . تسمع الاذاعة فى وقت فراغها .. اى حين تنتهى من اعمالها مبكرا .. وتطالب بان تتناول اذاعة الشباب مشاكل ربات البيوت الشابات فتقدم لهن كل ما يلزمهن .. من ارشادات منزلية ..

* نبيل عباس احمد . خريج كلية العلوم بجامعة عين شمس . : هناك انفصال الى حد ما بين ما يعانيه الشباب بالفعل وبين ما تقدمه اذاعة تتحدث باسم الشباب ويجب ان يزيد اهتمامها بمشاكل الشباب اكثر وخاصة مشاكله الاقتصادية والعاطفية .. لماذا لا تتبنى اذاعة الشباب حملة على الاشياء الخاطئة فى حياة الشباب .. كالتقليد الاعمى لكل ما ياتى من الغرب .. ايضا ينبغى ان تعمل على تثقيف الشباب وتعريفه بكل ما يجرى حوله من احداث سياسية

من حق الشباب أن ينقد اذاعته وان يقيمها فهى موجهة اليه وهو المهتم بها اولا واخيرا ولذلك تجىء نظرته موضوعية وصادقة وان شابها شىء من الحدة والعنف احيانا .. وليس هذا بغريب على الشباب الذى يرى فى نفسه نصف الحاضر وكل المستقبل .

تحقيق :
رشاد كامل — عزت الشامى
نادية يوسف

السنة الجديدة
بالكاريكاتير

يالّلا يا ولاد نحتفل برأس السنة الجديدة !!

ماتخليش سيرة رأس السنة أحسن حتى على رأسى .

ماشى نص الليل . وضعتش معاك بطاقه شخصيه

ضم ثلاث كليات بجامعة حلوان فى كلية واحـــدة

تقرر أن تنضم ثلاث من كليات جامعة حلوان فى كلية واحدة باسم كلية التجارة وادارة الاعمال بالقاهرة . الكليات الثلاث هى كلية التجارة الخارجية بالزمالك وكلية السكرتارية بالروضة والشعبة التجارية للمعهد الفنى بشبرا وقد ترتب على ذلك تعديلات شاملة فى المواد والمناهج الدراسية والاقسام العلمية .

ستتكون الكلية من ٦ اقسام هى اقسام ادارة الاعمال والمحاسبة ـ الاقتصاد ـ القانون والعلوم السياسية ـ التجارة الخارجية ـ اللغات .

على أن تمنح الكلية درجة البكالوريوس فى احدى ٣ شعب للتخصص هى التجارة الخارجية ـ ادارة الاعمال ـ المحاسبة ـ كما تمنح الكلية درجات الماجستير والدكتوراه فى التجارة فى نفس التخصصات الثلاث .. كما تقرر انشاء ٦ دبلومات للدراسات العليا فى الادارة العامة والمحلية ـ تنظيم وادارة المصانع ـ ادارة البنوك ـ التجارة الخارجية ـ المراجعة والضرائب ـ التأمينات الاجتماعية

شباب بياض يناقش مشاكل قريته

لا مياه .. ولا كهرباء .. ولا مكتب بريد .. ولا تليفونات

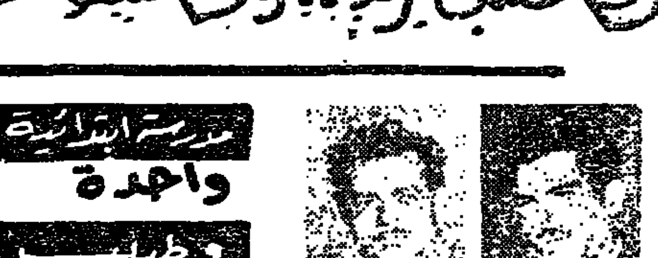
بياض قرية مصرية صغيرة ضمن ٢١٨ قرية تضمهم محافظة بنى سويف .. تقع على الضفة الشرقية للنيل .. يسكنها ٣٠٠٠ نسمة أغلبهم من الشباب .. لا يربطها ببندر بنى سويف سوى المعدية أو المركب فهما الوسيلتان الوحيدتان !

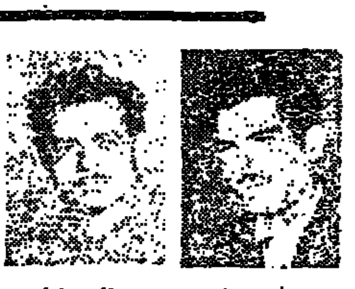
هموم هذه القرية كثيرة .. فلا مياه نقية .. ولا كهرباء .. ولا مدرسة لا اعدادية ولا ابتدائية ولا طبيب واحد .. ولا مكتب بريد .. ولا تليفونات !

مدرسة ابتدائية واحدة

وطبيب واحد

وتليفزيون واحد معطل منذ سنوات





يوسف عوض — حنا ميخائيل

يقول « يوسف عوض » احد شباب القرية ويعمل مهندسا زراعيا بالفيوم : هناك عشرات بل مئات الاشياء التى تنقص بياض .. فالوحدة الصحية لا يوجد بها سوى طبيب واحد مفروض ان يعالج ٣٠٠٠ نسمة . والعلاج بها غير كاف .. بل ان حقن « التيتانوس » وهى ضرورية جدا عند الاصابة بالجروح لا تكون موجودة . ويضيف : نحن لا نعرف شيئا اسمه المياه النقية .. نعتمد فى قضاء حوائجنا على مياه النيل مباشرة .. لا يوجد بالقرية سوى مدرسة ابتدائية واحدة .. وجهاز التليفزيون الوحيد معطل منذ سنوات ومركز الشباب عبارة عن اسم فقط .

ويضيف « سعد فايز » الطالب بالثانوية الزراعية ببنى سويف : انني يوميا اضطر الى عبور النيل بواسطة مركب او معدية لاصل الى البر الآخر ثم اذهب الى المدرسة التى تبعد بعد ذلك بحوالى ٣ كيلومترات .

ثم تساءل : اين النور والكهرباء ؟ هل فرض علينا الظلام ؟ هل بياض هى المنفى الاختيارى لنا أم نحن المنفيين؟ كل ما اتمناه أن تبنى هنا مدرسة اعدادية واخرى ثانوية ولو بالجهود الذاتية ونحن مستعدون ..

ويتساءل سيد غالى بمصلحة تليفونات بنى سويف الذى يضطر لعبور النيل يوميا : لماذا لا يخصص اتوبيس نهرى لنقل الطلبة والموظفين من ابناء بياض الذين يعملون ببنى سويف ثم اين الكوبرى ؟ لقد سمعنا عن انه سيربط بين بياض وبنى سويف .. بين الجهل والمعرفة بين النور والظلام والآن لم ينفذ .. هل هى خطة لنبقى هكذا اسرى الجهل والفقر والمرض .

ويقول نادى ميخائيل شاب يعمل نجار مسلح : المعيشة تعبانة جدا .. مستوانا منخفض للغاية .. السوق السوداء هى التى تتحكم فينا .. كل شىء نحتاجه نضطر الى الانتقال الى البر الغربى حتى الخبز والخضر .. وطبعا كل شىء يباع باكثر من ثمنه .

ويشكو .. حسن محمد حافظ .. لانه لا يعمل ـ أو كما فهمت منه ـ يوم فيه شغل وعشرة لا .. لا يزيد اجره فى اليوم الذى يعمله عن ٤٠ قرشا ويتساءل بدهشة : لماذا لا يقام عندنا مصنع للحجارة خاصة وان القرية تعتمد على الحجارة فى بناء البيوت والتجارة؟ نريد ايضا مطحنا حتى لا نضطر لعمل القمح ونذهب لبنى سويف لطحنه هناك

كما انني لا اعرف القراءة ولا الكتابة اريد ان اقرا واكتب .. اسمع عن فصول محو الامية واريد محو الامية للجميع هنا ام ان ربنا « غضبان » على بياض فى كل حاجة .. حتى العلم واهم شىء : عالجونا من البلهارسيا .. فالناس حيلها مهدود تماما

ومن خلال لقاءاتى فهمت ان الفتيات فى بياض طاقة رهيبة عاطلة .. ولو انشىء مشغل تريكو واشغال ابرة وتعليم تفصيل لكان هذا شيئا عظيما فالبنات ستتعلم حرفة وتربح دخلا يساعد على المعيشة المرتفعة دوما .

ويقول حنا ميخائيل : بياض لا يوجد بها اى شىء يجعلنا على اتصال ببنى سويف .. فلا مكتب تليفونات .. ولا مكتب بريد وطبعا لا سينما فالكهرباء لم تصل بعد .. بل ان الصحف لا تاتى الا نادرا ـ وربما كل شهر مرة

ويتفق الجميع على ان السوق السوداء تبتلع غالبية دخولهم .. فعلبة السجاير التى يبلغ ثمنها ١٢ قرشا تباع بـ ١٦ قرشا و١٠٠ كيلو سماد من نوع « يوريا » ثمنها ٥ جنيهات تباع بـ ١٢ جنيها . ولهذا السبب لا يستطيع سكان القرية زراعة الخضروات .. فهم يجلبونها من الجانب الغربى وبسعر مرتفع جدا .. »

وبعد .. فقد استمرت جولتى بالقرية عشر ساعات .. بعدها اتجهت ناحية المركب ولحق الطفل « عزوز » الذى كان معى طوال اليوم يقول لى بصوت جهورى وانا اصعد المركب : قول للمحافظ بتاعنا .. الاهالى بتسلم عليك كتير وعايزين منك النور والكهرباء والمعاجات ترخص .. والكوبرى يتبنى ونشوف السينما .. وناكل لحمة .

مناقشة رئيس الوزراء ـ بقيـــة ص ١

بقيـــة ص ١

والامر العسكرى الذى صدر بتحميل المياه على الساكن ، يستهدف اساسا اقناعه باستخدام المياه استخداما معقولا .. كما يستهدف التخفيف من استعمالها ..

وبالاضافة الى هذا الامر ، فقد صدر قرار سيادتكم ـ يقصد قرار رئيس الوزراء ـ الخاص باستخدام المياه فى الوزارات والهيئات الحكومية والمدارس ، وتحميل المسئولين فى هذه الهيئات ، ثمن الاستخدام الزائد للمياه !

وهنا سأل السيد ممدوح سالم ، المحافظ :

ـ ما هو برنامجكم تحديدا فى القاهرة لكى يطمئن المواطنون .

قال محافظ القاهرة :

ـ لقد اتفقنا مع شركات عالمية للقيام بعمليات تجديد مرفق المجارى .. وفقا لخطة كامله اعدت بالفعل . وسوف نبدا ـ طبقا لهذه الخطة ـ بتجديد محطات المجارى الرئيسية ، فى نفس الوقت الذى يتم فيه تجديد الشبكة الرئيسية .. وسوف نبدا بمنطقة حلوان ، ثم نتوسع فى اصلاح باقى الشبكات فى المناطق الاخرى .. بحيث نتغلب تماما على هذه المشكلة خلال ٥ سنوات

وهنا سألت « السياسى » المحافظ:

ـ هل ينهى تجديد شبكات المجارى ، المشكلة تماما ؟

ورد المحافظ :

ـ المشكلة العاجلة الآن ، هى : الطفح .. ونحن ـ كما قلت ـ نحاول علاجه علاجا مؤقتا ، وبعد ذلك سنسير فى طريق الحل الكامل للمشكلة .

والتفت السيد ممدوح سالم لى ، وهو يقول :

ـ هل يكفى ما استمعت اليه من بيانات حول مشكلة المجارى ؟

حريق المستودع رقم ٢

بقية المنشور ص ١

الجمعية التعاونية للبترول كميات من مادة اطفاء اخرى حديثة سريعة المفعول وقد تم نقلها من القاهرة الى سيناء بالطائرات ، لكنها وصلت بعد ان اتى الحريق على المستودع واطفئ ..

وقال ان الادراك باهمية توفير وسائل اطفاء الحرائق الحديثة ليس للاسف متوفرا لدى بعض كبار المسئولين بقطاع البترول ، لذلك فان خطر عدم السيطرة على الحرائق بسرعة لا يزال قائما .. واضاف ان مواد الاطفاء الحديثة وصلت الينا فى ديسمبر الماضى ولذلك لم تحصل عليها كل شركات البترول: بالاضافة الى ان ثمنها مرتفع فالطن منها يعادل ثمن اربعة اطنان من المواد التقليدية . لكنها تمكن من اطفاء الحرائق فى ٢٥ ثانية ..

ممدوح سالم يقول للسياسى ـ بقية ص ١

بقية ص ١

وبين دولتين هامتين ـ اعتقد أن كل هذا ، سيكون من شانه تحقيقا دعم كبير لقوات دول المواجهة .. كما انه سيمهد الطريق لقيام دولة عربية قوية فى المستقبل على اسس ودراسات عميقة تعدها اللجان المختصة ، وعن طريق التشاور وتبادل وجهات النظر ـ باستمرار وصولا الى التنسيق فى كافة المجالات : السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية .

* وحول تقديراته المتوقعة لعام ١٩٧٧ ، قال ممدوح سالم :

ـ لقد تقدمت قضية السلام كثيرا ، بعد عودة السلام الى ارض لبنان العزيز ، نتيجة للجهود المكثفة التى قام بها الملوك والرؤساء العرب فى مؤتمر القمة العربى .

ومن هذا المنطلق نامل ان يكون عام ١٩٧٧ عام سلام بحق .. ونامل ان تتكتل كل جهود المجتمع العالمى لتحقق الضغط الواجب على اسرائيل ، حتى تستجيب لنداءات السلام !

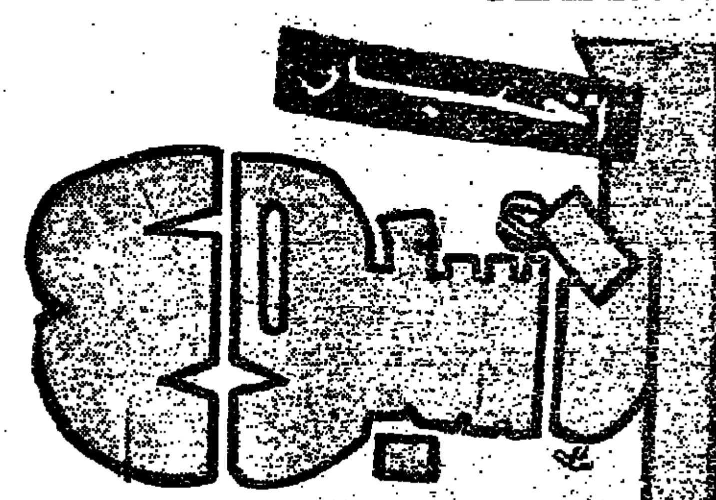
اما اذا لم تستجب اسرائيل ، فسوف ينطبق عليها قول الرئيس السادات : (ان اسرائيل تخشى السلام) وسيكون هذا القول واقعا ملموسا للمجتمع العالمى ، الذى يجب ان يولى قضية السلام فى هذه المنطقة اهتماما خاصا ، تجنبا لاية مواجهات عسكرية ، لا مناص من ان تنشب مرة أخرى ـ فى هذه المنطقة ـ اذا لم يتحقق السلام على نحو مرضى لجميع الاطراف المعنية .

وزير الاقتصاد الايطالي يصل اليوم

يصل اليوم الى القاهرة وزير الاقتصاد في حكومة ايطاليا الاتحادية مع عضو بمجلس الشيوخ لاجراء مباحثات مع المسئولين في القاهرة حول تدعيم العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين .

اليابان تساهم في مشروعات الكهرباء

يصل الى مصر خلال الشهر القادم وفد من الخبراء اليابانيين في مجالات الكهرباء للاتفاق مع المسئولين في وزارة الكهرباء عن المشروعات التي قررت اليابان تمويلها عن طريق القرض الذي قررت حكومة اليابان تقديمه لمصر للمساهمة في هذه المشروعات وقيمته ١٠ ملايين دولار .

زيادة في التأمين المحصل من المسافرين

اكد مصدر مسئول بمصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية ان المصلحة لا تعتزم زيادة التامين الذي يحصل من العمال الراغبين في استخراج جوازات السفر والذي يبلغ ٧٥ جنيها .

كما اكد المصدر ان موظفي الحكومة والقطاع العام سيحتفظون بحقهم في الاعفاء من قيمة اى تامين لاستخراج جوازات سفرهم وان المصلحة لا تفكر حاليا في تغيير هذا النظام .

جاء هذا التاكيد ردا على ما تردد اخيرا عن احتمال زيادة هذه الرسوم .

* * *

لجنة لمراجعة قانوني الصحافة والمطبوعات

اصدر الدكتور جمال العطيفي وزير الثقافة والاعلام قرارا بتشكيل لجنة لمراجعة قانون المطبوعات وقانون الصحافة .. ستبحث اللجنة الى جانب الرقابة على المصنفات الفنية بحث الدراسات التي سبق ان اجريت بشان تطبيق قانون نقابة الصحفيين على العاملين باجهزة الوزارة من اعضاء نقابة الصحفيين .

٥٠ الف موظف يستفيدون من قرار تطبيق الرسوب الوظيفي

اصدر السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء قرارا بتطبيق قواعد الرسوب الوظيفي هذا العام على ٥٠ الف موظف تتوافر فيهم شروط الترقية الى الفئات الاعلى وذلك في ١ ديسمبر القادم .. ويتكلف تطبيق هذا القرار ٤٠ مليون جنيه تخصم على الاعتماد الاجمالي المدرج بالباب الاول من الموازنة الجارية للجهاز الادارى للدولة وذلك حتى يتسنى وضع جميع موظفي الدولة في الفئات التي يستحقونها قبل البدء في تنفيذ الكادر الجديد للموظفين الذى تجرى دراسته حاليا تمهيدا لاقراره .

* * *

المؤتمر الثاني للمسرح المصرى

يبدأ المؤتمر الثاني للمسرح المصرى في مسرح الجمهورية السبت ٨ يناير الحالي .. يفتتح المؤتمر د . جمال العطيفي وزير الثقافة والاعلام بكلمة .. ثم تناقش اللجان التي شكلها سعد الدين وهبه وكيل وزارة الثقافة كل ما يتصل بالمسرح المصرى .

يشترك في هذه اللجان جميع العاملين المهتمين بالمسرح قطاع عام وخاص والجامعات والاتحادات العمالية والثقافة الجماهيرية بالاقاليم .

* * *

عروض عالمية لانشاء ميناء دمياط

صرح المهندس حسب الله الكفراوى محافظ دمياط ان وزارتي الاقتصاد والحكم المحلي يقومان حاليا بدراسة تنفيذية لمشروع ميناء دمياط .. وقال ان عدة شركات عالمية تقدمت بعروض لتنفيذ الميناء بتكاليف ١٦٥ مليون دولار .

واضاف ان هذا الميناء سيساهم في تخفيف عبء التصدير والاستيراد عن الموانى العالية ويحول دمياط الى قاعدة اقتصادية كبرى .

* * *

اعانات مالية للصحف السعودية

وافق مجلس الوزراء السعودى على منح ثلاث مؤسسات صحفية قروضا مالية لتطويرها ودعمها .

وقال وزير الاعلام السعودى ان المجلس وافق على تقديم دعم بمبلغ ٣ ملايين ريال لكل صحيفة .

إسرائيل حاولت اقتسام المنطقة الإسلامية في الحرم الإبراهيمى

اعلن الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ان حقوق الانسان التي اقرتها هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية تنتهك انتهاكا خطيرا لا يمكن السكوت عليه .

● وقال في تصريح خاص « للسياسى » ان عددا من المتطرفين اليهود حاولوا اقتسام المنطقة الاسلامية « في الحرم الابراهيمى مما ادى الى ردود فعل عنيفة ونتج عنه ان قامت السلطات الاسرائيلية المحتلة بفرض حظر التجول واستخدام العنف لكبت الشعور الوطني الديني لابناء الضفة الغربية من الفلسطينيين .

● واضاف : لقد زاد من نقمة ابناء الضفة الغربية واثار مشاعرهم استفزاز المتعصبين اليهود حين توجه « الحاخام عبد البريم ليفنجر » مع عدد من سكان مستوطنة « كريات اربع » الى مدينة الخليل واشعلوا النيران وسط المدينة واطلقوا الرصاص على عدد من الشبان العرب .. واثناء ذلك اصدرت المحكمة العسكرية في اسرائيل قرارا بشان السماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى جاء فيه : ان لكل يهودى الحق في دخول المسجد الاقصى !

● واوضح الدكتور نوفل : انه على اثر هذه الاحداث تم تشكيل لجنة عربية في نابلس طالبت بسحب القوات النظامية من المدينة . والغاء حظر التجول في رام الله ، ومنع دخول قوات الجيش في المدارس والغاء القيود الكبيرة التي فرضت على المدارس الثانوية .

العلاج التأمينى يطبق على العاملين بالفنون بالجيزة

اصدر الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة قرارا بسريان نظام العلاج التامينى على العاملين بالهيئة العامة للفنون والآداب بمحافظة الجيزة .

حظر نقل الأسماك الطازجة خارج الإسماعيلية

اصدر اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية قرارا بحظر نقل الاسماك الطازجة خارج حدود مدينة الاسماعيلية بدون تصريح .. على ان يستثنى من ذلك الكميات المصاحبة للمسافرين من ابناء المحافظة في حدود ١٠ كيلوجرامات .

وبالنسبة للاسماك التي تضبط مخالفة لاحكام هذا القرار فستباع لحساب صاحبها ويخصم من ثمن البيع ١٠٪ تصرف كحوافز لمن قاموا بالضبط بعد اعتمادها من مديرية التموين .

كانت « السياسى » قد نشرت منذ اسابيع تحقيقا صحفيا عن مشكلة نقص الاسماك في الاسماعيلية وطالبت بحظر نقل الاسماك الطازجة خارج المحافظة .

* * *

محطة لتخزين الزيوت تسع ٣٠٠ الف طن

قررت وزارة التموين انشاء محطة لتخزين الزيوت والشحومات التي تستوردها من الخارج تسع المحطة ٢٠٠ الف طن من الزيوت و١٠٠ الف طن من الشحومات . تبلغ تكاليف انشائها مليون و٥٨٧ الف جنيه .

* * *

١٧٠ أتوبيس تصدرها مصر للكويت

يتم خلال الشهر الحالي تصدير الدفعة الاولى من سيارات الاوتوبيس التي تعاقدت عليها هيئة النقل العام الكويتية مع شركة النصر لصناعة السيارات لتوريد ١٧٠ اوتوبيسا الى الكويت .

* * *

لا لون محدد لسيارات دمياط

وافقت وزارة الداخلية على استثناء محافظة دمياط من قرار تحديد لون سيارات الاجرة عند الترخيص لها ابتداء من الشهر الحالي .. صرح بذلك جاد الحق عجينه رئيس مرور دمياط .

* * *

الدراسة بجامعة القناة تبدأ بست كليات

وافق المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة على تخصيص مقر مؤقت لجامعة القناة في الاسماعيلية حتى يتم انشاء المباني الخاصة بالجامعة في المحافظة اعتبارا من العام الجامعي القادم .

وصرح الدكتور عبد المجيد عثمان رئيس جامعة القناة ان الاجراءات التنفيذية لبدء العام الدراسي في الجامعة في اكتوبر القادم بدات بتحديد المباني والمدرجات وتعيين هيئات التدريس وستبدا الدراسة في ٦ كليات هي العلوم والطب البشرى والاسنان والبيطرى والزراعة والهندسة البحرية .

المحافظ الذى أثار ضجة يتكلم :

● هدفى محاسبة المخطئ وتشجيع المتفوق

● لا أجلس في مكتبي إلا للضرورة القصوى

● خطابات التأييد التي وصلتني ترد على الذين هاجموني

عبد المنعم واصل

كتب عبد الكريم يعقوب :

اللواء عبد المنعم واصل محافظ الشرقية .. لفت اليه الانظار باسلوبه في اداء وظيفته كمحافظ .. واصبحت تحركاته هي المحور الذى تدور حوله معظم احاديث الناس في الشرقية .. سواء كان ذلك في المصالح الحكومية او على مستوى رجل الشارع ، وقد تضاربت حوله الاقوال والحكايات والقصص .

عندما التقيت به في مكتبه كنت حريصا على ان يكون حديثي معه مركزا على اسلوبه في العمل .

قلت له : ما هو رايك في الاسلوب الامثل لعمل المحافظ ؟

- عمل المحافظ وهو يمثل قمة السلطة التنفيذية في المحافظة لا يمكن ان يقتصر فقط على العمل المكتبي بمعنى الحضور الى مكتبه والاكتفاء بمجرد التاشيرات على ما ياتي اليه من اوراق بل يجب ان ينزل المحافظ الى الجماهير والالتحام معها ومعايشتها في الواقع والالتقاء مع كل صاحب شكوى والتحقيق فيها في موقعها ومعى في ذلك كل المسئولين المختصين .

انني نادرا ما اجلس في مكتبي صباحا الا في الضرورة القصوى بل ترانى دائما مع الناس وفي وسطهم . اما العمل المكتبي فهو في المساء وبذلك احس بنبض الجماهير ومعاناتها وايضا اضمن ان يكون تخطيطي لحل المشكلات سليما وواقعيا وبعد ذلك يجيء التنفيذ الذى لا بد ان يكون دقيقا جدا مصحوبا بعد ذلك بالمتابعة الدائمة .

لكن أسلوبك في العمل اثار ضجة واختلف الناس حوله بين مؤيد ومعارض ؟

- انا لا اهدف ابدا بنزولي الى الناس الى نشر الخوف بل الى محاربة الفساد واحاسب المخطئ واشجع المتفوق والناجح في عمله وانا في كل خطواتي التزم دائما بالقانون مثال ذلك : جاءتني شكاوى كثيرة من الجمهور عن سوء حالة وزن الرغيف في الزقازيق فقمت فورا ومعى كل المسئولين بالتموين بالتفتيش على المطاحن والمخابز وحاربنا جميع الانحرافات التي كانت تؤدى الى ما وصل اليه رغيف العيش كما ايضا ذهبت الى مستشفى الزقازيق بعد وصول شكاوى لي منه وقمت بمجازاة كل مهمل ومتكاسل .

هاجمني البعض وقالوا ان ذلك يسبب ارتباكا وخوفا للمسئولين وان ذلك ضد سيادة القانون . وردى على كل هؤلاء هو العشرات من خطابات التاييد التي تصلني يوميا من المواطنين .

ما هي اهم المشاكل التي صادفتك خلال الفترة التي توليت فيها محافظة الشرقية ؟

- اصعب المشاكل واعقدها هي مشكلة عدم الثقة التي وجدتها بين رجل الشارع وبين المسئولين في جميع الاجهزة وهذا ما لمسته اثناء جولاتي وتبلور في تهافت المواطنين للشكوى لي شخصيا اما بقية المشاكل فهي مشاكل عامة نعاني منها جميعا في مصر كمشاكل المرافق من مواصلات واسكان وكهرباء ومياه واحاول هنا ان نحلها في حدود الامكانيات المتاحة لنا والتي توفرها لنا الدولة بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي نجتازها . كما وجدت هنا اعتمادا شبه كامل من المواطنين على الدولة في حل مشاكلهم وهذا خطا كبير يقع فيه الناس وتؤدى الى اعباء كبيرة للدولة وتراكمات عليها .

واخيرا سالت اللواء عبد المنعم واصل عن رايه : في ايهما افضل انتخاب المحافظ او تعيينه ؟

- رايي ان نترك هذه القضية للشعب لكي يحكم فيها نحن الآن نعيش في دولة المؤسسات والتي يحكم فيها الشعب نفسه بنفسه .

تجار الدقيق يطالبون برفع الكيلو الى ٣٦ مليما للمستهلك

طالب تجار الدقيق خلال اجتماعهم بوزير التموين برفع سعر بيع كيلو الدقيق للمستهلك من ٣٤ مليما الى ٣٦ مليما كما كان متبعا في العام الماضي ..

وقال التجار لوزير التموين ان الوزارة قامت في العام الماضي بتخفيض سعر بيع الدقيق فاصبح ربح التاجر في الجوال زنة مائة كيلو لا يتجاوز ٢٪ اى ما يعادل ٧٢ مليما في الجوال رغم ان تكلفة الجوال حتى وصوله الى المستودع تبلغ ٣ جنيهات و٣٦٠ مليما بسبب المصاريف التي تدفع للهيئة العامة للسلع الغذائية عن مبالغ التامينات الاجتماعية ومصاريف تامين الفوارغ والنقل والتعبئة داخل المستودع والوعية والتمغة .

واضاف التجار انهم لا يستطيعون في الظروف الحالية لسعر الدقيق العادي تحقيق الارباح او مواجهة الالتزامات واعباء المعيشة من التامينات والاجور والانارة والايجار حيث اصبح ربح المحل الذى يستخدم عاملا واحدا - يصرف له ٤٠ جوالا في الاسبوع - هو ١١ جنيها و٥٢٠ مليما على اعتبار ان ما يحققه من ربح في الجوال هو ٧٢ مليما .

واعلن التجار مطالبهم التي تتلخص في :

● تعديل سعر بيع كيلو الدقيق من ٣٤ مليما الى ٣٦ مليما كما كان متبعا قبل تخفيض سعره في العام الماضي .

● تحويل نسبة من المبلغ الذى يدفع للهيئة العامة للسلع الغذائية وهو ١٩٠ مليما لتغطيه التامين على العامل وصاحب العمل .

وقد قرر وزير التموين دراسة مطالب تجار الدقيق للرد عليها في الاسبوع القادم .

* * *

مصر تساهم في انشاء مدرسة للتمريض في قطر

تم الاتفاق بين مصر وحكومة قطر على انشاء مدرسة ثانوية للتمريض في قطر على غرار المدارس الثانوية الفنية للتمريض في مصر . كما تبحث اللجنتان اللتان شكلتا لهذا الغرض امكانية انشاء شركة قطرية مصرية يكون مقرها قطر ولها فرع في القاهرة لتصنيع الادوية والمنتجات الطبية ومصنع لانتاج القطن والمستلزمات الطبية .

* * *

١٠٠ مليون جنيه معاملتنا مع المانيا

وقع اتفاق طويل الاجل بين مصر والمانيا الديموقراطية لزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين خلال الاعوام من ٧٧ حتى عام ١٩٨٠ سيصل حجم المبادلات التجارية بين البلدين الى ٨٥ مليون جنيه استرليني عام ٧٧ و٩٠ مليونا عام ٧٨ و٩٥ مليونا عام ٧٩ ومائة مليون عام ١٩٨٠ .

* * *

التأمينات المصرية تنطبق على العاملين بالهيئة المصرية للتصنيع

وقعت مصر مع الهيئة العربية للتصنيع اتفاقية للتامينات الاجتماعية وذلك للاحتفاظ للعاملين بالهيئة العربية للتصنيع ووحداتها الانتاجية وشركاتها بحقهم في استمرار المعاملة بنظم التامينات الاجتماعية المطبقة في مصر .

* * *

تخطيط جديد لرأس البر ودمياط

الهيئة العامة للتخطيط العمراني توفد خلال الشهر الحالي مجموعة عمل من خبراء تخطيط المدن بالهيئة لوضع تخطيط جديد لمدينتي راس البر ودمياط .. بالاضافة الى المصيف الجديد الواقع شرق راس البر بمنطقة الفنار .

* * *

مشروعات جديدة في الاسماعيلية

وافق المجلس التنفيذى لمحافظة الاسماعيلية برئاسة اللواء محمود زكي عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية على اعتماد ٣٦٩ الف جنيه للمشروعات الجديدة في الاسماعيلية لعام ١٩٧٧ من بينها ١٥٢ الف جنيه للنقل والمواصلات و ٣١ الف جنيه للكهرباء و ٧٤ الف جنيه للمرافق ومياه الشرب ومعدات الطرق والمجارى و ١٢ الف جنيه للخدمات والثقافة والاعلام .

* * *

بولندا تساهم في مشروعات التنمية الصناعية والزراعية والنقل

تقرر عقد اجتماعات اللجنة المصرية البولندية المشتركة للتعاون الاقتصادى خلال الشهر الحالي .. يراس اجتماعات الوفد البولندى نائب رئيس الوزراء ووزير الصناعة .. ويراس اجتماعات الوفد المصرى الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادى ، ويتم خلال اجتماع اللجنة المشتركة بحث عدد من المشروعات التي تساهم فيها بولندا في مجالات الصناعة والزراعة والنقل البحرى .

النشاط السياسي

بسرعة

* الجناح الشبابي بحزب مصر ينظم لقاءات مع الوزراء لمناقشة خطة الحكومة في المجالات الشبابية لعام ١٩٧٧ ودور الشباب في التنمية وزيادة الانتاج .. اول لقاء يتم بعد اسبوعين مع محمد حامد محمود وزير الدولة للحكم المحلي والشباب والتنظيمات الشعبية .. ومن ناحية اخرى يقوم التنظيم الشبابي بالقاهرة والاسكندرية والدقهلية وقنا بعقد عدد من الدورات التثقيفية للقيادات الشبابية .

* يجرى حزب مصر حاليا اتصالات مع منظمات العمل بالخارج لتوفير فرص عمل للشباب في الاجازة الصيفية .. تم حتى الآن الاتصال بفرنسا والمانيا الاتحادية .

* دعا امين الشباب بحزب الاحرار الاشتراكيين الى اجتماع بمقر الحزب غدا (الاثنين) يحضره رؤساء اللجان والمقررون بالجامعات والكليات لمناقشة دور هذه اللجان وشرح مبادىء واهداف الحزب على اوسع نطاق .

* شركة توهاكس المتعاقدة لعمليات الصيد بالبحر الاحمر والبحر الابيض حائرة بين جهات الاختصاص بوزارة التموين ووزارة الزراعة ووزير الدولة لشئون الثروة السمكية .. تلقى حزب الاحرار الاشتراكيين شكوى من هذه الشركة تطالب فيها بالعمل على ازالة المعوقات امامها لمصلحة الانتاج السمكي .

* ينتظر ان يقوم اعضاء السكرتارية العامة للتجمع الوطني بجولة تنظيمية تبدا بمنطقة القناة وبعض الجامعات والكليات التي وجهت الدعوة لقيادة التنظيم لعقد ندوات بها حول (الديمقراطية في مصر) .

* يجرى حاليا اتخاذ الاجراءات الخاصة بانشاء جريدة اسبوعية تحت اسم (التقدم) ناطقة باسم التجمع الوطني وسينتخب مجلس تحريرها ورئيس مجلس ادارتها من قبل السكرتارية العامة .

* اوصت الهيئة التاسيسية للتجمع الوطني بالاهتمام بالموضوعات الدينية وانشاء مكاتب للشئون الدينية لكل مستوى في اطار لجان التثقيف .

رئيس حكومة الظل يقول :
الوقاية من الأمراض يجب أن يكون هدف السياسة الصحية في بلادنا

قال الدكتور احمد السيد درويش نائب رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين ان السياسة الصحية في مصر يجب ان تبنى على اساس الوقاية من الامراض .. ويجب اتخاذ اجراءات تعليمية وتثقيفية وتدريبية واسعة في هذا الاتجاه وضرب مثلا بالاتحاد السوفيتي الذى نظم مشروعا لمقاومة شلل الاطفال استغرق خمس سنوات تم به القضاء على المرض في انحاء الاتحاد السوفيتي .

وقد حقق هذا المشروع وفرا اقتصاديا تمثل في ان كل روبل تم صرفه حقق وفرا قدره ٦١ روبلا بجانب ما حققه انسانيا .

وقال الدكتور درويش ان مشكلة البلهارسيا في مصر تكلفنا حسب تقارير الامم المتحدة ٣٥٠ مليون دولار سنويا . فلو صرفنا عليها حوالى ١٠٠ مليون دولار في سنة ستوفر في نفس السنة ١٥٠ مليونا وقس على ذلك الكثير من الامراض المختلفة .

وطالب الدكتور احمد السيد درويش الذى كان وزيرا للصحة وعميد الطب بالاسكندرية بان يمتد التامين الصحى ليشمل قطاعات اكبر من المواطنين وان تتوافر له الامكانيات الحديثة لتادية وظيفته كاملة مع العناية بتدريب وتاهيل العاملين فيه بصفة دائمة .

واوضح ان الدراسة بكليات الطب تعاني حاليا من مشكلات الاعداد الكبيرة وقصور الامكانيات التعليمية وعدم مسايرتها للتطور العصرى .. وقال انني لا اوافق على التركيز في التعليم الطبي على الكم في المعلومات دون الكيف .. ويجب ان يصحب اعطاء الطالب المعلومات الطبية تدريبا على ممارستها وانماء قدرة البحث والابتكار في اذهان الطلاب .

واكد الدكتور احمد السيد درويش الذى يراس مركز البحوث الطبية والدوائية ان المركز يتجه نحو تسيير عجلة البحث في حل المشاكل القومية الطبية والدوائية بالتعاقد مع فرق بحثية متخصصة لفترات زمنية محددة لرصد حجم المشكلة ووضع الحل الامثل لها مع وضع اولويات لهذه المشاكل القومية وقد تم وضع مرض البلهارسيا ثم الدرن ثم الامراض الصدرية غير الدرنية في مقدمة هذه المشاكل .

وقال : ان السياحة في مصر امامها عمل كبير يمكن ان تؤديه خاصة وان مصر اول دولة نشات فيها السياحة .

وعن دور وزارة الشئون الاجتماعية قال الدكتور احمد السيد درويش انها وزارة بناء المجتمع وتحويله تحويلا صحيحا لتحقيق اهدافها . واقترح صرف مبالغ ما يسمى بالضمان الاجتماعى مرة واحدة كل سنة او سنتين لاستخدامها في مشروع انتاجي كشراء ماكينة خياطة او نول وقال ان ذلك يدر ربحا على صاحبه .

واختتم حديثه قائلا :

تدور في ذهني اشياء متعددة يحكمها مفهوم واحد ان بلادنا غنية بخيراتها غنية بقدرات ابنائها .. لكن ينقصنا ان توجه هذه الخيرات والقدرات التوجيه السليم الذى يبنى على مفهوم العصر .

ليس متعجلا لانشاء حزب

قال الدكتور حلمى مراد انه ليس متعجلا في انشاء حزب ويرى ان الممارسة العلمية والمواقف البرلمانية والسياسية بالنسبة للمطالب الشعبية هي التي تنضج التجربة الديمقراطية وتبرز العناصر الصالحة وتحدد الوقت المناسب لانشاء حزب .

١١ لجنة يشكلها حزب مصر للتنمية الاجتماعية الشاملة

طالب حزب مصر في اجتماع لجنة التنمية الاجتماعية والخدمات الاخرى برئاسة د . عبد الوهاب البرلسى بالربط بين خطتي التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية في اطار خطة قومية للتنمية الشاملة باعتبار ان التنمية الاجتماعية تستهدف بالدرجة الاولى اعادة بناء الانسان المصرى كهدف نهائي لكل سياسة وباعتباره الثروة القومية الرئيسية للبلاد واهمية استثمار هذه الثروة وتنميتها علميا وفكريا وعمليا كعامل رئيسى لتحقيق التقدم المنشود للمجتمع .. وركز الحزب على ان من اساسيات التنمية محاربة اللا مبالاة والسلبية الانعزالية واشعار كل مواطن بدوره الايجابي الفعال في بناء وطنه .

وتناولت اللجنة قطاعات التنمية وقررت تشكيل لجان متخصصة تدرس كل قطاع منها وسياسته بتفصيل وامعان وهي لجان للتعليم ومكافحة الامية والصحة والاسكان والتنمية العمرانية ، والتنمية الريفية المتكاملة والثقافة والاعلام ، وخدمات الرعاية الاجتماعية ، والتنمية الادارية والرياضية .

وفي قطاع التعليم اوصت اللجنة لكي يحقق التعليم اهدافه بان يكون المنهج العلمي هو المنهج السائد في دراسة جميع القضايا التعليمية وان يرتبط نظام التعليم بالحياة المتغيرة ومتطلبات المجتمع بان يرتبط بالعمل والنظرية بالتطبيق ، وان تتصدى المؤسسات التعليمية لمشكلات الواقع الاجتماعي .

ولمكافحة الامية اوصت بمكافحة الامية في اطار مفهومها العريض الذى يشمل امية القراءة والكتابة والامية الوظيفية والاجتماعية والسياسية وذلك من خلال سياسة قومية وخطط واقعية تشترك فيها القوى الشعبية والسياسية وذلك من خلال سياسة قومية العلمية الميدانية في الحضر والريف على حد سواء للتعرف على اسباب ضرورية في المراحل التعليمية الاولى ومعالجتها حتى يمكن اتخاذ الاجراءات اللازمة للقضاء على منبع الامية باعتبار ان الامية هي العامل المباشر لعديد من المشاكل الاجتماعية منها المرض والفقر والتضخم السكاني والتعدد الاسرى والبطالة .

هكذا من الاصل

الدين والمجتمع

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

نظرات فى كتاب الله :

عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين

صدق الله العظيم
« سورة التوبة »

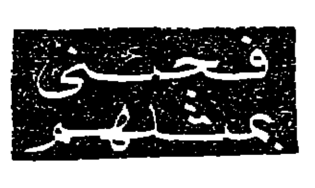
أعجبنى قول أحد العلماء السابقين حين تعرض للكلام عن هذه الآية اذ قال : « هل سمعتم بمعاتبة أحسن من هذا ؟ نداء واخبار بالعفو قبل المعاتبة » لأن ذلك هو منتهى التلطف والرحمة والحنو من الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلو أن التعبير انعكس وبدا الخطاب باللوم والعتاب لوقع الرسول فى شئ من الهم والغم والخوف حتى يسمع بعد ذلك كلمة العفو . ولكن الله سبحانه وهو على رسوله حتى هذه اللحظات الخفيفة القليلة من الخوف وأشفاه من أن يلم به شئ من الجزع أو تمر به لحظات من الألم حتى ولو أتى بعدها الفرج بالعفو لأن النفوس الحساسة تنزعج كثيرا اذا أشعرتها بأنها وقعت فى خطأ لا سيما اذا كانت لا تعلم نتيجة هذا الخطأ ومداه والآثار المترتبة عليه . ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم على علمه بقربه من ربه أخوف الناس من الله وأتقاهم له وأشدهم حذرا من الوقوع فى شئ لا يحبه مولاه .. والله سبحانه عليم بهذا ومن أجله تلطف فى خطابه وفى عتابه . وأشعره بعفوه قبل أن يعاتبه لتطمئن نفسه ثم تتقبل العتاب وتتحمله بعد أن أصبح مطمئنا الى النتيجة وهى العفو .. حقا ما سمعنا بمعاتبة أحسن من هذا والطف . وكان رسول الله جديرا بهذا التلطف وهذا الحنو . فهو أقرب الناس لله وأخشاهم له . وهو لم يفعل ما فعل حين استجاب لفريق ممن أعلنوا اسلامهم والتفوا حوله ، ما طلبوه من الاذن لهم بالتخلف عن القتال مقدمين بعض الأعذار لطلبهم . أقول لم يستجب لهم الا حياء من أن يردهم أو يكذبهم فيما طرحوه من اعتذارات ويكلفهم عنتا من أمرهم ويوقعهم فى حرج . وكثيرا ما يستغل بعض الناس خلق الحياء فى انسان للوصول الى أغراضهم فيصلون الى مآربهم ولولا الحياء فيه لناقشهم وفضحهم . وبعضنا قد يكون مر عليه مثل هذا واضطر تحت ضغط حيائه الى أن يوافق على أشياء لولا فرط حيائه لرفضها .

والله اذ يعلم هذا من رسوله . كان شديد اللطف به والرحمة به حين أنزل عليه هذه الآيات معاتبة ومعلمة له ولغيره من أتباعه فبادر بالعفو ثم نفذ الى صلب الموضوع وهو الاذن لهؤلاء الذين ادعوا الايمان وفى قلوبهم مرض بالقعود والتخلف عن الخروج للحرب فى غزوة تبوك قبل أن يفحص حقيقة اعتذارهم وكان الموقف فى أشد الحاجة للتجمع وما كان يحتمل من أحد اعتذارا ولا تخلفا .. فعلم النبى الطريقة المثلى التى كان يجب أن تتبع مع هؤلاء الخبثاء حتى يفتضح أمرهم ولا يظنون أنهم نجحوا فى صفقتهم . كان على الرسول فى مثل هذه الحالة وهذا الموقف أن يتأنى ولا يسارع بقبول اعتذاراتهم ، بل يفحصها ليتبين مدى جديتها . انهم كانوا حينئذ سيظهرون على حقيقتهم . ويمتنعون عن الخروج وينكشف أمرهم بين المؤمنين وينعزلون عن الصف المؤمن . ولا يكون فيه جراثيم ينخرون فى جسمه ، ويكيدون له ، فيتخلص المجتمع المسلم من شرورهم وخبثهم .

واذا كان هذا الموقف قد اتخذه الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتركه حتى أرشده الى الطريقة المثلى فى سياسة أمور المجتمع وكيفية معاملة الأصناف المختلفة من الناس . فانه بلا شك تعليم لنا جميعا فى حياتنا : كيف نسوس أمور الناس . وكيف نتخذ من الوسائل الهادئة ما يكشف لنا عن خباياهم ، حتى نعلم الذين صدقوا ونعلم الكاذبين كما قال الله لرسوله عليه الصلاة والسلام . بل ان هذا العتاب من الله لرسوله يحتم علينا أن نفتح عيوننا جيدا لصنوف الناس حولنا وأن نقدم الحذر والاحتياط . والا نكون دائما حسنى الظن بمن حولنا وكأنهم جميعا من طينة طيبة ، فان حسن الظن ورطة ، واعتقاد الانسان أن كل من حوله أو يلقاه انسان فى غاية الأخلاق والطيبة يوقعه فى « مطبات » كثيرة ، ويلقى « صفعات » متكررة ممن أحسن الظن بهم وهذا هو ما يقصده الحكيم العربى حين قال « حسن الظن ورطة » يريد بذلك أن نقدم جانب الاحتياط والحذر دون أن نسئ لأحد . وهذا الاحتياط والحذر هو الذى عبر عنه هذا الحكيم بعد ذلك حين قال « وسوء الظن عصمة » فليس مراده أن تعتقد أن هذا شرير وذلك شرير آخر ونعاملهم على أساس ذلك بل تكتفى فحسب بمجرد أن نضع أمامنا احتمال أن يغدر بى هذا الذى أعامله . فأعامله على أساس يحمينى من غدره دون الاساءة اليه .. وبذلك يحمينى هذا الاحتياط ويعصمنى من متاعب كثيرة فى المستقبل وهذا يحدث كثيرا فيمن يقرض بعض معارفه مالا ويظن فيهم حسنا ولا يأخذ عليهم سندا بذلك ثم اذا بهم ينكرون له ولدينه ولو أخذ من أول الأمر كتابة بهذا لاستراح من « مقالب » هؤلاء المتظاهرين بالأمانة والطيبة حتى يتمكنوا فاذا هم شريرون .. والقرآن الكريم فى هذه الآية يعلمنا كيف نسوس أمورنا فى الحياة ، وكيف نعامل الناس على مختلف المستويات ، ونتقى المضاعفات والمشكلات ..

ولا بد لمن يمر بهذه الآية أن يسأل : وهل أذنب الرسول أو وقع فى خطأ يستحق هذا العفو . اذ لا عفو الا عن ذنب أو خطأ وكيف يحصل من الرسول (ص) هذا ؟ وهو لا ينطق عن الهوى كما قال القرآن الكريم عنه فى سورة النجم ..

وأحب أن أقول للقارئ هنا . ان هناك أمورا من أمور الحياة تركها الله لرسوله ليجتهد فيها على ضوء علمه وعلى ضوء الظروف أمامه وقد يكون الرسول فيها برأى ثم يتبين له من التجارب أنه غير صحيح كما حصل حين أشار على بعض أصحابه بعدم تلقيح النخل ثم تبين له بالتجربة أن التلقيح ضرورى فقال لهم « أنتم أعلم بشئون دنياكم » لأنها أمور زراعية ومثلها الصناعية ولها طرق لا دخل للدين فيها الا بمقدار الارشاد العام من الجد فى العمل واتقانه . أما كيف يزرع ويصنع ويدير الآلة فذلك ليس من مهمات الرسول ولا من مهمات الدين وقد يقتضى الأمر أن يبادر الله فيصحح له ما أشار به ويرشده الى ما كان ينبغى أن يكون ، كما فى موضوعنا هذا ، فالرسول قد سارع لقبول عذرهم وأذن لهم بالتخلف عن القتال فقال الله له : لا .. كان عليك أن تتأنى قليلا وتبحث اعتذارهم وتعرف مدى جديته ، لأنك بهذا كنت ستكتشف حقيقة أمرهم وتعرف يقينا أنهم أناس كاذبون . كاذبون فى اعتذارهم وكاذبون فى ادعائهم الاسلام ونطقهم بالشهادتين . ومسارعتهم الى الصلاة وغيرها .. فانهم لن يعتذروا ولم ينتحلوا الأعذار الا لأنهم أناس غير مخلصين لك وللاسلام لأن المخلصين لا يمكن أن يعتذروا فى مثل هذه المواقف الحرجة . ويتخلفوا عن الحرب . والجيش فى أشد الحاجة اليهم مهما يكن عندهم من أعذار لأن نصرة الدين أولى عندهم من أى نفع يتحقق بتخلفهم . وهذا هو المقياس الحقيقى بين المخلص وغير المخلص . فى أمر كهذا وفى غيره من الأمور . فكم رأينا أناسا يخالفون فى مشروع لا شك فى نفعه لا لشئ الا لأنهم غير مستعدين للمشاركة فيه بمال أو جهد . وينتحلون الأسباب والأعذار لمخالفتهم . وكثيرا ما تمر بنا مواقف تحتاج الى التجمع والتكتل . ولكننا نرى بعض الرعويين المهزوزين ينتحلون الأعذار للتخلف والبعد عن هذا الموقف .. وفى ضوء هذا المحسوس المجرب نقرؤها بين الآيتين « لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين » أى فيجازيهم حسنا « انما يستأذنك » (أى فى التخلف) الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم فى ريبهم يترددون . فنحس حين نقرؤهما أنهما لا تتحدثان فحسب عن ظاهرة فى أيام الرسول ، بل تتحدثان كذلك عن ظواهر تتكرر فى الأزمنة والأمكنة المختلفة ، ونراها واضحة فى مجرى حياتنا فى صنفين من الناس مؤمن بالله وصدقه ووطنه يسارع للتضحية مهما تكن الأمور ، وآخر منافق مرتكس لا يخلص لدينه ولا لوطنه وأولئك هم شرار الناس فى الحياة .



.. قال الراوى :

أصابت عروة بن الزبير رضى الله عنهما الأكلة (أى السرطان أو ما يشبهه) فى رجله فأشاروا عليه بقطعها وقالوا : نسقيك المرقد .. وهو شراب يذهب بوعى الانسان واحساسه كالمخدر أو البنج .. فقال انى لأكره أن أفارق عضوا من أعضائى وأنا لا أجد ألما لفراق ذلك العضو ..

ودخل عليه قوم أنكرهم ولم يعرفهم . فقال : ما هؤلاء ؟ . قالوا يمسكونك ..

قال : أرجو أن أكفيكم ذلك من نفسى ..

ومد رجله وجئ بالسكين فقطع اللحم . وبالمنشار فنشر به العظم . أثناء ذلك دخل عليه رجل يعزيه . فقال : ان كنت تعزينى فى رجلى فقد احتسبتها ..

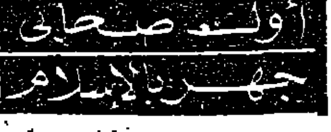
قال : بل أعزيك فى ولدك محمد

قال : ما له ؟ .

قال : سقط الساعة فى اصطبل دواب الوليد فرفسته بقوائمها حتى قتلته .. فما زاد الزبير على أن قال :

(اللهم أخذت ابنا ، وأبقيت أبناء ، وأخذت عضوا وأبقيت أعضاء) ..

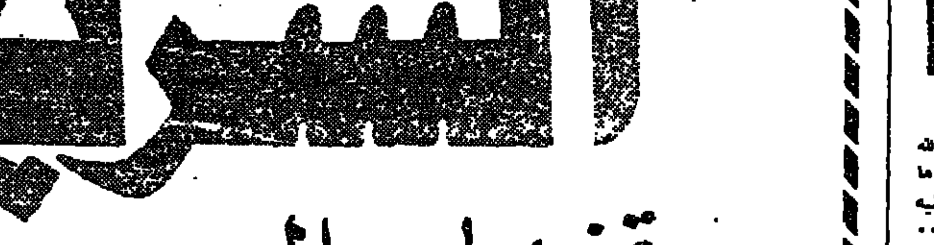
(اللهم ان كنت أخذت فقد أبقيت ، وان كنت ابتليت فقد عافيت) .



قال ابن اسحاق : حدثنى يحيى ابن عروة بن الزبير عن أبيه قال : كان أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : اجتمع يوما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط فمن رجل يسمعهموه ؟ . فقال عبد الله بن مسعود : أنا ..

قالوا : انا نخشاهم عليك انما نريد رجلا له عشيرة يمنعونه من القوم ان أرادوه . قال : دعونى فان الله سيمنعنى .. قال فغدا ابن مسعود حتى أتى المقام فى الضحى وقريش فى أنديتها حتى قام عند المقام ثم قرأ : (بسم الله الرحمن الرحيم) - رافعا بها صوته - (الرحمن علم القرآن) قال : ثم استقبلها يقرؤها . قال فتأملوه فجعلوا يقولون : ماذا قال ابن أم عبد ؟ . قال : ثم قالوا انه يتلو بعض ما جاء به محمد .. فقاموا اليه فجعلوا يضربونه فى وجهه وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ . ثم انصرف الى أصحابه وقد أثروا فى وجهه فقالوا له : هذا الذى خشينا عليك . فقال ما كان أعداء الله أهون على منهم الآن . ولئن شئتم لأغادينهم بمثلها غدا . قالوا لا .. حسبك قد أسمعتهم ما يكرهون

خواطر



الشريعة وموقفها من المال العام

للمال الخاص حرمة فى الشريعة كحرمة الأعراض حيث جمعهما الرسول صلى الله عليه وسلم فى قوله بحجة الوداع (ألا وان أموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا .. الحديث) وجعل الرسول الدفاع عن هذا المال والموت دون شهادة حين قال « من مات دون ماله فهو شهيد » ويقول الله سبحانه « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالاثم وأنتم تعلمون » .

وبجوار حرمة المال الخاص تأتى حرمة المال العام وهو المال المملوك للأمة الذى ترعاه الدولة أو الحكومة وما يتصل بها من مصالح وهيئات .. فحرمته كحرمة المال الخاص أو أشد . لأن الاعتداء عليه ليس اعتداء على فرد - كما فى المال الخاص - بل اعتداء على جميع أفراد الأمة الذين ساهموا فى جملة هذا المال كل واحد بنصيبه . كما أن لكل واحد حق الانتفاع به من جهة صرفه على المنافع العامة التى يستفيد بها الجميع ..

ومن هنا تبرز شناعة وجرم الاعتداء على المال العام بأية صورة كان هذا الاعتداء . بسرقته أو باتلافه أو بتركه يتعرض للتلف وعدم صيانته ويأتى واجب الفرد فى الحفاظ عليه .. ولا أدرى من أين جاءت الفكرة السيئة الشائعة فى نفوس الناس من الاستهانة بالمال العام والاعتداء عليه فى الوقت الذى يجب فيه على المسلم أن يكون أشد حرصا وصيانة للمال العام من حرصه على الأموال الخاصة ..

وقد تحدث أحد أعلام القانون المسلمين أيضا بمسائل الشريعة عن موقف الشريعة ممن يسرق من المال العام أى مال الدولة .. وقال ان الشريعة لا ترى قطع يد سارق هذا المال . كما تقطع يد السارق للمال الخاص لأن هناك شبهة للسارق فى هذا المال وهى استحقاقه لبعضه والحديث يقول « ادرءوا الحدود بالشبهات » .

وكان حديثه هذا بمناسبة ما أثير من ضرورة تطبيق الشريعة بما فى ذلك الحدود .. وقد أزعجنى فعلا اللجوء لهذه الحجة فى هذه الأيام وابرازها بهذه الصورة مما قد يحمل بعض الناس ، ولا سيما الذين يستهترون بالمال العام . على التمادى فى استهتارهم بمال الدولة ارتكانا على أن الشريعة لا تعاملهم معاملة المستهتر بالأموال الخاصة ولا تحكم بقطع يدهم .. وهؤلاء يتعاملون ولو (بقشاية) فى سبيل تبرير جرائمهم ..

ونحن فى وقت كثر فيه الاعتداء على مال الشعب ، مال الدولة والاستهانة به الى حد أن أطلقنا على ذلك كلمة « التسيب » وهى كلمة لها دلالتها فى اهدار حرمة هذا المال اهدارا تاما . ولا يخفى على كل واحد منا الأثر السئ لهذه الحالة ..

وكان من الضرورى على المتحدثين عن الحدود والعقوبات ألا يشهروا مثل هذا القول ونخرجى هذه الحالة . حتى ولو قال به أئمة من رجالنا .

فان ذكروه كان عليهم أن يراجعوا أقوال الأئمة الآخرين ويحرصوا على أن يذكروا هذه الأقوال لا سيما اذا كان فيها علاج لهذا الاستهتار .

فصحيح أن بعض الأئمة قد رأى فعلا أنه لا حد على من يسرق المال العام باعتبار أن له فى هذا المال شبهة حق الاستفادة منه . اعتمادا على قول الرسول صلى الله عليه وسلم « ادرءوا الحدود بالشبهات » وان قالوا مع هذا أن عدم توقيع عقوبة الحد عليهم لا يعفيهم من العقوبة التى سماها الفقهاء « بالتعزير » والتى يترك أمر تقديرها للحاكم .

اجتهاد واجتهاد :

وهذا القول مجرد اجتهاد منهم ، مبنى على أن حق استفادتهم من هذا المال يعتبر شبهة لهم فى أخذه .. ولنا أن نجتهد أمام اجتهادهم . ونرفض اعتبار هذه الشبهة . لأن السارق له لا يسرقه معتمدا على أن له حقا فيه ، ثم هو حتى لو اعتمد على هذا لا يحسب مقدار حقه ويسرقه وكفى ، ثم هو يظل متمتعا بحقه بعد السرقة فى الاستفادة من هذا المال متمثلا فى استفادته وانتفاعه بمرافق الدولة . كالشركاء فيها فهو - اذن - يأخذ حقه كاملا من المال العام . وخص نفسه بالمال الذى سرقه .. فهذه الشبهة ساقطة ولا اعتبار لها ..

ويزيدنا تمسكا بسقوطها - اجتهادا منا - أن بلوى الاعتداء على المال العام قد استشرت ولم يعد ينفع معها الا العقاب الرادع . والعدول عن القول بأن هناك شبهة . ودفع الحد بهذه الشبهة . « وتحدث الناس أقضية بقدر ما يحدثون من فجور » ولن نكون باجتهادنا هذا بدعا من الناس . ولكنا نكون فيه متبعين لفقه الصحابة والتابعين حين عدلوا عن نصوص واردة عن الرسول الى قواعد أخرى اجتهادا منهم للمصلحة وقالوا « لا يصلح الناس الا هذا » كما حدث فى التقاط ضالة الابل . وتضمين الصانع ما تأخذه ليصنعه كالخياط والنجار بعد أن لم يكن يضمن الثوب أو الخشب اذا ضاع .. مما حفلت به كتب الفقه قديما وحديثا . والذى يتصدى للتقنين لهذه الآفة يجب عليه أن يراعى مصالحها ، وأن يختار من الأقوال أو يضع من التشريعات فى حدود القواعد العامة للشريعة ما يحقق مصالحها ويدفع الضر عنها ..

ولا شك أن حالة « التسيب » الموجودة الى البحث عن عقاب رادع ، دون تمسك بأقوال بعض الفقهاء . والتمسح بها لا سيما اذا كان ذلك التمسك بقصد اضعاف حجة المنادين بتطبيق الشريعة وتوقيع العقاب الرادع للقضاء على الفساد .

رأى الامام مالك :

واذا كنا نقول هذا اجتهادا منا فاننا نعد على أننا قد وجدنا فى فقه الامام مالك ما يغنى عن هذا الاجتهاد أو يعززه . فقد جاء فى كتاب الشرح الصغير فى فقه مالك ج٤ ص ٤٧٥ طبعة دار المعارف سنة ١٩٧٤ نص بقطع يد السارق من بيت مال المسلمين كما ورد ذلك أيضا فى كتاب بداية المجتهد ج٢ ص ٤٢٣ للفقيه ابن رشد الحفيد طبع دار الكتب الحديثة سنة ١٩٧٥ وخالف بذلك رأى الأئمة الآخرين .

وقد عالجت هذا الموضوع بتوسع فى كتابى « اسلام .. لا شيوعية » الصادر من شهور حين تحدثت عن الحدود الشرعية ص ٢٦٦ وما بعدها .

ونحن نرى أن الامام مالك لم ير ما رآه الأئمة الآخرون من شبهة تسقط الحد واعتبر المال العام كالمال الخاص فى وجوب قطع اليد حين الاعتداء .

وكم كنت أحب من الباحثين والمتحدثين للحديث عن التشريع الاسلامى أن يلموا بكل جوانبه حين يتحدثون للخاصة وللعامة . وأن يختاروا - بعد أن يطلعوا - التشريع الذى نعالج به قضايانا الملحة ، وأمراضنا المتوطنة وغير المتوطنة .

وقد أردت أن أضع هذه العجالة هنا أمام أعضاء مجلس الشعب وأمام اللجنة بتطبيق الشريعة والمتحدثين عنها ، والثائرين عليها ليعرف الجميع أن الشريعة صنيعة لعلاج قضايانا كلها بتفصيلاتها وبقواعدها العامة .

والمهم بعد ذلك أن نبدأ السير ، وعلى الله قصد السبيل .

حكاية من أوربا

فى جلسة طيبة جمعت صفوة من رجال الشريعة والقانون تحدث القانونى الكبير عن لقاء له مع أحد رجالات ايطاليا القانونيين وقال

حدثنى صديقنا الايطالى الكبير فى حسرة عن تفشى ظاهرة الاجرام والخطف للحقائب واحلى من السيدات . والسطو على جيوب الناس لا سيما القادمين من مطار روما والذاهبين اليه . ويحدث ذلك كله فى نبجح غريب .. حتى أن المعتدى اذا لم يجد مالا يكفيه فى جيب الضحية . تعارك معه وخنجره فى يده : لماذا لم تضع نقودا كثيرة فى جيبك ؟ هل تظن أن هذا الذى معك يكفينى للشراب والصرف على حبيبتى ؟ . ثم يطعنه بخنجره جزاء له على فقره أو قلة ماله ! . والحكومة وقفت عاجزة عن علاج هذه الحالة ! .

ويستمر صاحبنا القانونى الكبير الذى يشغل هنا منصبا كبيرا ، يستمر فى الحديث فيقول : لقد قلت له : ان فى شرعنا الاسلامى علاجا يقضى على هذه الحالة تماما . فاشرأبت عنق صاحبنا الايطالى وتفتحت عيناه وقال لى : ما هو ؟ . قل لى عليه ..

فقلت له : ان شريعتنا الاسلامية تعاقب مثل هذا الذى يعتدى على أمن الناس بهذه الصورة أو بغيرها بقطع يده اليمنى أولا .. فقال الايطالى ولماذا اليمنى ؟ . فقلت له : لأنها التى امتدت للسرقة .

قال : اننا فى حاجة الى بحث هذا العلاج الاجتماعى وتطبيقه عندنا حتى نقضى على الذعر الذى انتاب الناس من هؤلاء المعتدين المتبجحين . وستزور مصر لجنة لبحث هذا الموضوع .

شخصيات اسلامية

الإمام العبقرى أبو حنيفة

هو أبو حنيفه النعمان بن ثابت ولد بالعراق سنة ثمانين من الهجرة وقد عمل بالتجارة فى أول خطواته فى الحياة وقد كان شديد الفطنة حاد الذكاء . استجاب لنصيحة رجل من أئمة الدين وهو الامام (الشعبى) فترك السوق وانقطع للعلم فى الكوفة .. وكان يحضر مجالس العلماء وينتفع بآرائهم ولم يكتف بذلك ، بل رحل الى البصرة ليتزود من أكابر العلماء فيها ، فكان يتردد على مجالسهم ، وحلقات دروسهم وسرعان ما أدهشهم بذكائه ، وسرعة بديهيته ووفرة محصوله وحل المشكلات من المسائل . ثم عاد مرة أخرى للتجارة وفتح دكانا فى الكوفة ، يبيع فيه بنفسه واختار له شركاء أتقياء يعاونونه ، وذاع أمره بالأمانة والصدق وحسن المعاملة ، ولكن التجارة لم تشغله عن العلم ومواصلة البحث كما أن العلم لم يصرفه عن التجارة التى فيها رزقه ومعاشه .

وقال الشافعى رضى الله عنه (من أراد أن يتبحر فى الفقه فهو عيال على أبى حنيفه ما علمت أحدا أفقه منه) .

وقد عرف بطاعة الله والاخلاص فى عبادته واحياء الليل فى الصلاة وقراءة القرآن

وقد اشتهر كذلك بالزهد والقناعة وقلة الكلام وطهارة اللسان لم يعرف عنه أنه اغتاب أحدا قط وكان كريما بماله مساعدا للضعفاء ، مواسيا لأهله وجيرانه غافرا ذنب من أساء اليه ، كان له جار سكير يحيى الليل فى الجلبة والصياح والتغنى كثيرا بقول القائل .

أضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

وكان أبو حنيفة يتألم من هذا الصياح والغناء .. ولكنه يصبر وذات يوم حبس هذا السكير فلم يسمع الامام صياحه ، وسأل عنه فعرف أمره فذهب الى الحاكم يتوسط عنده ويرجوه العفو عنه وقد أجيب طلبه وخرج الجار ليشكر لأبى حنيفه حسن صنيعه . وأبو حنيفه يمزح معه ويقول هل أضاعوك ؟

وكان هذا الاحسان كافيا فى ابعاد الرجل عن الرذائل وتاب عما كان يفعل .

وكان الامام حليما واسع الصدر شتمه رجل قائلا يا زنديق فقال له (غفر الله لك هو يعلم منى خلاف ما تقول) .

ولم تتطلع نفس الامام الى شئ من زخارف الدنيا وجاهها وقد حاول الخليفة المنصور العباسى وغيره من الأمراء أن يهدوا اليه الهدايا فلم يقبل من أحد شيئا .. وقد حدث أن اختلفت زوج المنصور مع زوجها فى أمر يختص بها وارتضيا أبا حنيفه حكما بينهما فحكم بكلام أرضى زوجة المنصور ، فبعثت وراءه بهدية ، فسرعان ما ردها قائلا : (انما نصرت دين الله لا تقربا من أحد ولا طلبا لدنيا) .

وطالما كان يردد قول القائل :

كفى حزنا أن لا حياة هنيئة ولا عمل يرضى الله صالح

وقد أصيب الامام العظيم بنكبتين فى حياته .. الأولى كانت فى زمن مروان بن محمد حين ظهرت فتنة العراق فجمع اليها أئمة الفقه وولى كلا منهم عملا ، ليرضوا ويرضى العامة تبعا لهم ، وأرسل لأبى حنيفه يطلب مساعدته فرفض أبو حنيفه معتقدا أن مساعدته انما هى مساعدة فى مظالم الناس ، فحبسه الوالى جمعتين وضربه أياما متواليه ثم أعاد عليه الأمر فقال له الامام : دعنى أستشير غيرى فأخرجه من السجن فرحل الى مكة وأقام بها الى أن زالت دولة بنى أميه وقامت الدولة العباسيه فرجع الى الكوفه زمن المنصور فأكرمه وكانت النكبة الثانية فى زمن المنصور حين هبت فتنة كبيرة فى البصره وزعم المنصور أن لأبى حنيفه يدا فيها فأرسل اليه ، وعرض عليه أن يجعله رئيسا لقضاة المسلمين فرفض ، فحبسه وشدد عليه الحبس ، وأوسعه ضربا وتشهيرا فى الأسواق بحجة أنه لا يطيع الولاة ، ولا يرضى بالقضاء بين الناس ، وظل يضربه عشرة أيام ذاق فيها أبو حنيفه كل صنوف العذاب والبلاء .

ثم فاضت روحه بعد خمسة أيام أخرى وكان ذلك سنة خمسين ومائة من الهجرة بعد أن ذاع صيته فى الفقه وانتشر مذهبه فى الشريعة واتبعه الملايين من المسلمين .. ولا يزال مذهبه حتى الآن من أشهر المذاهب الأربعة المعروفة .

من شجاعة الرجال فى الإسلام

توالت الرسل بين سعد بن أبى وقاص الصحابى الجليل والقائد الأعظم فاتح البلاد الفارسية فى خلافة عمر بن الخطاب وبين رستم وهو من أعظم قواد الفرس وقد اختاروه من بين قوادهم لمقابلة سعد ، وجهزوا جيشا كبيرا من ثلاثين ألف مقاتل ، وكان جيش سعد ثمانية آلاف فقط .. ترددت بينهما السفارات والرسل فرأى رستم من ثبات رسل العرب ورباطة جأشهم وقوة حجتهم ما ملأ نفسه دهشا واعجابا .

يذهب البدوى الى رستم فيراه جالسا على سرير الذهب والوسائد والفرش منسوجة من الذهب أيضا وحوله العجم على الأرائك بالتيجان البراقة والزينات الباهرة والأفيال تحيطه بالمجلس ارهابا وتخويفا ، فيدخل البدوى المسلم عارضا رمحه ، متقلدا سيفه متنكبا قوسه فيربط فرسه قريبا من سرير رستم فيصيح عليه العجم الحاضرون ، ويهمون بمنعه ، فيردهم سيدهم ويستدنى العربى منه فيمشى اليه متكئا رمحه يطعن به ذلك الفرش وتلك الوسائد فيمزقها وهم ينظرون اليه ويدهشون لجرأته ، وعدم مبالاته ، اذ لا عهد لهم بمثله ، فاذا وصل الى رستم أصغى الى حديثه ، ثم رده عليه وراجعه فيه غير هياب ولا وجل ، فكان كبير الفرس يسمع من العرب اجابة مسددة وحكمة رائعة ويرى منهم جنانا ثابتا ورأيا صائبا ..

فمن ذلك أن سعدا رضى الله عنه كان يبعث اليه فى كل مرة رسولا غير الذى أرسله من قبل ، فقال رستم لبعض من أرسل اليه (لم لم يأت رسول الأمس ؟ قال : لأن أميرنا يعدل بيننا فى الشدة والرخاء) ..

وقال يوما لعربى يقبض على رمح قصير (ما هذا المغزل الذى فى يدك ؟ فأجابه (ان الجمرة لا يضرها قصرها) وقال مرة أخرى لبدوى انى أرى سيفك رثا ؟ فأجابه انه خلق الغمد حديد الضرب فقال رستم لأصحابه وقد رأى ما هاله :

(ان هؤلاء لقوم غاية فى الشدة والقوة لا يقف أمامهم أحد) فصاحوا حوله وقالوا : ألا ترك ما أنت عليه لشئ رأيته من هؤلاء بل صمم على حربهم فقال رستم (الحق ما قلته لكم ولكنى معكم على ما تريدون) ..

ثم قاتلوا العرب أياما دارت الدائرة فى آخرها على الفرس وقتل رستم وتفرق الجيش يبحث عن منجاة وتبعه سعد بجنوده فقضى عليهم وتم له النصر ..

زينب عبد القادر

سورة الاخلاص

قال عز من قائل : (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) .

- روى أبى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : من قرأ سورة قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن وأعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من أشرك بالله وآمن بالله) .

- روى أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فسمع رجلا يدعو ويقول : أسألك يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال : غفر لك غفر لك غفر لك ثلاث مرات

- وعن أنس أن رجلا كان يقرأ فى جميع صلاته قل هو الله أحد فسأله الرسول عن ذلك فقال يا رسول الله انى أحبها فقال حبك اياها يدخلك الجنة .

يقول الامام الطبرسى فى تفسيره (مجمع البيان فى تفسير القرآن) (قيل انما قال أحد ولم يقل (واحد) لأن الواحد يدخل فى الحساب ويضم اليه آخر ، وأما الأحد فهو الذى لا يتجزأ أو لا ينقسم فى ذاته ولا فى معنى صفاته ويجوز أن يجعل للواحد ثان ولا يجوز أن يجعل للأحد ثان .. ألا ترى أنك لو قلت فلان لا يقاومه واحد جاز أن يقاومه اثنان واذا قلت لا يقاومه أحد لم يجز أن يقاومه اثنان ولا أكثر .. فهو أبلغ ..)

(الله الصمد) : قيل ان أهل البصرة كتبوا الى الامام الحسين رضى الله عنه يسألون عن معنى (الصمد) فكتب اليهم يقول : (أما بعد فلا تخوضوا فى القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار) وان الله قد فسر سبحانه الصمد فقال (لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد)

(لم يلد ولم يولد) أى أنه سبحانه منزه عن أن يكون له ولد لأن الولد يدل على والد والوالد هو مولود لوالد .. وهكذا فى سلسلة لا تنتهى ..

(ولم يكن له كفوا أحد) فالله سبحانه وتعالى متعال عن الشبيه والنظير والكفء والمثيل .. والله أعلم .

عزيزتي!

وجهك في البرد

كثيرا ما تسبب برودة الطقس اليومي ضررا لبشرة الوجه وتظهر على الوجه في صورة عروق قريبة من سطح البشرة والانف والشفتين وعادة تظهر العروق في البشرة شديدة الحساسية ، وتتشما من التراوح في الدفء ثم التعرض للبرودة .. لذلك تجنبي الجلوس بجانب المدفأة لمدة طويلة ثم الخروج مباشرة ، واغسلي وجهك بالماء قبل الخروج .

وقد يلاحظ وجود احمرار في الانف في فصل الشتاء وهذا يدل ايضا على حساسية بشرتك في هذه المنطقة . ويمكنك تخفيف هذا الاحمرار بوضع طبقة من اساس الماكياج الفاتح اللون في منطقة الانف .

روشتة

العلاج الاجتماعي

سؤال هام يبرز الآن في مختلف الاوساط الطبية يمس جانبا هاما من جوانب العلاج الطبي وهو كيفية تأكيد جدية وفاعلية وحقيقة خطوته وامكان تعاطي المريض له ومدى التزامه به او قناعته بالالتزام بنصائح الطبيب وتعليماته طيلة مدة العلاج المقررة تشجيعا ومساعدة منه لنفسه ولطبيبه على احداث الشفاء او الحصول عليه .

ذلك انه ليس يكفي فقط ان يمرض المرء او ان يشعر بالالم ثم يذهب الى الطبيب ليجرى الكشف الطبي عليه ويصف العلاج اللازم له ثم يرحل المريض بعد ذلك وانتهى ..

اذ من ذا الذى يدرينا ان ذلك العلاج وان تلك التعليمات سوف تصبح حقيقة يتعاطاها المريض ويلتزم بها .

أيستطيع المريض مثلا أن يشترى هذا العلاج او ان يحصل عليه ام أن هناك عقبات في سبيل ذلك ؟

أسيقدر المريض مثلا على أن يلزم نفسه بتعليمات الطبيب ونصائحه وارشاداته أم أن هناك ما قد يمنعه من ذلك ؟

وهل أحوال المريض الاجتماعية في العمل والمنزل سوف تهيىء له الظروف المناسبة التي تساعده على العلاج وعلى التغلب على مرضه والامه وسرعة الشفاء مما يعانيه او تعقده ؟!

ثم هل مريضنا من ذلك النوع من البشر الجاد مع نفسه ومع مرضه ام انه من ذلك النوع المتهاون مع مرضه وفي حق صحته ونفسه ؟!

كل هذه أسئلة هامة لا تقل اهمية عن الكشف الطبي الدقيق والعلاج الصحيح الكامل المؤكد الشفاء فيما لو اتبعه تماما .

والواجب هنا فيما اعتقد لابد وان يقع على عاتق الطبيب ذلك لانه الوحيد في هذا المضمار الذى يمكن أن يساعد المريض على جدية العلاج للحصول على فاعليته والنجاح فيه .

وهذا طبعا لن يتأتى الا بالتقارب النفسي بين الطبيب ومريضه وسؤال الطبيب لمريضه ومناقشته في احواله وظروف حياته حتى يستطيع أن يعلم منه ما يخفى من هذه الامور وحتى يمكنه أن يتعرف على شخصيته وأن يتعاون معه ويعاونه على تذليل ما قد يظهر من عقبات تعوق سلامة علاجه وصحته .

وعلى المريض أن يعاون طبيبه بالا يحجب عنه سرا ولو كان من اعمق خصوصياته .

دكتور ابراهيم قطامش





كتالوج

١ – تعرض « فانتال » فستان زفاف من الشيفون الترجال الابيض .. الصدر مغطى بكول كلوش يغنى عن الاكمام .. والوسط مكسم وتتسدل منه كلوش حتى الركبة واخرى حتى اسفل القدم .. ذيل الفستان مركب من الظهر .. والجديد في فستان الزفاف استبدال الطرحة بالقبعة والشمسية بدلا من الزهور في اليد .

٢ – بالطوا تعرضه « يوندا » من الصوف السميك ابيض ومحلى بشريط كحلي رفيع حول الكول وحول فتحة البالطو الامامية .. اللون الابيض موضة للابس هذا الشتاء ..

اللعب مفتاح نمو جسم وشخصية طفلك

(اللعب) اهم شيء بالنسبة للطفل .. واهميته لا تقل عن أهمية العمل في حياة الكبار ، بل ان لعب الكبار أو رياضتهم وسيلة من وسائل التسرية عن النفس والتخفف من اعباء الجد والعمل .

وهناك نظريات كثيرة عن اللعب ترى : (أن الطفل يستخدم نشاطه الزائد في اللعب) ولكنها نظرية خاطئة لان الاطفال غالبا ما يلعبون حتى يتملكهم الاعياء ، ونظرية أخرى تقول : (أن الطفل حين يلعب ، يمارس مظاهر النشاط التي كان الرجل البدائي يمارسها) حيث يبدى الطفل سروره حيال الصيد والقتال وتهيئة المسكن ، وهذه أيضا نظرية خاطئة لان اللعب ضرورة حيوية يتم بواسطتها نمو الجسم وتطوره .

أما النظرية أو الفكرة القائلة : (بأن اللعب هو الدافع الى نمو الاطفال واعدادهم للحياة القادمة) ، فهي فكرة ينسجم في ظلها الكثير من النظريات . فالطفل حين يستغرقه انهماكه في اللعب انما يعمل دون أن يلقى الى ذلك بالا من ناحية أنها تنمى جسمه وتفتح ملكاته وتبعث دبيب الحيوية في كيانه

.. وهي كلها أركان في بناء شخصيته ومستقبله . وهو يستفيد من التجارب التي تقترن بلعبه ، فيتعلم كيف يتناول العدد والادوات ، وكيف يستخدمها ، وكيف يخطىء مرة ويصيب أخرى .

ولكى نرضي رغبة الطفل في اللعب يجب علينا أن نعرف أن فترة النمو التي تعقب المولد هي أسرع فترات النمو في الحياة . ففيها يسرع نمو الاعضاء البالغة الاهمية وهي اليدان والساقان وعضلات الجذع فينهمك الطفل في كيفية ضبط العضلات التي تساعده على السير والركض ، والقفز والتسلق ، والجذب والدفع ، والكلام والضحك ، والغناء ، واللمس والذوق والاحساس ، والتصرف في أكبر عدد مستطاع من الاشياء المختلفة المحيطة به . ولذلك يراعى في هذه السن تأمين سهولة الحركة والحرية في مختلف نواحي النشاط البدني الكبيرة .

ويستحسن أن يمارس الطفل لعبه خارج المنزل كلما كان ذلك مستطاعا . فخارج المنزل هو في الواقع المنزل الحقيقي للطفولة حيث يجد متسعا للعب وارضاء نشاطه .

ولا شك أن المتسع الذى تستطيع اعداده داخل المنزل له أهمية كبرى ، والام التي تكون على استعداد لان تضحى عدة سنوات برأيها فيما يتعلق بالنظام وتنسيق المنزل حتى تتيح لطفلها فرصة اللعب ، أم عاقلة ، ثم أنها ستكافأ حتما على هذه التضحية عندما يشب طفلها ويصبح غلاما عاديا صحيح البنية متزن التفكير .



لكل امرأة قوامها المميز ..

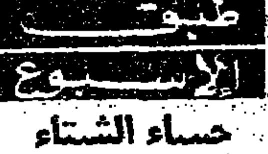
والقواعد الاساسية التي تلائم قوامك مع تسريحة شعرك تركز على الآتي :

– اذا كنت طويلة ونحيفة فتجنبي المبالغة في تقصير شعرك او رفعه على هيئة شنيون فهذا لا يناسب .

– اذا كان قوامك قصيرة ممتلئا فتجنبي اطالة شعرك او تركه متوسط الطول ، بل يجب أن يكون قصيرا .

– اذا كان قوامك يظهر فيه الامتلاء في الردفين فتجنبي اختيار التسريحة المنفوشة بدرجة كبيرة ، لان هذا يساعد على ظهور شكلك العام بطريقة غير مستحبة وغير لائقة .

– في حالة قصر العنق يفضل ويستحسن أن يكون الشعر قصيرا بحيث يكشف عن الاذنين وعن العنق من الخلف .. وفي هذه الحالة أيضا يفضل تجنب عمل شنيون الا للفتيات الصغيرات في السن .



حساء الشتاء

المواد : بصلة – جزرة – لفتة – كوب من عصير الطماطم – ماء مغلي حوالي ستة أكواب – كرنبة صغيرة – عودان من الكرفس – عدد ٢ بطاطس مهروسة – ملح وفلفل – قليل من السمن – لحم بارد او عظام – سمن للتحمير .

الطريقة : تفرم البصلة والجزرة واللفتة والكرنبة فرما رفيعا وتحمر في السمن ، ثم تغمر في الماء المغلي وتترك على النار مدة عشرين دقيقة ، ثم توضع في حلة للرق مع باقي المواد (ما عدا البطاطس المهروس) وتترك على النار حتى تنضج .

ترفع العظام او اللحم وتضاف البطاطس المهروس ويقلب جيدا ويترك على النار حتى يغلي .



ضحكتك سر جاذبيتك

اهم ما يزينك – عزيزتي – جمالا واشراقا وجاذبية هو ابتسامتك الصادقة والدائمة التي تضيء وجهك سواء في البيت او في العمل ..

والضحك شيء هام فهو يستهوى البشر لان الانسان يستطيع به أن يبعد همومه .

وضحك المرأة فن له اصول لانه بالاضافة الى وظيفته الطبيعية هو احد اسرار الجاذبية والجمال ولذلك يجب مراعاة الآتي :

* اهتمي ان تكون اسنانك ناصعة البياض وبجمال شفتيك حتى تزيد الابتسامة جاذبيتك .

* كوني بعيدة عن التكلف فالابتسامة التي يشوبها الكلفة لاسحر لها وكذلك الابتذال والمبالغة والتطرف في الضحك الهستيري ينفر الناس منك .

* لاتجعل اجزاء جسمك تهتز اثناء الضحك بل الاصل ان تكوني ثابتة لتخرج الضحكة نابعة عاقلة مدنة .

* احرصي على متابعة احاديث الموجودين معك لتكوني متجاوبة معهم حاضرة البديهة وحتى تكون ضحكتك على درجة كبيرة من اللماحة والذكاء .

* ابتعدي عن الضحك بينك وبين نفسك وانت في صحبة الاخرين ، فهو يوحي لهم هذا انك تهزأين بهم .



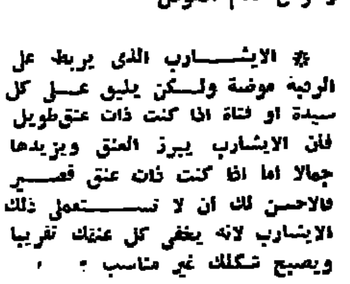
وهذا من اكبر الاسباب التي تفقدك الجاذبية والتأثير في الآخرين .

* لاتضحكي كثيرا للتريقة على احد .. ولا تقومي بالتهكم والاستهزاء باحد فهذا يجعل الناس تكرهك وتنفر من مجالستك .. وتجعل صورتك في ذهنهم انك ضعيفة او مغرورة .. وهما صفتان يجب الابتعاد عنهما نهائيا مهما كنت جميلة وساحرة .. فالجمال الشخصي اهم مائة مرة من جمال الشكل .



انتبهي بتجاربي

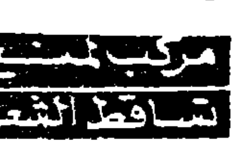
* سيدتي اذا كان يوم عملك طويلا فلا ترتدى الحذاء ذي الكعب العالي لانه مضر .. فانه يؤدى الى انحناء الظهر وتقوس عظام الحوض .



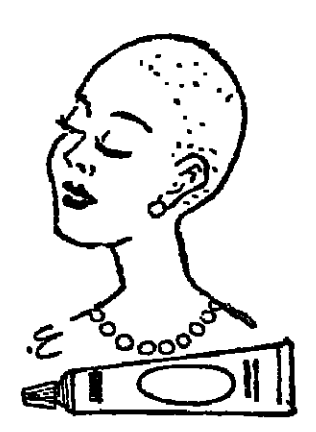
* الايشارب الذى يربط على الرقبة موضة ولكن يليق على كل سيدة او فتاة اذا كنت ذات عنق طويل فان الايشارب يبرز العنق ويزيدها جمالا اما اذا كنت ذات عنق قصير فالاحسن لك ان لا تستعملي ذلك الايشارب لانه يخفي كل عنقك تقريبا ويصبح شكلك غير مناسب .

* اذا شعرت بارهاق مفاجىء اثناء اداء عمل البيت فاستلقي على الفراش لمدة ١٠ دقائق بدون وسادة واغمضي عينيك ولا تفكري في اى شيء بعد ذلك سوف تستعيدين قواك والافضل ان تشربي بعد ذلك كوب ليمون حتى تنشط الدورة الدموية .

* اذا بدا ظهور التجاعيد على وجهك فيمكنك استرجاع النضارة والنعومة الى وجهك باستخدام ماء الورد بانتظام يوميا قبل النوم .



مركب لمنع تساقط الشعر



لمنع تساقط الشعر : اعدى خليط من المواد التالية :

زيت الفازلين	١١ جرام
زيت عطر الصنوبر	٥ جرام
زيت خروع	٢٥ جرام
كحول درجة ٩٠	٧٥ جرام

بعض نقط من عطر البنفسج .

رحلات أيمن ووائل
النعامة

أشار وائل باصبعه مندهشا الى حيوان زائد خلف حاجز السلك قائلا :

– انظرى يا ماما .. ديك رومي كبير جدا .. عجيب .. هائل .. هيا بنا بسرعة يا أيمن لنصفر له فيصيح وينفش ريشه ..

قالت الام : لا يا وائل .. ليس هذا ديكا روميا .. هل تتذكر وسادتك الصغيرة الناعمة التي تحبها ؟

صمت قليلا .. ثم صاح : عرفت .. انظري .. هي مصنوعة من ريش النعام .. آه .. فهمت الآن .. انها النعامة .. ما احلاها ..

وجرى الصغيران الى الحارس فاعطى لهما قطع الخبز .. القى وائل بقطعة خلف الحاجز فاتت النعامة لتلتقطها ، فقال لها :

– ما احلاك .. انا احبك كثيرا .. واستمتع بريشك الناعم .

قالت في هدوء : شكرا لك .. لكن ريشي ليس لعمل الوسائد فقط وانما كانت السيدات في الماضي يتزين به .. وكانت تجارة ريش النعام تجارة رائجة اثرت الكثير من الفلاحين اصحاب المزارع ثراء كبيرا .. وافضل انواع الريش هو ما يؤخذ من الذكر .

– وما الفرق بين ريش الذكر وريش الانثى ؟

– ريش الذكر اسود اللون وبعضه أبيض في جناحيه وذيله .. اما الانثى فهي تميل الى السمرة مع نقط بيضاء هنا وهناك .

– وكيف يؤخذ الريش ؟

– يربى النعام في حقول واسعة وعندما يصبح ريشه في احسن حالاته يؤخذ النعام الى اماكن مقفلة ثم يوضع على رأسه كيس اسود بحيث لايرى ما امامه وبذلك يؤخذ ريشه دون ان يتحرك حركة واحدة .

قال أيمن : أنت طير ام حيوان ؟

– انا طير .. ولكني من اكبر الطيور الموجودة على ظهر الارض وموجود في مناطق كثيرة من القارة الافريقية ، واعيش دائما في الاماكن المنبسطة حيث لا تنبت اشجار أو حيث يوجد اشجار قليلة .

– اذن انت تبيض ؟..

– نعم .. وأبيض في المرة الواحدة عشرين بيضة ، يبلغ طول الواحدة حوالي ١٢ سم .. ويساعدني لون ريشي الذى يشبه لون الارض المحيطة بي على الاختفاء بسهولة من العدو .

– ومن هو عدوك ؟

– عدوى الضبع وابن آوى (الثعلب) اللذان يسطيان على بيضي .

نظر وائل الى ساقي النعامة الطويلتين وقال .

– أنت تمشين بشموخ لان ساقيك طويلتان ؟

– نعم .. كما انها تساعدني على الجرى بسرعة ولذلك فانا أسرع المخلوقات عامة .. ولي اصبعان فقط في كل قدم تساعداني في القضاء على عدوى بضربة واحدة .

– ورقبتك طويلة أيضا .. لماذا ؟

– لانى كالغزال اتغذى على اوراق الاشجار والحشائش ، ويمكنني أن التقط اى شيء يقابلني .

– كيف ؟

– مثلا اذا استونست فانني يمكن ان التقط حذاء قديما او برتقالة او ملعقة او سكينة .. ولا يصيبني اى ضرر من ذلك .

– ضحك وائل كثيرا وقال : الحمد لله يا ماما ان عندنا قطة مش نعامة .

سلوى شاهين

بريد الأصدقاء

* وائل محمد حسين – الاسكندرية يسأل :

– هل صحيح ان عم جحا كان موجودا زمان وعمل مغامرات ؟

– عم جحا شخصية تاريخية اسطورية .. يعني خيالية ولم يكن له وجود فعلي .. وشخصية جحا لا تقتصر على الادب العربي انما يوجد مثيل لها في آداب الشعوب الاخرى .

* هانى احمد عبد السلام – الهرم :

– لماذا اختفى مسلسل زعبوب .. هو تاه ولا ايه ؟!

– هو فعلا كان تائها .. ولذلك نعطيه بعض الراحة !.

* محمد المتولى اسماعيل – ميت غمر :

– انا اكتب قصص ومغامرات بابا وماما بيقولوا عليها كويسة .. ممكن ارسل لمجلة الاولاد قصة لتنشروها ؟.

– اذا كانت القصة جيدة كما تقول يا محمد .. نعدك بنشرها .

* سميحة ابراهيم النونو – طنطا – تسأل :

– الا يمكن زيادة مساحة مجلة الاولاد ؟

– كل حاجة ممكنة ..

* سمير عبد الوهاب سالم – بنها :

– احيانا اسأل عن السياسي فلا اجدها مع الباعة صباح الاحد

– احلت خطابك على شركة التوزيع للتحقيق

* يوسف محمد عطية – دمنهور :

– الرسوم التي ارسلتها جميلة ، لكنك رسمتها بالقلم الرصاص ، يا ريت ترسم بقلم اسود

مسابقات

لماذا يصرخ هذا الرجل؟
طالبا النجدة !!!
ظلل الأجزاء المنقطة واكتب
إسم الشاكوش الذى أفزعه ..

مغامرات جحا الأخيرة

– ٢ –

فيكو : لان السعداء في بلدنا فقط .. هم الرافعون أعلام ..

جحا : بسيطة جدا .. من غد اقطع ملابسي ستين قطعة .. وأعمل منها ستين علما أرفعهم وامشي في الشوارع عريانا .. ما دام السعداء في بلدكم هم أصحاب الاعلام فقط ..

فيكو : (في ضيق) يبدو انك لم تعرف قصدى ..

جحا : حيرتني .. ما الحكاية بالضبط ..

فيكو : (يجلس الى جوار عم جحا) في بلدنا عادة من زمان .

جحا : ما هذه العادة ..؟!

فيكو : أصبر قليلا وانا افهمك كل شيء ..

جحا : ما اسمك أولا ..

فيكو : فيكو ..

جحا : ماهي هذه العادة يا سي فيكو ؟!

فيكو : ان كل واحد يملك قدرة مليانة ذهبا يرفع علما فوق سطح بيته .. والذى عليه قدرين مليئين ذهبا ، يرفع علمين

جحا : وعلى ذلك الذى يرفع خمسين علما ، لابد أن يكون عنده خمسين قدرا مليئا بالذهب الخالص ..

فيكو : (وقد شعر بالانتصار) هكذا بالضبط ..

جحا : انها عادة غريبة جدا .. والمشروعات والمصانع والمدارس من أين تقيمها الحكومة .. ما دام كل الذهب الذى تملكه البلد محبوس في قدور ؟!

فيكو : (وفي حزن) بلدنا خالية تماما من اى مشروعات ..

جحا : والبسطاء من اهل البلد .. أين يعملون وكيف يحيون ..؟!

فيكو : من عام ووالدى عاطل حتى اصبحنا لا نجد الطعام ..

جحا : وماذا كان يعمل والدك

فيكو : مدرس ..

جحا : ولماذا ترك المدرسة ؟

فيكو : لانها افلست ..

جحا : (متعجبا) مدرسة تفلس .. ان عدد الاطفال يزيدون سنة بعد أخرى .. والمفروض أن يزداد عدد المدارس باستمرار

فيكو : الحكومة لا تجد نقود لتعطى مرتبات للمدرسين .

جحا : عجبا ..!!

فيكو : لان الناس تحب الذهب .. يفضلون أن يتركوا أولادهم المدرسة حتى يوفروا المصروفات ..

جحا : وكل هذا سببه حكاية القدور والاعلام ..

فيكو : لماذا لا تأتي معي لاعرفك بأبي ..

جحا : في وقت آخر ، لاني سابحث حاليا عن مكان ابيت فيه

فيكو : هل لازلت مصرا على البقاء في بلدنا ؟!

جحا : طبعا .. جعلتني أشعر ان الناس في بلدكم محتاجة .

فيكو : اذن تعال معي الى البيت فقد تستطيع وأبي أن تفعلا شيئا ..

جحا : اذا كان الامر كذلك فليس عندى مانع ..

فيكو : اعطني (البؤجة) أحملها عنك وهيا بنا ..

جحا : توكلنا على الله ..

يتبع

كل الفرق حبايب في رأس السنة

الرياضية
صفحة يحررها كبار النقاد

● سطوحى بطل مسرحية "نكد في الزمالك"!
● صفارة أنقذت الاتحاد من ضغط الملايين!
● الترسانة والإسماعيلي والأولمبي على حافة الهاوية!



أحمد عرابي حرمي الاتحاد من هدف محقق في الدقائق الاخيرة .. ثم انقذت صفارة الحكم الاتحاد من الهزيمة

لأنها ليلة عيد رأس السنة ، وكل سنة وأنتم طيبون ، فقد آثرت الفرق العشر التي التقت في مباريات الاسبوع الاخير من الدور الاول للدوري العام ، ان تختتم العام المنصرم بالتعادل ، لتبدأ العام الجديد بالحب والاخاء والمساواة !

ولكن التعادل وان كان قد خدم بعض هذه الفرق فرحبت بالحب والمساواة ليلة العيد : الا انه لم يخدم البعض الآخر وانما احاق به ابلغ الضرر : فبات ليلة العيد في حزن وغم ونكد وهو يلعن الحب والاخاء والمساواة التي حتمت عليه ان يفقد نقطة ما كان لأي عيد ان يدفعه الى اهدائها لمنافسه !

بمعيار الكروي ، فان التعادل قد اعتبرته بعض الفرق مكسبا كبيرا باقتناص نقطة ثمينة : بينما اعتبره البعض الآخر خسارة جسيمة لفقد نقطة عزيزة ثمينة.!

ولعل اكثر فريق اصابه النكد من التعادل في ليلة العيد ، هو فريق الزمالك الذي كان يطمع في تحقيق نصر على المنصورة يعود بعده الى القاهرة ومعه نقطتي المباراة حتى لا يتسع الفارق بينه وبين منافسه على قمة الدوري وفي نفس الوقت ليكون قد هزم المنصورة في عقر دارها حيث لقي منافسه الاهلي الهزيمة بهدفين وليس بهدف واحد !

سطوحى بطل المسرحية

ولكن سطوحى بطل المباراة ، وليس بطل مسرحية – انتهى الدرس يا غبي . كان بطلا بحق : فلم يكن عبيطا مغفلا كبطل المسرحية ، ولكنه كان بطلا واعيا مدركا لكافة فنون اللعبة .. انقذ مرماه من عدة اهداف بينها اربعة اهداف محققة ما كانت لتضيع لو انه كان كبطل المسرحية المذكورة اعلاه .

والزمالك منذ البداية قد استحق الفوز ، فهو خارج ملعبه ، وبعيدا عن جمهوره : وحول ارض الملعب جمهور ضخم ، دقهلاوي ، يناصبه العداء ، ويمطر آذان لاعبيه بالضجيج والسب والقذف ، ومع ذلك فقد بدأ المباراة مهاجما ضاغطا مهددا لمرمى المنصورة : ومن عجب ان يحقق لي غير المرمى حتى انعكست الآية فعرض مرماه للغزو اولا ، ليستأنف الضغط وغير مهزوم بهدف في الوقت الذي كان مفروضا ان يكون فيه فائزا ، فعاود الهجوم وسدد الضغط ليسجل له المعتبار وي جعفر هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين بضربة رأس بارعة الفن : اذ اودعها وهي قادمة من اليمين نحو يساره ويمين سطوحي الذي عجز تماما عن متابعتها .

ومنذ اول دقيقة في الشوط الثاني حتى آخر دقيقة والزمالك يهاجم والمنصورة يدافع ، ومع ذلك فقد سدد الخواجه قذيفة بجوار القائم الايمن لسطوحي .. هدف محقق لم يقدر من تأكده سوى براعة سطوحي الذي طار اليها واستطاع بمعجزة ان يخرج الكرة الى ضربة ركنية وارتطمت بعد بالقائم ولئن كان قد ضاع هدف من الزمالك الا ان تعاد به سطوحي من ان تصاب بكسر محقق قد جاء عزاء عن الهدف الضائع .

وفي نفس المكان انجبت قذيفة فاروق جعفر الثانية ليخرجها سطوحي بأنه وليضيع على الزمالك فوزا مؤكدا . وليجعله نقطة ثمينة : لا شك ان ضياعها جعله يضاعف ابتعاده الى الوسط ، ان تصنع سرها في فرحة المصري غلما وتبرر هزيمة الاهلي في بور سعيد

ليضع منه نقطه مماثلة او حتى النقطتين
وقد غير الزمالك في مباراة المنصورة الخطة التي يتبعها في مبارياته في القاهرة ، فمن « ٤ – ٢ – ٤ » غير الطريقة الى « ٤ – ٣ – ٣ » ، ولكنه نفذها كما يجب ان تنفذ هجومية ودفاعية ففي الوقت الذي كان يهاجم فيه بستة لاعبين هم ثلاثي الهجوم وحيد وخليل وبحيري ثم عبد الحليم : وثلاثي الوسط شحاته وجعفر والخواجه ، واحد الظهيرين صلاح او المنياوي .. فقد كان يدافع بثمانية ، اذ كان ينضم الى رباعي الظهر صلاح وتوفيق ثم منصور وغانم والمنياوي ، ثلاثي الوسط والجناح عبد الحليم او وحيد .

وعلى الرغم من تعادل الزمالك في المنصورة ، الا ان المستوى الذي ادى به المباراة يؤكد انه لو استمر يؤدي به مبارياته القادمة ، فانه سوف يكون له شأن كبير في المنافسة على القمة

صفارة أنقذت الاتحاد

ومن الفرق التي احزنها ان فقدت نقطة الاتحاد السكندري المنافس الثالث على القمة : ولكنه فيما يبدو لم يكن يستحق من وراء لقائه مع البلاستيك اكثر من النقطة التي احرزها ، وقد يكون من العدل ان يحزن لضياع النقطة فريق البلاستيك الذي انهى المباراة بهدفين مؤكدين اضاع بنفسه احدهما ، وضيع عليه عرابي . يا خرابي ، الهدف الآخر .. ولعل الاتحاد قد فرح بصفارة النهاية التي انقذته من الضغط الميلاميني

عودة الهواية الدفاعية

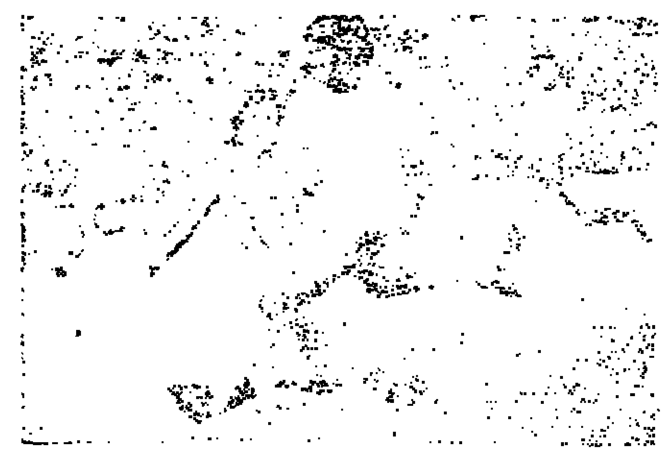
على ان الفريق الذي من حقه ان يحزن على النقطة التي ضاعت منه أيضا هو الاولمبي : ففي الاسكندرية عاد فريق اسكو لممارسة هوايته الدفاعية بغية اقتناص نقطة يضيفها الى رصيده ليستمر في المركز الرابع على امل ان يعاوده الكفاح في الدور الثاني لكي يناطس على القمة ، ولو اني اعتقد ان المركز الرابع هو اقصى امنيات اسكو في الموسم الحالي ، لانه بعد ان افلت في الموسم الماضي من الهبوط وثبت اقدامه في الدوري الممتاز ! يعتبر تقدمه الى احد المراكز المتقدمة خطوة جديدة ليضع نفسه بين الفرق الكبيرة .

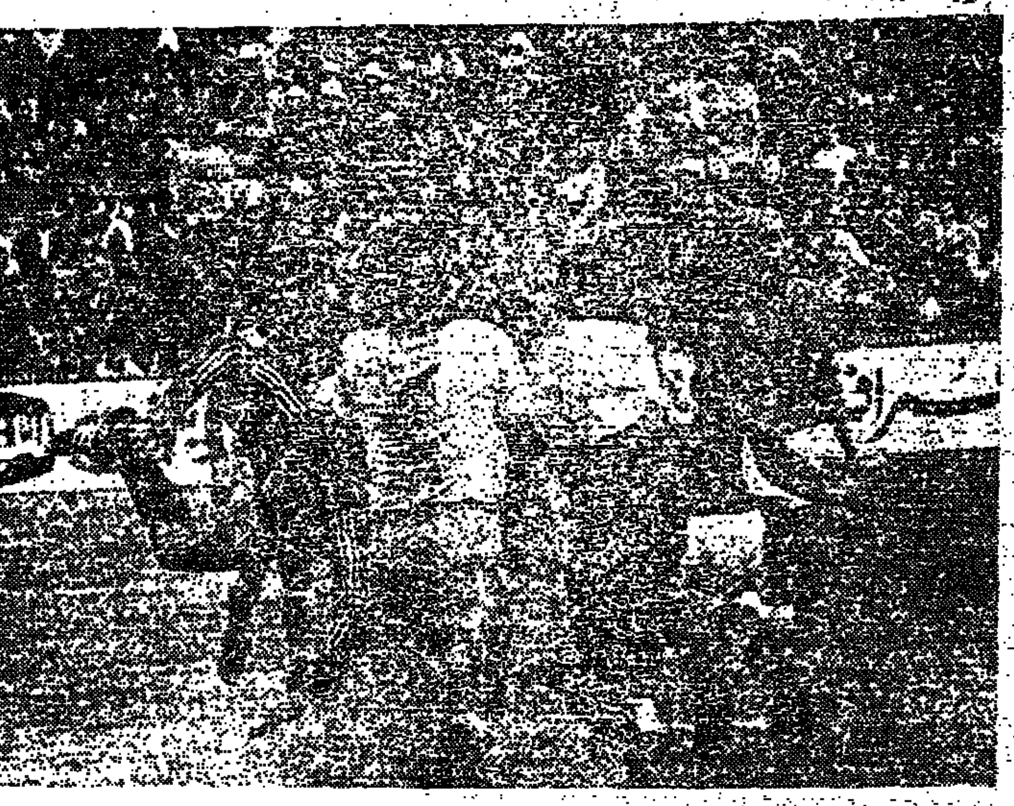
على حافة الهاوية

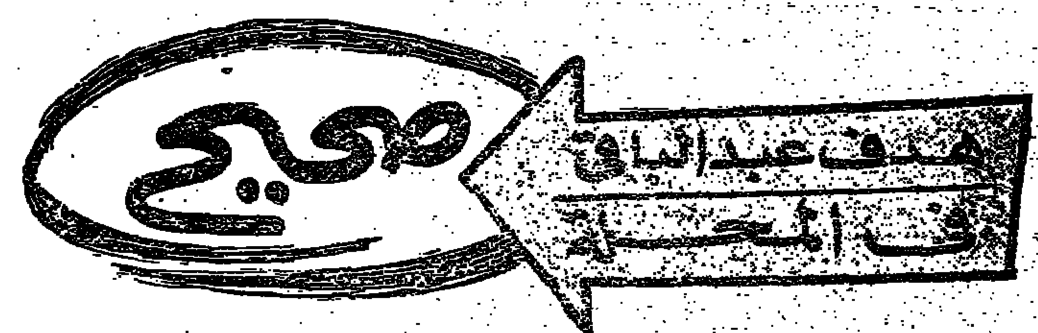
وتنال فرق الترسانة التي لا يحزن وحده على ضياع نقطة منه امام السويس وانما يدعو كل عشاق الكرة الى الحزن عليه وهو يعبر على التأرجح عند حافة الهاوية ، ولعل ذلك طمعا في السويس فالسويس قد اتى واجه نحو نفسه واقتنص نقطة هو بها جدير ، وان كان الفوز هو الذي كان اقرب اليه لو لا تعادل الترسانة معه قبل نهاية المباراة

نفس الاستفاق الذي تحظى به الترسانة : يحظى به الاسماعيلي وهو يتعادل مع كفر الشيخ في ملعب بنها المحايد ، فلا عذر للاسماعيلي بنجومه الدوليين في التعادل مع الكفر ، فذلك معنى التعادل بلا اهداف هو عجز الاسماعيلي عن التسجيل وليس كفاءة الكفر .

وهكذا تنتهي خمس مباريات بالتعادل ولا تبتز السيادة الا في مباراتين تعادلت فيهما اربع فرق باربعة اهداف : على حين خلت ثلاث مباريات من اي هدف .. وان تنتهي خمس مباريات باربعة اهداف لهو ندرة في مستويات الهجوم في مسابقة دوري عام نطلق عليه اسم « الممتاز » !

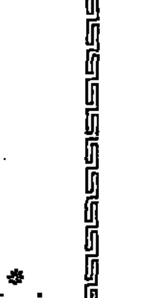


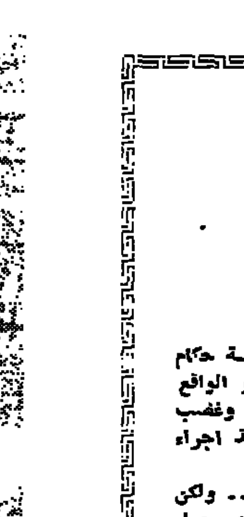




ثارت بعض الشكوك حول الهدف الاول للاهلي في مرمى المحلة الذي سجله احمد عبد الباقي يوم الاربعاء الماضي ، فقد حاول البعض الادعاء بأن طاهر الشيخ قد دفع حارس مرمى المحلة عبد الستار ليسقط على الارض في الوقت الذي كان عبد الباقي يسدد الكرة برأسه ، فحال بذلك بين عبد الستار وبين منع الكرة من دخول مرماه .

وهذه صورة تحمل الدليل الدامغ على كذب هذا الادعاء ، وعلى أن هدف عبد الباقي صحيح مائة في المائة ، فكما ترى عبد الباقي قفز الى اعلى مسددا الكرة برأسه ، وطار عبد الستار الى اسفل ، وطاهر الشيخ على يمين عبد الباقي بينما عبد الستار على يساره ولا يحجزه عن الكرة الا زميلا له .





في الصميم

* لا يمكن ان يستمر الدوري بدون لجنة حكام رئيسية قانونية التشكيل .. ولكن هذا هو الواقع بعد استقالة مراد فهمي وعبد الله رفعت وغضب حسين امام .. على اتحاد الكرة ان يتخذ اجراء سريعا في هذا الشأن !

* شبهة التحيز انفيها تماما عن حكامنا .. ولكن اديتهم بالخوف من الجماهير .. ان بعضهم يعمل حسابا للجمهور صاحب الملعب سواء في القاهرة او خارجها ، وذلك الخوف يؤثر على نتائج المنافسات المحتدمة ويهدد بخروج اللاعبين عن شعورهم مثلما حدث في مباراة الاهلي والمحلة .. قليل من الشجاعة يصلح الدوري يا حكام مصر !

* هزيمة فريقنا القومي للناشئين بهدف واحد في ساحل العاج تعتبر كسبا .. فلا شك ان اولادنا قادرون على أن (يرفعوا) ساحل العاج في القاهرة اكثر من هدف !

* مدربنا الشاب فتحي نصير اصبح مدربا لمنتخب افريقيا زميلا للنجم الجزائري الكبير مخلوف .. دفي

(م. ف)

الاهلي يلعب مدافعا ويعتمد على الهجمات المرتدة للفوز
مباراة الطيران مسألة كرامة لفريق المحلة

موقعتان هامتان يشهدهما استاد بور سعيد والقاهرة غدا .. أولهما ترجع أهميتها لانها مؤثرة على القمة وثانيتها اهميتها ترجع الى تأثيرها على القاع .

أما اللقاء الاول ففي بور سعيد بين المصري والاهلي ، والمصري قد سبق أن قدم عرضا قويا في ملعبه امام الزمالك انتهى بالتعادل بهدف لكل من الفريقين ، وباجماع الآراء فان الزمالك قد نفد بجلده من هزيمة محققة ، لذلك فان الاهلي يحمل الف حساب لهذا اللقاء ، ذلك أن المصري يكشر عن انيابه في ملعبه ، ويعمل مخالبه أمام الفرق الكبيرة خصوصا الاهلي والزمالك . واذا كان الزمالك قد استطاع أن يقتنص نقطة ، فان الاهلي اكثر طمعا من الزمالك ، ذلك أنه يطمع في اختلاس النقطتين .

والاهلي اذ يطمع في النقطتين : فانما قد زاد في عزمه على ذلك ان الزمالك والاتحاد قد فقد كل منهما نقطة امام المنصورة والبلاستيك ، ومعنى فوز الاهلي بالنقطتين ان يصبح الفارق بينه وبين الزمالك ثلاث نقط : وربما بعد فوزه في المباراة المؤجلة مع كفر الشيخ يزيد الفارق بينه وبين الاتحاد الى ٤ نقط .

وقدرة الاهلي على اقتناص النقطتين امر وارد : فهو يلعب مثل هذه المباريات القوية وهو بين جمهور لا يناصره ولا يخيف الحكام منه . يلجأ الى خطته المعروفة ، وهي الدفاع لحماية مرماه : ثم الانطلاق عند اللزوم في صورة هجمات مرتدة يمكن للخطيب او لطاهر الشيخ ان يقتنص ايهما هدفا يفوز به ، وربما أكثر .

والامر الذي لا شك فيه هو ان المصري سيلعب مهاجما منذ البداية بغية تخويف الاهلي وارغامه على الانكماش اعتمادا على براعة مسعد نور وعلاء المصري وطلعت الصيفي في اقتناص اهداف حتى ولو تكتل الاهلي امام مرماه مدافعا .

ولذلك ، فان النصيحة التي نوجهها اليوم الى جمهور بور سعيد : هي ان يلتزم بمبادئ الروح والاخلاق الرياضية خلال لقاء المصري مع الاهلي .

واما لقاء الطيران والمحلة في ستاد القاهرة : فترجع اهميته الى ان الطيران يحاول جاهدا ان يهرب من منطقة شبح الهبوط ، لا سيما بعد ان احرز نقطة ثمينة في السويس رفعت رصيده الى سبع نقط ، وهو غدا ان لم يكن يعني الحصول على النقطتين : فهو على الاقل في « عرض » نقطة .

على ان المحلة سيحاول بلا شك ان يحصل على النقطتين ، فبعد أن خسر في القاهرة اربع نقط امام الزمالك والاهلي ، فهو ليس على استعداد للتفريط في نقطة جديدة : حتى لا يهون قدره ، فانه وان كان قد اصبح بعيد الامل في المنافسة على القمة ، الا ان المسألة اصبحت مسألة كرامة .



تقدمه : سميحة كريم

ملاحظات

* ونحن نحتفل بذكرى أحد رواد الموسيقى والغناء على امتداد اربعين سنة .. ذكرى الفنان فريد الاطرش .. اين جوائز ذكراه التي ستوزع على الموسيقيين الشبان كما قيل يوم وفاته واين اهتمام الاذاعة والتليفزيون والسينما بالاحتفال ؟!

اليس من حق هذا الفنان على هذه الاجهزة التي اسهم في نجاح اعمالها من لمسة وفاء ؟ واليس من حقه علينا بعد ان ملأ دنيانا العربية انغاما وطربا أن نتذكره ؟!

* عمر الشريف وقد عاد الى مصر منذ شهر تقريبا .. مستعد للقيام باعمال فنية في مصر .. لماذا لا يحاول التليفزيون أو هيئة السينما عرض مشروع فيلم سينمائي او تليفزيوني على هذا الفنان المصري العالمي ؟!

انه بالتأكيد سيجول بلادالدنيا وسينشر الفن السينمائي المصري .

* عندما توقفت الاذاعة عن انتاج الاغاني واقتصرت على الاغاني الدينية واغاني المناسبات .. فانها تركت المجال للقطاع الخاص يشكل أذواق الجماهير كما يريد .. ان الاذاعة ينبغي ان تتحكم في انتاج الاغنية لترفع من مستواها

* والسينما ايضا تحتاج الى مؤتمر يدرس ويناقش فيه مشاكل هيئة السينما والقطاع الخاص السينمائي ومشاكل الفنانين والرقابة وتوضع ضوابط لاخطر صناعة مؤثرة في عصرنا الحديث .

بالتليفون مع ماجدة

– قدام ماجدة .
– ايوه
– مساء الخير ..
مساء النور
– سميحة .. بقولك بتوبيه
– اتفضل .
– من غير شك لك رأي خاص في توزيع جوائز السينما ..
– طبعا .
– اقدر اعرف ايه هو ؟
– هو طريقة اختيار المؤسسة للافلام التي تدخل المسابقة وادوار الفنانين ايضا ينبغي اعادة النظر فيها .

فالمفروض ان تعطى المؤسسة فرصة للممثل والمنتج وجميع الفنانين المشتركين في الفيلم بان يتقدموا بالفيلم الذي يرضون عنه ويشعرون انه اهل للدخول في المسابقة اما بالنسبة لي فانني الآن فوق مستوى المسابقة والجوائز التشجيعية وارى انني استحق جائزة تقديرية من الدولة .

– بما انك اسهمت في عالم السينما كمنتجة وفنانة هل ترضين عن صناعة السينما ومستواها الحالي ؟

– كل قطاع فيه دخلاء عليه يسيئون اليه بالطبع .. فالسينما صناعة وتجارة وفكر ، والمنتج ينبغي ان يهتم بالعناصر الثلاثة حتى يظهر فيلمه على مستوى مشرف .. ولكن للاسف رأينا المهتمين فقط بالتجارة على حساب الفن والفكر .. لذلك كانت الافلام بهذا المستوى الذي نراه هذه الايام .. ولهذا لا يصح ان وسيلتي واسلوبي يهم الذين سجلوا تاريخ السينما في مصر ..

– وما هو الحل في رأيك ..؟

– الحل في يد مؤسسة السينما وجرعة صالحة للسينما ، ينبغي ان توضع معايير لاي منتج حتى يحافظ لصناعة السينما تاريخها ومستواها الفني .

– وعشاق الشرف السينمائي .. كيف يمكن تنبيهه مع التمسك بحرية الفنان ؟

– مشاهد الجنس والعري التي يمنعها ميثاق الشرف السينمائي لا اعترض لها في افلامي .. فهي لا تتفق مع طبيعتي واتزاني .. ولكن في رأيي عندما نقدم الجنس على الشاشة ينبغي علينا ان نعالجه بطريقة فنية وواجب علينا نحن السينمائيين ان نشترك ونساهم في حماية الفضيلة والاخلاق باسلوب سينمائي بدون ان نقيد حرية الفنان في ان يقدم جوانب الحياة بما فيها من خير وشر على الشاشة .

– موجة انتاج الفنانات .. ما هي تقييمك لها ؟

– الفنانة عندما تنتج فهي تريد ان تعطي لنفسها فرصة كبيرة لتتألق .. ولكن ينبغي الاهتمام بتقديم الفيلم الهادف الذي يحمل الفكر والفن ايضا .

– وآخر اخبارك الفنية ؟

– الاستعداد لانتاج فيلم يوسف السباعي « العمر لحظة » وهو أول فيلم يصور حرب ٦ اكتوبر على مستوى مشرف .. ولكن هناك معوقات تعطل عملنا الفيلم مثل مؤسسة السينما التي ترفض مساعدتي في انتاج الفيلم الا بسلفة لها فوائد للمؤسسة وفوائد للبنك ايضا .. فهل هذا معقول ، وهل هذا اسلوب لتشجيع انتاج الافلام الوطنية والسياسية التي تحكي وتصور جزءا من اهم احداث تاريخ مصر المعاصر ؟

– وفيلمك القادم ؟

– بعد ايام قليلة يعرض لي فيلم « جنس ناعم » امام سمير صبري وعادل امام وشويكار واخراج محمد عبد العزيز .

شلة الأنس
وحيرة الجمهور بين المؤلف والمخرج

يحيى العلمي المخرج السني استطاع ان يخترق الحاجز بين الشاشة الصغيرة والشاشة الكبيرة .. يتألق مرة أخرى بعد ثلاثة افلام في مقدمتها المنعة والعذاب لتوفيق الحكيم .

في شلة الانس كمخرج له اسلوب وطابع سينمائي جديد .. استطاع ان يجمع بين الاسلوب الاستعراضي والفكاهي والدرامي .

وبالرغم من أن كاتب القصة دكتور مصطفى محمود تنصل من الفيلم بعد مرحلة اعداده واتهم كل من المخرج وكاتب السيناريو انهما شوها القصة ورفض وضع اسمه على اعلانات الفيلم .. الا اننا وجدناه يضع اسمه في مقدمة الفيلم .. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على أنه يرضى كل الرضا عن الفيلم اخراجا وسيناريو ويبدو ان الحكاية كلها كانت دعاية للفيلم ليس اكثر ولا اقل !!

ورغم ما لنا من ملاحظات عديدة على الفيلم الا ان نللي قامت بدور يحسب لها على الشاشة وتألق نور الشريف وعزت العلايلي وكان واضحا انهما يتنافسان على الاداء الحذق .. اما عدي سلطان وعماد حمدي فكانا في القمة

عودة الغائب "محمود ياسين"

يبدأ المسرح القومي ثاني مسرحيات الموسم الشتوي هذا العام بمسرحية (عودة الغائب) والتي يعود بها محمود يس الى خشبة المسرح بعد ثلاث سنوات غياب .. المأخوذة من اسطورة اوديب .

وتقاسمه امامه البطولة عايدة عبد العزيز في دور الام جوكاست .. وشهيرة بدور اوريجينا .. يخرج المسرحية شاكر عبد اللطيف .

وفي لقاء مع محمود يس يقول :

– انا ابن المسرح القومي .. ولا أجد نفسي الا على خشبة المسرح وهذه المسرحية ستكون عملا جماعيا وفنيا ناجحا فهي تقدم اعدادا عصريا لاسطورة اوديب المشهورة .

– سأعمل مسرحية على المسرح القومي في مثل هذا الوقت من كل سنة واتمنى ان اشارك دائما في مسرح الدولة ليعود اليه نشاطه ومكانته .

– تشترك معي زوجتي شهيرة بدور سيؤكد وجودها على خشبة المسرح كما اثبتت مقدرتها الفنية على شاشة السينما .







محمود ياسين

هكذا من الاصل

ماسحو الأحذية .. مسحوا العائدين من بورسعيد

الاسماعيلية: هلال السيد

استطاع رجال المباحث في الاسماعيلية من القبض على العصابة التي تكونت اخيرا من مجموعة من العاطلين وماسحي الاحذية ويتزعمهم محمد امينة والذين تخصصوا في سرقة الركاب العائدين من بورسعيد الحرة في نهاية الاسبوع وايام الاجازات .

وكانت بداية نشاط العصابة تمثل في نفس الوقت نهاية لنشاطهم الاجرامي .. حينما تلقى العميد محمد محمود يوسف مدير ادارة البحث الجنائي بالاسماعيلية بلاغا من المواطن سيد احمد عبد الخالق عرفات العامل بشركة التمساح لبناء السفن ويقيم بعزبة ابو عطوة يقول فيه ان اربعة من افراد اسرته تعرضوا لحادث سرقة بالاكراه اثناء عودتهم بالقطار من بور سعيد يوم الجمعة الماضي من بينهم ابنه عبد الطالب بمدرسة التجارة الثانوية وشادي الطالب بالاعدادية وصابر بالاعدادية ويوسف امين مخازن بالمستشفى الاميري ..

وقرر المجني عليهم انه اثناء عودتهم من بور سعيد واثناء مرور القطار امام منطقة ابو [illegible] هاجمهم ٦ اشخاص يحمل احدهم مطواه والباقي عصي غليظة واستولوا على كل ما كان معهم من امتعة قدرت قيمتها بمبلغ ٧٠ جنيها وتعدى احدهم على الطالب عبد الخالق بعصاه مما احدث به اصابة في فروة الرأس وقد القى افراد العصابة بالمسروقات من سطح القطار اثناء تهدئة السرعة في المنطقة المقابلة لحي الشيخ زايد .

وقد عقد اللواء صلاح ابراهيم مساعد وزير الداخلية ومدير الامن اجتماعا تم فيه وضع خطة للقبض على افراد هذه العصابة وجاءت التحريات التي قام بها العقيد محمد فاروق الطرابيشي والرائدان [illegible] شعبان ومحمد ابو عامر ان افراد العصابة ٦ افراد من بينهم ٣ من الزقازيق و ٣ من حي عرايشية العبيد وانهم اتخذوا مهاجمة القطارات بين الاسماعيلية وبور سعيد في اواخر الاسبوع وايام الاجازات حيث يكثر فيها الزحام من الرحلات ..

وقد تبين ان المجني عليهم ركبوا فوق سطح القطار بالرغم من انهم يحملون تذاكر سفر .. وقرروا انهم حاولوا ركوب احدى العربات في بور سعيد فلم يتمكنوا من شدة الزحام وعدم وجود اماكن بالعربات وقد اضطروا للركوب على سطح القطار حتى يضمنوا عودتهم للاسماعيلية للانتظام في عملهم ودراساتهم في اليوم التالي .. ولكنهم فوجئوا قبل وصولهم للاسماعيلية بافراد العصابة الذين اخلوا منهم كل ما اشتروه في بور سعيد بالاضافة الى ساعاتهم .. وادلوا باوصافهم لرجال المباحث الذين تمكنوا من القبض على افراد العصابة الذين اخلوا منهم كل المسروقات في سوق غزة وفي بعض المحلات التجارية في الاسماعيلية .

وقد كشفت تحريات ادارة البحث الجنائي عن مرتكبي الحادث وهم :

* حجازي علي حسان وشهرته محمد امينة - ماسح احذية بالزقازيق ويقيم في حي منشية الشهداء وعمره ٣٦ عاما .
* ابراهيم سالم فرج - ماسح احذية وعمره ٣٠ عاما .
* سيد محمد احمد حلمي - عامل عمره ٢٤ عاما ويقيم مع والدة [illegible] السيوي في حي منشية الشهداء .
* عبد الله رمضان وشهرته [illegible] ماسح احذية بالزقازيق ويقيم في [illegible] النظام .
* صلاح السيد وشهرته الشيخ شرف [illegible] ويقيم بكفر الزقازيق البحري .
* عبد الباسط سيد [illegible] هارب من قسم ثان الزقازيق .

وقد تم ضبط المتهمين الاول والثاني والثالث في نفس يوم البلاغ كما ضبط المتهمين الرابع والخامس في اليوم التالي بالزقازيق ولايزال البحث جاريا عن المتهم السادس وهو هارب من مراقبة قضائية بقسم ثان الزقازيق منذ شهور وضبطت جميع المسروقات المبلغ بها لدى المتهمين الخمسة المضبوطين عدا حقيبة جلد بني وقطعة قماش بنطلون وقميص رجالي التي كانت من نصيب المتهم السادس الهارب .. وقد اعيدت المسروقات الى اصحابها وبتفتيش المتهم عبد الله رمضان عثر معه على قطعة من الحشيش !!

اعترف المتهمون المضبوطون بارتكاب الحادث في تحقيق النيابة التي اجراه معهم الاستاذ مصطفى محمد وكيل نيابة بندر الاسماعيلية وقرر استمرار حبس المتهمين على ذمة القضية لمدة ٤ ايام ثم نظرت المعارضة المقدمة من المتهمين امام قاضي المعارضات بمحكمة الاسماعيلية برئاسة المستشار محمد طلائع الذي اصدر امره باستمرار حبس المتهمين ٤٥ يوما على ذمة القضية

وفي نفس الوقت اصدر اللواء صلاح الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية ومدير الامن تعليماته للادارة العامة لشرطة النقل والمواصلات لتشديد الرقابة على قطارات بور سعيد لمنع تكرار مثل هذا الحادث الذي يعتبر الاول من نوعه بالمنطقة .. ولعله يكون الاخير ..

تجار المخدرات بالباطنية يستخدمون الهاربين من الاحداث

وصلت معلومات لمديرية امن القاهرة من رجال الشرطة السريين تفيد بان تجار المخدرات بحي الباطنية بقسم الدرب الاحمر يستخدمون بعض الصبية الهاربين من مؤسسات الاحداث في نقل البضاعة للزبائن . وعلى الفور تم اعداد كمين من رجال شرطة مكافحة المخدرات وعلى رأسهم الرائد عبد المنعم رضوان بادارة البحث الجنائي بالمديرية واسفر عن ضبط احد هؤلاء الصبية واسمه رمضان ذكي (١٣ سنة) وضبطت معه كمية من الحشيش ملفوفة بقماش ابيض . وقد اعترف المتهم بحيازة المخدرات واضاف بان عبد العزيز السروجي وهو من تجار المخدرات المعروفين بحي الباطنية اعطاه اللفافة وبداخلها المخدرات لتوصيلها الى احد الاشخاص بحي الجمالية مقابل خمسة وعشرين قرشا . وبعد احراز المخدرات المضبوطة اصطحب رجال الشرطة الصبي المتهم لادارة البحث الجنائي تمهيدا لتسليمه لاحدى مؤسسات الاحداث .

لا تشتري حقائب مغلقة

ابلغ المواطن عبد الصبور محمد عبد الصبور مدرس سابق بوزارة التربية والتعليم .. ما فحواه انه اثناء مسيره في شارع نوبار .. شاهد احد العرب الاشقاء وهو يمسك بحقيبة كبيرة ، وبعض المواطنين من الباعة المتجولين يحاصره ويضايقه لكي يستولى منه على الحقيبة .. مقابل خمسة وعشرين جنيها ، وقد استنجد به العربي الشقيق .. لكي ينقذه من براثن ذلك الشقي الذي كان يضغط عليه بالضرب ، واللكمات لارغامه على التخلي عن الحقيبة ..

وقد قال الرجل العربي الشقيق .. انه في ورطة مالية .. بسبب سرقة نقوده ، وانه يريد رهن الحقيبة المليئة بالبضائع الى حين وصول نقود اليه من شركائه في الخارج .. وهذه الورطة تتلخص في انه ادخل زوجته لتضع في مستشفى خاص للولادة ، وهو الان يريد ان يدفع الاجر ويقدره بين خمسين او ستين جنيها .. على ان يترك الحقيبة رهنا اذا عاد بالنقود اخذها ، واذا لم يعد خلال ظرف ثلاثة ايام كانت حلالا له .. وفتح الحقيبة فرأى ان بداخلها بضائع تصل قيمتها الى الف جنيه على الاقل .. واراد المدرس ان ينقذ ذلك العربي فنادى على تاكسي واخذه الى البنك ، وصرف من حسابه خمسين جنيها سلمها له .. تقبلها العربي شاكرا ، وهو يسلمه الحقيبة .. وينصرف بعد ان كتب عنوان المدرس واسمه واصبح صديقه .. ومضى المدرس بالحقيبة الى بيته .. وقد سلمه العربي مفتاح الحقيبة .. وفتحها المدرس لكي يطمئن على البضاعة ، واذا به يجد ان البضاعة فقط على السطح .. اما باقي الحقيبة فمزدحم بالخرق والجرائد القديمة .. واسرع يبلغ العميد احمد حسن جبر مباحث القاهرة الذي كلف السيد بلبش بمجموعة مكافحة جرائم النصب والاحتيال بالقبض على هذا المحتال الذي لا يقتصر خطره على الاستيلاء على مبالغ من المواطنين ولكن يسيء ايضا الى سمعة الاخوة العرب .. وقد اعدت الكمائن لضبط النصاب وهو يمارس عمله .. وقد ضبط ابنه الخطر احمد محمد خليل .. وشقيقه محمود محمد خليل ، وكلاهما من المسجلين .. وقد اعترفا بانهما استوليا على ٣٥٠ دولارا من زيدان خلف الحسيني ، وكذلك على ١٦٥ جنيها من وحيد ديمتري بطرس ، ومبلغ ٦٠ جنيها من محمد حري زيتون سوري الجنسية . وقررت حبسهما على ذمة التحقيق ..!

يختلس ليصرف على خطيبته !

انتهت التحريات السرية التي اجراها الرائد عادل على غريش رئيس قسم الاموال العامة بشعبة البحث الجنائي بالمنيا تحت اشراف العميد محمد فتحي منصور مدير ادارة البحث الجنائي بمساعدة المهندس رفعة رجب عبد [illegible] لعلوي ابو [illegible] عن ضبط المتهم [illegible] فايز شاكر امين خزينة جمعية [illegible] وهو يقوم ببيع الاسمدة الخاصة بالجمعية لحسابه الخاص .. وبجرد عهدته تبين ان بها عجزا يقدر بحوالي الف جنيه وقد اعترف المتهم بجريمته وقرر انه كان يقوم بالانفاق على خطيبته ويقدم لها الهدايا الكثيرة مما دفعه على الاختلاس .. الغريب انه لم يمض على عمله بالجمعية سوى ثلاثة اشهر وقد احيل الى النيابة .

أول حديث لرئيس وزراء لبنان بقية المنشور ص ١

بقية المنشور ص ١

وتحدث الدكتور الحص عن مباحثاته مع الرئيس السادات فقال : انها تركزت على اعادة بناء لبنان بعد حلول السلام في ربوعه ، وهذا هو الهدف من زياراتي لمختلف البلدان العربية .. واضاف : انه ليس سهلا ان تعود لبنان الحلوة بسرعة . فلم نستطع حتى الان لجرد الاحصاء الدقيق للاضرار التي لحقت بجوانب الحياة اللبنانية : وانما كونا فكرة عن الاضرار الاقتصادية التي لحقت بالاقتصاد اللبناني ومؤسساته ومرافقه ووسائل اعادة العمران اليها ، فهناك القطاع العام والمرافق العامة ، وهناك القطاعات الاقتصادية الانتاجية الخاصة ، التي منى لبنان باكبر قدر من الخسارة فيها .

ثم هناك المسائل المتعلقة باعادة بناء قوى الامن الداخلي واعادة بناء الجيش اللبناني ، وكلا الامرين يتطلب الكثير من النفقات ، وليس بامكاننا الان تحديد رقم معين ، لانه يجب معرفة وتحديد نوع الاضرار اولا ، فهناك اضرار مادية مباشرة نتيجة اعمال القتال في لبنان ، وهناك الخسائر البشرية الجسيمة من قتلى وجرحى ومعوقين ومشوهين ، وهم يمثلون خسارة انسانية اقتصادية كبرى ، ثم هناك الخسائر غير المباشرة تتمثل فيما فقده لبنان من دخل قومي نتيجة حوادث الحرب اللبنانية ، فضلا عن تعطل معدل النمو في لبنان ولتقدير الخسائر غير المباشرة يجب ان نقرر انها خسائر على المدى الطويل لمدة خمس او عشر سنوات او اكثر ، فآثار هذه الحرب لا تقف عند حد سنة واحدة او سنتين او ثلاث سنوات

اما اعادة بناء الاقتصاد اللبناني لمؤسساته ومرافقه واعادة البنية الاساسية والادارات العامة له ، فهذا امر قائم بذاته لا يرتبط بالرقم الذي قد يقال عن مقدار الخسارة التي لحقت بالاقتصاد اللبناني ، فالخسارة هنا اكبر بكثير .

من أرشيف الجريمة

* الاسم فيلمون وهبه [illegible] .
* من مواليد الاسكندرية عمره ٤٤ سنة .
* يجيد اللغة الانجليزية والفرنسية بطلاقة .. حاصل على التوجيهية من المدارس الاجنبية .
* تخصص في سرقات المساكن .. يعمل وحده ولا مساعد .
* بلغ عدد جرائمه .. في القاهرة وقبلها بالاسكندرية .
* حكم عليه في عام ١٩٦٣ في مجموعة جنح عددها ٣٦ جنحة سرقة بـ ٣٦ سنة سجن .
* استفاد من المادة ٣٦ التي تنص على انه مهما تعددت الاحكام لا يجب ان تزيد الحكم عن ٦ سنوات ولمصلحة المسجون ان تفرج عنه بعد ثلاثة ارباع المدة اذا سلك سلوكا مستقيما في السجن .. على ان يقضي المدة الباقية تحت المراقبة التي [illegible] .
* [illegible] من المراقبة وارتكب [illegible] .

واخيرا افرجت عنه نيابة امن الدولة بعد ان ادعى انه مصاب بمرض خطير .

* يرتدي ملابس غالية ، ويعيش في مستوى راق .. آخر مرة ضبط وهو يشاهد المباراة التي جرت بين مصر والجزائر في المقصورة الدرجة الاولى الممتازة .. وكان قد حضر من الاسكندرية بالدرجة الاولى ..
* هرب من المراقبة عام ١٩٧٦ ولا زال هاربا .. ليس له مسكن معلوم .. يغشى الكازينوهات والفنادق .. والاماكن الراقية .
* يقول المقدم عصام نجم رئيس مكافحة سرقات المساكن بمديرية امن القاهرة انه اذا عثرت عليه في القاهرة او الاسكندرية فاتصل بالشرطة .

جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع

جريمة الاسبوع

عرض وتحليل

د. يوسف الجداوي

الأشياء التي نفقدها

جميلة ماتت .. وانا مت .. وحبنا مات قبلنا .. !!

يوم ان احببتها .. كانت متزوجة . وكان لها من زوجها ولدان .. وطلقت وتزوجنا وكان الثمن باهظا .. احببتها بكل سنوات عمري .. بشقاء ايامي .. بضياعي .. فقد جعلتني اجد نفسي .. كانت داري .. ووجودي .. وكل حياتي .. وانعدم كل ذلك في لحظة .. وها انذا ذاهب لادفع الثمن ..! اعطوا مفتاح الغرفة لصاحبها .. وابعثوا بما فيها من اثاث الى والدة جميلة .. فهي لن تعود .. وانا ذاهب الى السجن .. وهي ذهبت الى القبر .. !

اكان من الضروري ان نلتقي ؟ اعتقد تماما ان هذا هو الشيء الوحيد الذي لا يد لنا فيه .. قد تكون صنعنا بعد ذلك مأساتنا بنفسينا .. ولكن من الاكيد ان اللقاء الاول لم يكن لنا فيه اي يد ..!

منذ اعوام طويلة .. وقطار قادم من الصعيد .. من فتى وملابس ليس فيهما مكان لخرق جديد .. وتذكرة السنتفر .. ابقى عليها .. وخمسة عشر يوما ضاعت من عمري في جمع القطن لكي اجد ثمنها .. والناس يقولون العمل في القاهرة كثير .. بلدياتك في كل مكان ..

ما تركت عملا لم امارسه .. الا ما هو للافندية .. بلدياتي اخذوني .. حملت الفاكهة في سوق الخضر .. وعملت مساعدا لعربجي كارو .. وسرحت بالبطيخ في الصيف .. وشويت الذرة على شاطىء النيل .. في نهاية المطاف عملت في (غرزة) .. كنت اول الامر (زبونا) فيها .. وحينما افلست تطوعت للعمل فيها بطعامي .. ثم بدأت احصل على قروش .. واخذني احد بلدياتي الى مقهى في روض الفرج .. ثم مقهى في الدقي .. خمس سنوات استغرقتها هذه الرحلة لكي اصل الى حلاء في فمي ..! وجلباب حرير .. وملابس اخرى تحت الجلباب .. شيء اسمه (الفانلا) وشيء اسمه السروال ..!!

وبعد ان كنت انام حيثما اتفق .. اصبحت لي غرفة .. مأوى .. انام فيها وقتما اريد واغلقها على وحدي .. كان نومي دائما .. اما عند الناس ، او في سوق الخضر .. او على نفس العربة التي ابيع عليها .. الان اصبحت لي غرفة ..!

واصبح لي عمل منتظم .. لا بطالة بعد اليوم .. في كل نهاية اسبوع يدفع لي صاحب المقهى مائة وخمسين قرشا .. كنت اتقاضى منها في كل يوم عشرة قروش كمصروف .. بعد ان الفت الرواد والفوني اغتنائي (البقشيش) عن المصروف .. اتقاضاها الان دفعة واحدة .. جنيه ونصف كل اسبوع .. ومعها يوم راحة .. ان الحياة بدأت تبتسم لي .. ومع ابتساماتها ابتسامة (جميلة) !..

جميلة التي قتلتها منذ لحظات .. في كل صباح كانت تطلع على ابتساماتها .. تسكن الغرفة التي تواجهني .. وبعد عودتي من المقهى استمع الى معاركها مع زوجها .. طول الليل .. كان يكبرها بنصف عمرها .. يعمل بائعا للثلج .. ماتت زوجته وتركت له اولادا .. اضناه الافيون .. وهدته السنون .. انجب منها ولدين .. وحينما بدأت تدرك المعنى الحقيقي للزواج .. كانت رجولته تلفظ انفاسها .. احيانا كنت اتدخل مع بقية الجيران للصلح .. واحيانا كنت اتمنى ان تكون لي .. فهي من عمري .. طيبه .. باسمة رغم حياتها الشقية .. لا تطلب سوى اللقمة .. وانا لا اريد سوى الحنان ..!

وذات يوم مرت امام المقهى .. كانت دموعها تجري على خديها .. قالت انه ضربها .. طردها وهجرت المنزل .. هدأت من روعها .. طيبت خاطرها .. قدمت لها الكازوزة .. كانت مصممة على الانتحار .. تنتحري يا جميلة ؟ وانا .. انا احبك ياجميلة .. وجملقت في وقالت حقا ؟.. قلت كل الحق .. وكفكفت دموعها وعادت الى البيت .. كل ما كان ينقصها تكفلت به .. قالت لي انها تعمل .. تطوف بكل بيوت الدقي من اجل اشياء كثيرة .. والدتها هي التي تعولها ايضا .. زوجها العجوز لا يقوم بكل متطلباتها .. كل اجره يضيعه في الافيون والسجاير والشاي .. وهي تعمل من اجل الطعام والولدين ، وامها .. قلت لها .. فداكي عمري يا جميلة .. وطلقت .. وتزوجتها ..!!

جميلة التي قتلتها منذ لحظات . كانت عاشقة لي .. وكنت ملهوفا عليها .. اقترحت هي ان تترك الولدين عند امها ، وان تعيش لي فقط .. تعطيني فوق ما تعطيه كل امرأة لزوجها .. وتأخذ مني كل ما كنت ادخره من حب .. وحتى تقوم والدتها بخدمة الطفلين .. فهي سوف تعمل وتضاعف عملها لكي تجزل لوالدتها العطاء .. قلت لها العمل في البيوت للجميلات مثيلاتك مز ..! ولكنها قالت : لا بد من ان اعمل .. لا استطيع ان ارهقك بمصروفات ولدي وامي .. كفاية انا .. عطفك عسلي زيادة يا محمد ..!

الفرحة والراحة والحب .. ظهرت آثار كل ذلك عليها .. فازدادت اشراقا .. اشترت حذاء ، وحقيبة يد .. ارتدت ذات ليلة فستانا جديدا وتمخطرت في الغرفة .. حسبت انها (هانم) .. خيل الي ان الغرفة اصبحت قصرا .. وشعرت انني (بيه) .. قالت لي في دلال لا يقاوم (نفسي أروح معاك السيما) . قلت (ماشي كلامك) .. ومن يومها اصبح كلامها هو الذي يسير .. وتوقف كلامي !!

بعدها بأيام جاءت تستأذني في المبيت في بيت (الشغل) .. قالت ان ابنة الاسرة التي تعمل لديها تعاني آلام الوضع ، وقد رجوها في ان تقضي الليلة معهم ! وأذنت لها .. وقضيت الليلة وحدي .. وتحولت الغرفة التي كانت تبدو لي قصرا الى (زنزانة) كدت اختنق .. كم هي ضيقة .. وكم هي صغيرة .. وحينما جاءت في اليوم التالي مرت بي في المقهى .. فتركته وعدت معها الى البيت .. وما كدت اغلق الباب حتى احتضنتها .. ودفنت وجهي في صدرها وكانت رائحة وجهها حلوة نفاذة .. وانبعث من نهديها الى انفي رائحة شكوك .. لم تستطع الرائحة النفاذة .. ان تغطي عليها .. ولكن قبل ان تصل جراثيم الشك الى عقلي ، كانت قد اخذتني بين احضانها ، ونفضت عليها .. ولكن حفنة منها راحت تسرح في خلايا عقلي ..!

ومن هذا الحجر الذي خرجت منه حيات الشك .. اخرجت خمسة جنيهات وهي تقول (الحمد لله الست وضعت .. واعطوني دول هدية .. تحب تشتري ايه يا محمد ..؟ لم استطع الرد .. كنت مشغولا باشياء تتحرك في دماغي كالديدان ..!

ودون ان تنتظر مني جوابا .. اقترحت ان تشتري (بنطلون وقميص) حتى اصبح افنديا !! نعمة جديدة - جميلة قطعت نصف الرحلة ، واصبحت سيدتي .. وما عليها الا ان تحشرني في بدلة واصير افنديا .. ولكن لماذا تريد ان تفعلي بي كل هذا يا جميلة ؟ الم تعد (الجلابية) تملأ عينيها نسيت ان اقول انها خلعت الملاية .. ثم اعطتها لوالدتها .. ثم نسيتها تماما .. وقبل نهاية الاسبوع قالت ان اصحاب العمل طلبوا منها ان تبيت ليلة اخرى .. ليلة واحدة ..

وبعدها تأخرت دون ان تستأذن وطالت الغيبة وفي الليل جلست وحدي افكر .. الديدان التي كانت في ضميري اصبحت في حجم الثعابين .. لا استطيع ابدا ان اتصورها في احضان رجل آخر .. لا يمكن .. انها لي فقط .. واذن لماذا تبيت في الخارج ..؟ لا يمكن ان تكون صادقة وهي تقول ان ظروف عملها هي السبب .. انها لا تعود متعبة .. ماذا تريد مني ايها الشك ..

وجاءت بعدها تعتذر .. هي طيبة والناس يحبونها وانا ايضا احبها .. ولكن غيابها تكرر ولم تعد الغرفة هي احب الاماكن اليها ..والناس في البيت والمقهى والشارع ينظرون الي طويلا .. وفي الايام الاخيرة بدأت اضربها من غيرتي عليها .. وبدأت هي ترفع صوتها علي ، وتغلظ لي في القول .. قلت لها غيابك يعذبني .. قالت اذا كنت تشك في طلقني ..! ولكن كيف اطلقها بعد ان اصبحت (هانم) .. كل جمالها وحلاوتها من صنعي . وفي الشهر الماضي اختفت .. ظلت خمسة عشر يوما لا اعرف اين هي ؟ وسألت والدتها .. ولكنها لم تكن تعرف اين هي ..؟ وسألت عنها الجيران في البيت .. فكسفتني وقلت لهم انني ارسلتها الى الصعيد .. ماذا اقول ..؟

كنت اخدع الناس ، ولكن كيف اخدع نفسي ..؟ لم يعد الامر مجرد شكوك .. اصبح يقينا .. وحتى بعد هذا ماذا في يدي ؟ أطلقها ؟ واترك هذا الجسد الجميل ، والصدر الابيض للناس ؟ يا مصيبتك يا محمد وبكيت في الغرفة لوحدي ليتني ما جئت من الصعيد .. ليتني بقيت هناك وتزوجت احدى قريباتي ..! وتعذبت ثلاث ليال !

وفي الليل جاءت .. طرقت الباب .. وقمت كالطفل .. كانت هي .. وابتلعت غضبي ، وندمي ودموعي.. والقيت بنفسي عليها .. كان جسدي ينتفض من الحمى ، وكانت هي باردة كبركة الماء .. وفي الصباح اشترت الافطار وايقظتني .. وكانني لم اكن رأيتها ليلا .. صرخت في وجهها اين كنت ..؟!

وتكلمت .. وداست بنعلها قلبي وعقلي .. وختمت حديثها صائحة تطلب الطلاق .. وكانت امامها السكين التي قطعت بها الليمونة التي عصرتها على (الفول) وبنفس الثقة القديمة استدارت واعطتني ظهرها .. انشغلت عني بالبحث عن لا شيء .. كانت فقط تتفادى وقع نظراتي عليها .. وكان الندم الذي عشت فيه يملؤني ، والغضب يملأ عروقي بدلا من الدماء ..!

وأيقنت تماما انها اصبحت لغيري .. ولكن الحب وقف بيني وبينها.. ونحيت الحب جانبا.. والتقطت السكين .. ورغبتها في الطلاق تلطخ وجهي .. في لحظة أحسست انها ستموت .. فاستدارت والرعب في عينيها كانت تتجه بنظراتها الى السكين التي ارتفعت بها يدي .. صرخت (ارجع يا محمد) .. كانت السكين قد قطعت نصف الطريق الى عنقها .. وتراجعت تحاول الهرب .. لكن الغرفة ضيقة .. وفتحت فمها لتتكلم ولكن الكلمات ماتت في عنقها .. سبقت السكين الكلمات .. استقرت في الترقوة .. ففزت منها قطرات دماء ساخنة .. اصابتني بعضها .. وترنحت هي .. أسرعت اسندها .. كانت نظراتها مملوءة بالرعب والعتاب .. وسقطت بجوارها ابكي .. وغطى الدم صدرها الابيض .. وظلت شاخصة نحوي حتى ماتت ..!!

وأطبقت على جدران الغرفة .. كنت اشعر بها وهي تضيق علي .. مددت ذراعي اتقي بهما ضغط الجدران .. وصرخت من اعماقي (الحقوني انا قتلت جميلة) ولم اشعر بعدها ماذا حدث ..! كل ما انا موقن منه الان .. انها ذهبت الى القبر .. اما انا فذاهب الى السجن !!

جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع ● جريمة الأسبوع

مصدر فلسطيني يعلن بقية المنشور ص ١

بقية المنشور ص ١

وقال عن التضامن العربي الحالي ومشروع الوحدة المصري - السوري :

ان اي تضامن عربي هو في الحقيقة خدمة للقضية الفلسطينية ولقد رأينا كيف كانت وحدة الصف العربي بعد حرب ٧٣ - ثم كيف تفككت ونشأ الاقتتال نتائيا بين البلاد العربية . ثم الى حد ما اعيد حاليا التضامن العربي شكلا لا موضوعا .

وتحدث عن احتمالات عقد مؤتمر جنيف فقال :

لقد خسر الفلسطينيون كثيرا - خسرنا ٨٠ قتيلا في حرب ٧٣ على الجبهتين ثم ١٠ الاف في معارك لبنان ، وقبل ذلك ١٠ آلاف في مذبحة الاردن - هذا بخلاف ما فقدته الدول العربية من قتلى وجرحى - وكل هذه الخسائر كان المنتظر منها الحصول على ارض فلسطينية اما سلما واما حربا .

وعن شكل التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف قال :

ان بعض الحكومات العربية غير راضية عن زعماء المقاومة الفلسطينية لان البعض يعتبرونهم عملاء . ونتيجة لهذا فشكل التمثيل الفلسطيني يجب ان يكون مستقلا .. وقد قالت بذاته يمثل دولة فلسطين هذا في حالة تكوين المنظمة الحالي - اما اذا تم تبديل شكل تكوينها .. فالله أعلم كيف سيكون .

فحص أعمال المقاولين المتلاعبين بقية المنشور ص ١

بقية المنشور ص ١

وكان اول المقاولين الذين وقعوا في الشباك جمال عبد البر (بندر شبين الكوم) والمسئول عن انهيار العمارات السكنية .. وعبد القادر ابراهيم مقاول بمركز قويسنا والمسئول عن المعهد الديني ..

طلب المحافظ تشكيل لجنة محايدة من خارج المحافظة لفحص كافة اعمال المقاولين المتلاعبين - واخطار مكتب تسجيل القطاع الخاص التابع لوزارة الاسكان باسمائهم وكذلك وزارة المالية لاستبعادهم من التعامل مع الاجهزة الحكومية ، وعدم سداد اية مبالغ تكون مستحقة لهؤلاء المقاولين حتى ولو كانت عن اعمال اخرى حتى يتم سداد ما للحكومة من مبالغ ..

المحافظة والرجوع الى المهندس والمقاول المسندة اليهما هذه الاعمال متضامنين بقيمة الخسارة التي لحقت بالدولة .

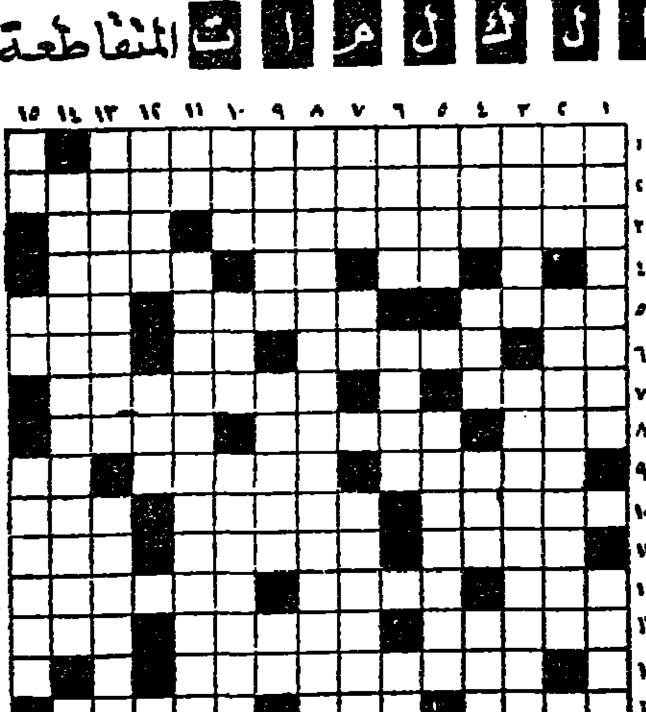
كما طلب المحافظ تشكيل لجنة هندسية لمراجعة رسومات محطة الاوبيس بشبين الكوم لتحديد المسئول عن هذا التصدع لمحاسبته عن هذا الاهمال وما ترتب عليه من نتائج ولجنة اخرى - من وزارة الاسكان وجامعة الازهر لمراجعة مبنى المعهد الديني بقويسنا ومعرفة مدى مطابقته للتصميم الاصلي والتأكد من سلامة المبنى .

وقد قدم محافظ المنوفية تقريرا لوزير العدل بجميع الحالات التي احيلت للنيابة العامة بطالبا سرعة الانتهاء من تحقيقها وتحديد المسئولية لامكان التصرف كما طلب المحافظ من مديرية الاسكان استعجال اللجان الفنية التي شكلت لفحص المنشآت لتقديم تقاريرها الفنية بالاضافة الى وضع القواعد التي تضمن عدم تكرار ظاهرة تصدع المباني الحكومية .

تضامن المسئولية

ولضمان جدية الاشراف على المنشآت الحكومية اصدر المحافظ تعليماته المشددة الى المسئولين بمديرية الاسكان والادارات الهندسية بالمدن بضرورة مراعاة الاشراف الفعلي على كافة مراحل تنفيذ الانشاءات التي تتم داخل

الكلمات المتقاطعة



١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

افقيا :

١ - وزير خارجية امريكي اشتهر بسياسة ، حافة الهاوية .

٢ - موسيقي الماني لقب بالاستاذ .

٣ - فنان تشكيل مصري معاصر - غلظ .

٤ - اداة نصب - احد الوالدين - دوات .

٥ - سيارة ايطالية - الخمر - عشب .

٦ - متشابهان - شاعر فرنسي (معكوسة) - متشابهان - كيس .

٧ - لعن - آلة اعدام فرنسية .

٨ - عضد (معكوسة) - اسلاف - بصوب (معكوسة) .

٩ - خراجات (معكوسة) - اسم للحرب (معكوسة) - ود .

١٠ - حسن الوجه (معكوسة) - اول ملوك بني اسرائيل - اداة شرط وتوكيد .

١١ - من الاسماء الحسنى - مقلقة (معكوسة) - ارخى (معكوسة) .

١٢ - استقر - جزيرة في البحر المتوسط - اشارات .

١٣ - أمير موناكو (معكوسة) - امريكي - حروف متشابهة .

١٤ - جمهورية افريقية .

١٥ - من الاسماء الحسنى - لهو - شدة الحر (معكوسة) .

راسيا :

١ - ممثل امريكي - أبرع (معكوسة)

٢ - حروف متشابهة - عبد الـ (٧٥) سنة .

٣ - نظفها - مخرج مصري (معكوسة)

٤ - حروف متشابهة - حالا - اشتم - سوسته .

٥ - قائد بريطاني مشهور في الحرب العالمية الاولى - وصمة في تاريخ مرؤن (معكوسة) .

٦ - من الزهور (معكوسة) - من بيوت العبادة - اداة جزم .

٧ - نصف (بغداد) - متشابهان - من اشهر شخصيات حكايات الف ليلة .

٨ - الطرف الجنوبي لافريقيا .

٩ - من اشهر انهار روسيا - قلبي (معكوسة) - حرف جر (معكوسة) .

١٠ - مملكة بلقيس (معكوسة) - رجاء - من اشهر اسواق العرب في الجاهلية .

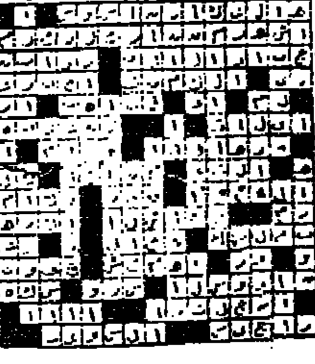
١١ - ثلثي (لتر) - ممثل مصري .

١٢ - اطرق - ظهرت (معكوسة) .

١٣ - من شعراء المأساة اليونانية - من وسائل الشعوذة .

١٤ - رواية لعلي الجارم .

١٥ - اداة نصب - عبودية - [illegible] (معكوسة) .



حل مسابقة العدد الماضي

هكذا من الأصل

عبد السميع



وتمر المناسبات الإسلامية بهدوء جدا !

● كل سنة وانت طيب .. كان أول امس ليلة راس السنة الميلادية .. وكان في نفس الوقت « عاشوراء » الذي يحتفل به جماهير المسلمين .. وقبل هذا بعشرة ايام كان عيد راس السنة الهجرية .

لكن التواريخ الاسلامية تمر بهدوء شديد لا يشعر بها الناس سوى (بيوم الاجازة الرسمية) .. لكن الجميع كان متهيئا لليلة راس السنة الميلادية .. لقضاء ليلة صاخبة مع كئوس الخمر والاغاني .. وسهر حتى الصباح ..

وكانت اجهزة الاعلام المصرية وعلى راسها الصحف اليومية والتليفزيون يقدم للابن الراي والسياحين الشهيات .. عن طريق الاعلانات لقضاء عيد راس السنة الميلادية على انغام الفرق الموسيقية او مع صيحات المطربات الاجنبية او على رقصات الدلوعة .. تابه !

ومع كل الشعارات التي تعلو في الزحف المتجه في مجال الفكر والمناداة في مجلس الشعب بتجسيد راية الاسلام وتطبيق الشريعة الاسلامية لكن يبدو ان شوارع الهرم الخالد .. والفنادق الكبرى بالعاصمة في واد اخر .. لايهمها الا الصيحات القادمة على حاضر مصر ومستقبلها سواء بالنسبة للديمقراطية او الحياة الحزبية او الاسلام . فحشدت كل قواها الاعلانية قبل الكريسماس وليلة راس السنة الميلادية وحشدت للصحف والتليفزيون الالاف لتوصيل رسالتها الاعلامية .. حفزا للناس على تلبية نداء اللقاءات المثيرة والعاصفة !

● يقول على عبد الغفور بجامعة الازهر : حرام وفسق ذلك الذي يحدث على مرأى من اعين المسئولين عن الاسلام .. حتى ولو كان ذلك يدخل في باب الاقتصاد القومي .. حرام والله ذلك ..

تمر ذكرى هجرة اعظم الخلق محمد عليه السلام .. ولم يشعر الناس سوى بيوم الاجازة الرسمية .. اما الكريسماس ، وراس السنة الميلادية فيحتفل بهما الفنانون والسكارى واجهزة الاعلام . انه فسق !!

● يعلق محمد كامل حبيب بجامعة عين شمس بقوله ان المصاريف التي ينفقها فرد واحد في ليلة راس السنة تكفي للانفاق على اسرتي عدة شهور .. ولكن لله في خلقه شئون .. كثير منا يقترض لشراء كتاب دراسي .. واخرون يشربون الويسكي حتى الثمالة .. لاتسالني ياصديقي مابينه لاني حقا لا اراه .. ولا احب ان اراه .. ورحم الله امرأ عرف كم في جيبه !!

● اما عبد الرحيم صابر بجامعة القاهرة فيقول : تلك هي الراسمالية الطفيلية التي تنمو في الحروب والازمات .. تثرى على حساب الكادحين ، وتحول ثراءها الى سلع استهلاكيه .. منها مايذهب بالعقل . ومنها ما يذهب الى اغراض اخرى لكنها في كل الاحوال هي بعيدة كل البعد عن المشاركة الجادة في ابعاد مصر اقتصاديا .. وليدلني الذين يقولون عنا .. اننا ملحدون .. لاننا نطالب بتوزيع عادل ومنطقي للدخول .. اي عقل .. واي اسلام يبرر هذه المظاهر التي كانت ـ ومازالت ـ تسورق اشعاءنا في جبهة القتال !!

على اية حال .. كل سنة وانت طيب .. والى لقاء اخر منير وعاصف .. مع كريسماس وراس سنة ١٩٧٧ ..

محمد هيكل

— ويسكي غير مغشوش :

— م تحبكهاش يا اخي .. مالى عندكم عريانين اكثر من كده :



— في راس السنة تلبس باروكة ؟!

شخصيات لا تنسى

مدرس خصوصي
ومن عظماء علماء عصره !

في شهر مايو من عام ١٨٣٤ جاء لندن رجل طويل القامة ، غليظ المظهر في السادسة والستين من عمره .. يرتدي ثوب جماعة (الكويكر) ، بنطلونا حتى الركب ، جوارب رمادية ، ورباطا أبيض حول العنق ، حذاء عليه عقدة من شريط وعصا لها مقبض ذهبي .

جاء لزيارة اصدقائه الذين جمعوا الفي جنيه ليصنع له تمثال ـ تمثال ـ مثال البلاط الملكي ـ تمثالا .. كما رغبوا ان يمثل بين يدي الملك ليقدم له الشكر على ميدالية ذهبية كان قد امر الملك بضربها خاصة وتقديمها له مكافأة له على علمه ..

فلما حظى بمقابلة الملك ، اطال الملك التحدث معه ، فرآه احد رجال البلاط وكان يجهل من هو وماثره فقال متعجبا :

ـ ومن هذا الرجل الذي يطيل الملك الحديث معه ويشمله بعطفه العظيم ؟!

ولد جون ولتن عام ١٧٦٦ ، وكان والده حائك انجليزي رقيق الحال يعول اسرة من زوجة وخمسة أولاد .

تلقى مبادئ المعارف من والده وصديق لوالده يدعى فلتشر في الثانية عشرة من عمره طلب من المسئولين ببلدته أن يأذنوا له في انشاء مدرسة .. فكان معظم تلاميذه فيها اكبر منه سنا ..

لم تحل مهنة التعليم بينه وبين الخروج في اوقات الفراغ الى العراء لمراقبة الاحوال الجوية في مختلف ساعات النهار . ان دراسة الهواء تملك عليه لبه ..

اطرد تقدمه في المعرفة مع تقدمه في السن . لكن دراسة الظواهر الجوية ظلت موضع عنايته وفتنته ..

لما بلغ الخامسة والعشرين ، انتقل الى بلدة كندل ليعلم في مدرسة اخيه يونانان .. تعرف هناك بفيلسوف شيخ كفيف البصر يدعى جون جوف .. كان ولتن يذهب اليه طلبا للعلم والحكمة .. توثقت بينهما عرى الصداقة .. التحق ولتن بكلية منشستر مدرسا في الرياضة والفلسفة الطبيعية بمرتب ثمانين جنيها سنويا بناء على توصية من الفيلسوف جوف .. اضطر بعد فترة الى الاستقالة من الكلية عندما حدث التبعات التي القيت عليه من وقته فعجز عن متابعة بحثه في الهواء والاحوال الجوية .. اخذ يرتزق من تدريس الدروس الخاصة لقاء عشرة قروش للدرس الواحد . في نفس الوقت كانت دفاتره تزداد امتلاء بما يجمعه عن الارصاد الجوية .. ويزداد تاملا في موضوع غامض لم يحاول احد من قبله ان يفسره .

كان يعلم ان الهواء مؤلف من اربعة غازات : الاكسجين ، النيتروجين ثاني اكسيد الكربون وبخار الماء . وان العلماء قبله اثبتوا ذلك .. لكن السؤال الذي اقض مضجع ولتن كان : كيف يتركب الهواء من هذه الغازات .. اهي متحدة بعضها ببعض اتحادا كيمائيا ، أم هي خليط كما يختلط الرمل والحصى ؟!

بعد التساؤل العميق انجلت له النظرية الذرية كاملة . جلس يرسم صورة يرمز بها للذرات .. جعل كل ذرة كرة .. لما كانت ذرات العناصر تختلف باختلاف العناصر ، نوع الكرات المرسومة بخطوط ونقط وحروف رسمها داخلها ..

كان ولتن شبه فلاسفة الذرة الذين سبقوه في عجزه عن رؤيتها .. ومع ذلك ظل يتحدث عن الذرات ويبني عنها نتائج كانها اشياء ملموسة . بل عمد الى صانع فصنع له كرات قطر كل منها بوصة واعتمد عليها على مدى ثلاثين سنة في تعليم نظريته الذرية وشرحها ..

ثم وجه الى نفسه سؤالا اخر : هل جميع الذرات متماثلة حجما ووزنا ؟

واضاف الى العلم شيئا جديدا . كان ولتن قد قرر في نظريته ان اوزان الذرات واحدة في العنصر الواحد ، ولكنها تختلف باختلاف العنصر الواحد ، فكيف السبيل الى وزنها وهي لاترى ؟!

ادرك ولتن انه اذا تعذر عليه معرفة وزن الذرات المطلق ، فيجب ان يكون في امكانه معرفة اوزان بعضها بالقياس الى البعض الاخر او اوزانها النسبية .

وانتهى ولتن بذلك الى اكتشاف قاموس النسب المتعددة في الكيمياء ، وقال انها تدل عليها ارقام صحيحة صغيرة مثل ١ : ٢ او ٢ : ٣ ..

* عندما شاعت انباء (الذرات) التي قال بها ولتن حمي وطيس المناقشة بين العلماء ، ولقيت هذه النظرية في اول عهدها معارضة قوية من جانب اكبر العلماء ..

* دايفي اكبر علماء الكيمياء في انجلترا ـ حينئذ ـ قال . كيف يستطيع رجل عاقل ان يؤخذ بنسيج من المستحيلات كنسيج هذه النظرية !

* دكتور اليوت رئيس جامعة هارفرد العظيم قال : ان وجود الذرات فرض ، لكنه فرض غير مرجح !

* برتوليه الكيميائي الفرنسي العظيم ظل غير مؤمن بها حتى مطلع القرن الحالي .

لكن المعارضة اخذت تخف لما مضى العلماء في تحقيق جوانب من هذه النظرية بالتجربة والامتحان ..

ورغم ذلك فان قومه لم يكرموه بشر ما كرمته فرنسا .. ظل وهو في الستين من عمره مضطرا الى ان يدرس دروسا خصوصية ليكفي مطالب الحياة !

لما حاول اصدقاؤه سنة ١٨٣٣ ان يحصلوا له من الحكومة على معاش قال لهم رئيس القضاة : انه حاول تدبير شيء له .. لكن ذلك عمل تحوطه المصاعب !

واخيرا كتب احد اصدقائه الى الحكومة البريطانية يقول :

ـ عيب على امة كبيرة ان تخضع وهي تشجع الشيوخ لمبدأ المساومة .. هذا التقيد لم يعرف قبلا مع الشعراء والمؤرخين العظام .. عاملوا المكافآت السخية على ما اضافوه من الكنوز الى ثروتنا العقلية .. ان اقوى دعائم الاقتصاد لايستطيع ان يعترض على معاش معتدل ينقذ هذا الشيخ من مرهقات التعليم الابتدائي . ويجدر بالحكومة البريطانية ان تفتدى من اللوم الذي لابد من توجيهه اليها في المستقبل اذا اهملت رجلا كان له اكبر الاثر في رفع مقامها العقلي بين الامم .

ومنحته حكومة اللورد جراي معاشا سنويا قدره ١٥٠ جنيها . زيد بعد ذلك الى ٣٠٠ ولكن ذلك لم يثنه عن التعليم قليلا ووقف سائر وقته على البحث .

في سنة ١٨٣٧ حالت اصابته بالشلل دون حضور مؤتمر تقدم العلوم البريطاني ، غير انه بعث اليه برسالة في الجو وهو الموضوع الذي استرعى عنايته في حداثته وقاده الى نظريته العظيمة .. علما كانت سنة ١٨٤٤ كان لايزال ولتن مواليا ارصاده الجوية وتدوينها في دفاتره . وفي يوم الجمعة ٢٦ يوليو دون اخر رصد رصده بيد مرتعشة وحروف مضطربة .. وفي ذلك الليل فارق الحياة ..

يقول دماس الكيميائي الفرنسي : ان النظريات وهي عكازات العلم يجب ان تطرح جانبا في الوقت اللازم وقد عاش ولتن حتى رأى نظريته مسلما بها عند اعظم فلاسفة عصره . ولاتزال هذه النظريه من الاركان التي بني عليها صرح الكيمياء الحديث .

من تراثنا الشعبي ● من تراثنا الشعبي ● من تراثنا الشعبي

عتبة الباب او عتبة الدار هي اول جزء من البيت او الحجرة يتخطاه الداخل اليهما .. وقد ارتبط لفظ (العتبة) بعدة تقاليد وعادات .. فعند تخطية العتبة نقول : بسم الله الرحمن الرحيم ، حتى تصاحب البركة دخولنا المنزل . وفي الارياف يقف الزائر عند عتبة الباب ويصفق بيديه وينادي : دستور .. معلنا بذلك قدومه وكأنه يعطي اشارة لاهل البيت من الحريم باخلاء الطريق ويرد صاحب البيت : دستورك معاك .. اتفضل . وبذلك يأذن له بالدخول ..

ومن الاهمية بمكان ان يتم تخطية العتبة بالقدم اليمنى ويتشاءم العامة ممن يتخطاها بقدمه اليسرى اذ يعتبرون ذلك فالا سيئا . ولعل منشأ هذا الاعتقاد السائد هو ان دخول الجنة وطردهم يكون بالقدم اليمنى وان ذلك مقصور على (اهل اليمين) والدعاء الاسلامي يقول (اللهم اجعلني من أهل اليمين) .

ولما كانت العتبة مدخلا الى الدار فقد لعبت دورا في المعتقدات السحرية ، فاذا اراد شخص ايذاء فرد من اهل البيت قام بوضع (عمل) تحت العتبة حتى يمر الشخص المذكور عليه وهو لا يدري فيصيبه الاذى المقصود . وقد يكون (العمل) ورقة مكتوبة تدفن تحت العتبة او قد يجري رشها بسائل (هو مياه في الغالب) يقرأ الشيخ او الساحر عليها بعض (العزائم) والعبارات السحرية .

ومن الحكايات الشعبية نجد ان مشارف المدينة يسمونها (العتبة) فيقولون ان فلانا ظل سائرا حتى وصل الى عتبة المدينة .

واذا تخطى الطفل الصغير بنجاح عتبة الباب فهو قد أصبح في استطاعته ان يمشي ويعتمد على نفسه في ذلك ولهذا تشجع الام طفلها الصغير بقولها : تاته خطى العتبه .. ذلك لان العتبه قد تكون اعلى قليلا من مستوى ارض البيت او اقل من هذا المستوى ومن ثم تشكل عقبة امام الطفل .

وميدان (العتبة الخضراء) له قصة طريفة ..

اذ سمي بهذا الاسم لان احد كبار رجال محمد علي باشا كان قد بني له عام ١٨٤٠ في هذا المكان قصرا ضخما وانما تكلف بناؤه وتأثيثه في ذلك الوقت ما يعادل مليونا ونصف مليون من الجنيهات وقد وصفه الجبرتي بانه (ابهى قصور الدنيا) وقال عنه على مبارك انه لم يكن يشابهه غير قصور آل عثمان . وقد تميز هذا القصر بان عتبته شيدت من الزمرد الأخضر لذلك سمي (قصر العتبة الخضراء) ومن ثم اطلق هذا الاسم على الميدان الذي كان يطل عليه .. ومن الطريف ايضا ان صاحب هذا القصر وهو احمد طاهر باشا حاكم الوجه القبلي في عهد محمد علي كان يملك معظم الاراضي الواقع عليها ميدان العتبة الخضراء الآن ومساحتها ٣٢ الف متر مربع . وكان لطاهر باشا عشر زوجات وخمسون جارية فرداه لهن جناحا بالقصر سمي (سراي الحرملك) اما باقي القصر فسمي (سراي السلاملك) . وعند موته اقام طاهر باشا اولى زوجاته السيدة خديجة هانم خاتون ناظرة على اوقافه التي ضمت قصر العتبة الخضراء والارض المحيطة به وقصر شبرا (مدرسة شبرا الثانوية فيما بعد) وقصر الخلمية (بجوار بيت القاضي) . وعندما زارت الاميرة نبيلة قادن زوجة محمد علي باشا خديجة هانم خاتون في سراي الحرملك ابدت اعجابها به واشترته منها ثم استاجرت سراي السلاملك ايضا وتنازلت بعد ذلك عن استئجاره للخديو اسماعيل .. وعندما استولت الدولة على ممتلكات الخديو (بسبب الدائنين الاجانب) كان قصر العتبة الخضراء ضمن ما استولت عليه مع انه لم يكن ملكا للخديو .. وقد ظل هذا القصر والاراضي التي يقوم عليها ميدان العتبه الخضراء حاليا ـ على ذلك ـ محل نزاع طويل لاكثر من نصف قرن بين ورثة طاهر باشا والسلطات الحكومية المصرية ولا ندري الآن ما انتهى اليه هذا النزاع وان كان عليه ـ بلا شك ـ عند وزارة الاوقاف .

سمير عطا

من تراثنا الشعبي ● من تراثنا الشعبي ● من تراثنا الشعبي

(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)

هكذا من الاهل